



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بركة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

أنماط التعلق وعلاقتها بالإتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى العواهقين

رواسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية الهاشمي مودع ببلدية شتمة - بركة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس - عيادي -

من إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

د. بن جديدي سعاد.

زايدي فتيحة

سبع إيمان

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُدْخِلُ الْمَوْتَ
إِلَىٰ الْحَيِّ إِنَّ رَبَّهُ
لَسَدِيدٌ إِلَىٰ عَرْشِهِ
الرَّحِيمُ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي علا فقهر، وملك فقدر، وعفا فغفر، وعلم وستر، وهزم ونصر، وخلق ونشر.

الحمد لله، حمدا لشكره أداءً، ولحقه قضاءً، ولحبه رجاءً، ولفضله نماءً، ولثوابه عطاءً.

فله الحمد والشكر الذي بقدرته وعظمته وفقنا وأمدنا بالقوة والصبر لإتمام هذا العمل يسرنا أن نوجه خالص الشكر والامتنان وكل التقدير والعرفان بداية من الوالدين الكريمين أدامهما الله لنا وأمدهم بالصحة والعمر المديد.

نشكر الأستاذة المشرفة التي كانت لنا نعم المعين في إثراء وإنجاز هذا البحث الأستاذة "بن جديدي سعاد"، التي لم تقصر ولم يهنأ لها بال إلى أن وصلنا لهذا اليوم.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على "طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات" لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي بلدية شتمة بسكرة والتعرف أيضا على أنواع أنماط التعلق السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بشكل عام، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق تبعا لمتغير الجنس في أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي من خلال تطبيق مقياس أنماط التعلق للباحثة "سامية محمد صابر 2014"، ومقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات للباحث "أبو بكر محمد مرسى المقنن على البيئية الجزائرية من طرف الباحثان " أميرة شايب وسامية إبرييم"، وتكونت عينة الدراسة من (101) تلميذ .

جاءت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

- نمط التعلق المتناقض هو النمط الأكثر شيوعا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي شتمة.
- وجود اتجاه سلبي نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في أنماط التعلق (الآمن والمتناقض والتجنبي) في حين وجود فروق دالة إحصائية في بعد نمط التعلق غير المنظم والفروق لصالح الذكور.
- توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والفروق لصالح الذكور.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين بعد نمط التعلق الآمن والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات .
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد ' نمط التعلق المتناقض- التجنبي-غير المنظم) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات .

Abstract:

The current study aimed to identify "the nature of the relationship between attachment styles and the tendency towards drug abuse" among second year secondary students at Mawdaa Al Hashemi High School in the municipality of Chetma Biskra and also to identify the types of attachment styles prevalent among secondary school students in general, in addition to detecting differences according to the gender variable in attachment styles and attitudes towards substance abuse.

The Correlative Descriptive Approach was used through the application of the attachment Scale styles by the researcher "Samia Mohamed Saber 2014", and the attitude scale towards drug use by the researcher "Abu Bakr Mohamed Morsi " regulated on the Algerian environment by the two researchers "Amira Shayeb and Samia Ibriem" on a study sample consisted of (101) Pupils .

The obtained results were as follows:

- The paradoxical attachment pattern is the most common pattern among second-year secondary students at Mawdaa Al-Hashimi Chetma High School.
- There is a negative trend towards drug abuse among second year secondary students at Mawdaa Al Hashemi High School.
- There are no statistically significant differences in attachment styles (safe, contradictory, and avoidant), while there are statistically significant differences in the unregulated attachment style dimension, and the differences are in favor of males.
- There are statistically significant differences in the attitude towards drug use and the differences are in favor of males.
- There is a negative and statistically significant correlation between the dimension of secure attachment style and the total score of the measure of attitude towards drug abuse.
- There is no statistically significant correlation between the dimensions of 'contradictory-avoidant-disorganized attachment style' and the total score of the drug addiction measure.

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالانجليزية
أ	فهرس المحتويات
د	قائمة الجداول
هـ	قائمة الأشكال
هـ	قائمة الملاحق
و	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
02	1- إشكالية الدراسة.
05	2- تساؤلات الدراسة.
06	3- أهداف الدراسة.
06	4- أهمية الدراسة.
07	5- عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها.
30	6- مصطلحات الدراسة.
الجانب النظري	
الفصل الثاني: أنماط التعلق	
33	تمهيد
33	1- مفهوم التعلق.
34	2- نظريات التعلق
39	3- مراحل التعلق.
40	4- أنماط التعلق.
44	5- العوامل المؤثرة في التعلق
45	6- خصائص التعلق

46	7-وظائف التعلق.
46	8-التعلق لدى المراهق.
48	خلاصة.
الفصل الثالث: الإتجاه نحو تعاطي المخدرات	
50	تمهيد
50	أولاً/الإتجاهات.
50	1-تعريف الإتجاه
51	2-مكونات الإتجاه
53	3-مراحل تكوين الإتجاهات
53	4-أنواع الإتجاهات
55	5-تكوين الاتجاهات.
55	6-النظريات التي تفسر الإتجاهات
58	ثانياً/تعاطي المخدرات
58	1-مفهوم المخدرات
59	2-أسباب تعاطي المخدرات
61	3-تصنيف المخدرات
64	4-مراحل تعاطي المخدرات
65	5-الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات
68	6-المراهق والإدمان
70	ثالثاً/الإتجاه نحو تعاطي المخدرات
70	1-الإتجاه نحو التعاطي
70	2-العلاقة بين الإتجاه والتعاطي
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
74	تمهيد

74	1-منهج الدراسة.
75	2-الدراسة الاستطلاعية
75	3-الدراسة الأساسية.
77	4-مجالات الدراسة.
78	5-أدوات الدراسة.
84	6-الأساليب الإحصائية.
84	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
86	تمهيد
86	أولاً/عرض نتائج الدراسة.
68	1-عرض نتيجة التساؤل الأول.
87	2-عرض نتيجة التساؤل الثاني.
88	3-عرض نتيجة التساؤل الثالث.
89	4-عرض نتيجة التساؤل الرابع.
90	5-عرض نتيجة التساؤل العام.
91	ثانياً/مناقشة وتفسير النتائج.
91	1- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول.
93	2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني.
95	3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث.
97	4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع.
98	5- مناقشة نتائج التساؤل العام.
100	ثالثاً/مناقشة عامة لنتائج الدراسة.
104	خاتمة
106	المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
76	عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي.	01
76	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس.	02
78	أبعاد مقياس أنماط التعلق وعبارات كل بعد.	03
79	ميزان مقياس تقدير الدرجات على مقياس أنماط التعلق.	04
79	معاملات الارتباط لصدق الإتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق.	05
80	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس أنماط التعلق.	06
82	ميزان تقدير الدرجات على مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات.	07
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات.	08
83	معامل الثبات بالتجزئة النصفية.	09
86	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أنماط التعلق.	10
87	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة.	11
88	الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة في مقياس أنماط التعلق تبعا لمتغير الجنس.	12
89	يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة في مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات تبعا لمتغير الجنس.	13
90	قيم معاملات الارتباط بين أنماط التعلق والدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المخدرات.	14

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم الشكل
43	نوعية الرعاية وأثرها في نمط التعلق.	01
77	توزيع أفراد العينة على الدائرة النسبية.	02
87	رسم بياني لأنماط التعلق السائدة عند أفراد العينة.	03

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	رقم الملحق
مقياس أنماط التعلق	01
مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات	02
الترخيص الإداري بإجراء الدراسة الميدانية.	03

■ مقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه على كثير من المخلوقات بميزات عدة نذكر منها "التعلق"، حيث يستشعر ويحس ويتعلق بمن يمنحه الأمان والحب والرعاية فهذه الخاصية تبدأ من مرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة وصولاً إلى سن الرشد، فالتعلق يشكل اللبنة الأساسية للاستقرار النفسي، الأمان الداخلي للطفل فبفضل التعلق الذي يربط بينه وبين أمه سينمو نمواً سليماً من الناحية العقلية والجسمية والنفسية وهذا ما نسميه بالتعلق الآمن، وهذا ما سيؤهله لأن يكون متكيفاً ومتوافقاً نفسياً وكما يعتبر التعلق علاقة عاطفية ترابطية بين شخصين ولما له من تأثير على النمو النفسي والنمو العاطفي والاجتماعي فقد أولى علماء النفس أمثال "جونبولبي، ماري إينسورث، هاري هارلو..."، في دراسة تأثيره على الفرد من الطفولة وصولاً إلى سن الرشد ومدى تأثيره على العلاقات العاطفية مستقبلاً، وعن المخاطر الناجمة حيال وجود تعلق غير آمن.

إذ يشكل التعلق غير الآمن لدى الطفل الكثير من العقبات النمائية والنفسية والمشكلات العلائقية كما أنه محورا أو منبئاً للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والانتحار، أو الانحرافات الاجتماعية كالسرقة أو تعاطي المخدرات...، فالأفراد ذوي التعلق الآمن أكثر إيجابية في الحياة وأكثرهم تقديراً لذاتهم بالإضافة إلى كفاءتهم الذاتية، فالفرد ينمو وينشأ ويكون لديه استعداد لتلقي عدة استجابات التي تجعله يتبنى اتجاهاً الذي يعتبر ميل الشخص أو حبه أو كرهه لموضوع ما وفي ذات السياق يعتبر الإتجاه الذي يتبناه المراهق من شأنه أن يوضح درجة ميله لمواضيع المخاطرة كالمخدرات، وذلك من خلال تكوينه اتجاهات إيجابية نحو تعاطي المخدرات ففي هذه المرحلة بات من الضروري معرفة اتجاه هذه الفئة لما لها من تأثير على الأسرة والمجتمع عامة، حيث أن الإتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة المنبئ الجوهري للوقوع في دائرة تعاطيها، وكما نعلم أن المراهق يسعى في هذه المرحلة إلى التجريب ومصاحبة الرفاق وحب إثبات الذات وميله للاستقلالية كلها عوامل محفزة لتفعيل الإتجاه الإيجابي للسقوط في دائرة التعاطي، وبالتضاد يكون الإتجاه السلبي نحوها فهو عدم ميل هذا المراهق لتعاطي هذه المواد أو حتى أنه لا يملك أفكاراً إيجابية تؤيد ضرورة تجربتها.

كما تعتبر التنشئة الاجتماعية محورا هاما لتجلي الإتجاهات الإيجابية أو السلبية على أفرادها، فتعاطي المخدرات بات يمس كل فئات المجتمع بما فيها المراهق الذي لا يزال في بداية مشواره في الحياة حتى

المشكلات يكاد لا يواجهها بالقدر الذي يواجهها الشخص الراشد. ففكرة تعاطي المخدرات كانت سابقا تبادر أذهان الراشدين الذين يعانون من المشكلات الإجتماعية أو الأشخاص الأغنياء وما إلى ذلك من الأسباب، ولكن في وقتنا الحالي نظرا لانتشار آفة المخدرات أصبح المراهق يتجه نحوها أو يميل إليها بهدف التعرف على آثارها النفسية عليه.

وفي هذا السياق سنحاول التعرف على العلاقة التي تربط بين أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين، والتقسيم المتبع في دراستنا المتمثل في الجانب النظري والجانب الميداني يوضح ذلك:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة تم فيه ضبط إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، تحديد الموضوع، وكذا الأهداف من الدراسة والدراسات السابقة، كما قمنا بتحديد المفاهيم النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مفهوم التعلق، نظريات التعلق، مراحل التعلق، أنماط التعلق، العوامل المؤثرة في التعلق، وظائف التعلق، التعلق لدى المراهق.

الفصل الثالث: قمنا بتعريف الاتجاه، مكونات الاتجاه مراحل تكوين الاتجاهات، أنواع الاتجاهات، تكوين الاتجاهات، النظريات التي فسرت الاتجاهات، كما قمنا فيه بالتطرق إلى مفهوم تعاطي المخدرات، أسباب تعاطي المخدرات، تصنيف المخدرات، مراحل تعاطي المخدرات، الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات، المراهق والمخدرات، الاتجاه نحو المخدرات، وفي الأخير العلاقة بين الاتجاه والتعاطي.

الفصل الرابع: تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة التي شملت، منهج الدراسة، عينة الدراسة، مجالات الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة، والمناقشة العامة لنتائجها.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد، حيث أنها مرحلة انتقالية من الطفولة التي كانت بمثابة مرحلة اللاتمايز أو اللااستقلالية للطفل إلى مرحلة المراهقة أو البلوغ، حيث يتغير الفرد من كل النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية وحتى العلائقية فيصبح يرى نفسه وكأنه شخص ناضج أو مسؤول عن كل تصرفاته، إذ يتميز فيها المراهق بنموه النفسي وممارسة حياته كفرد مستقل عن الموضوع (طفل، أم) وبداية مشواره الذاتي والاجتماعي والعلائقي، حيث تتطلب هذه المرحلة الكثير من الإستعدادات النفسية والمواجهات الحياتية لمستقبله وهي كتمهيد لما تم إشباعه في مرحلة الطفولة.

إن ما يعيشه المراهق يعد أمرا مهما لتحقيق ذاته واستقلاليته التي تعتمد على طبيعة علاقاته الأولية التي يعيشها منذ طفولته، والتي تستمر معه إلى الرشد وتفتح له مجال القدرة على تقييم العلاقات وبناءها، كون نمط التعلق السوي هو أساس التوافق النفسي الاجتماعي فيولد الفرد وهو مزود بحاجة فطرية تحقق له الأمن النفسي والحب، حيث يسعى هذا الأخير لتحقيق هاتين الحاجتين وذلك من خلال إقامة علاقات مع الأشخاص الذين يعتنون به ويقدمون له الرعاية، فالتعلق حسب "جون بولبي" هو أساس التوازن أي أن التعلق الذي ينشئه الطفل مع مقدم الرعاية له شأن كبير في توازنه واستقراره النفسي، فالفرد اجتماعي بطبعه ونجاحه في علاقاته يجعله متكيفا مع محيطه الخارجي.

تعتبر العلاقة الدافئة المتكيفة منذ الطفولة هي أساس النمو الوجداني والعاطفي الأمثل الذي يؤدي إلى تشكيل تعلق من النمط الآمن تسمح للفرد بالتطور الجيد في حين تؤدي إستجابة الوالدين غير الملائمة لاحتياجات الطفل وعدم فهم هذا الأخير للإشارات الوالدية مع ما يرافقها من عدم القدرة على الانسجام المتكيف إلى تعلق غير آمن يشعر الطفل معه بأنه غير جدير بحب الآخر وبأنه رفض له، قد تنتج عنه ردود فعلية بتظاهرات وسلوكات سلبية فواقعهم الخارجي تعبيرا عن واقعهم الداخلي غير المطمئن. (حافري، 2011، ص160)

فالتعلق كما يرى بولبي (1988) له جانبين مهمين جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بالحب والدعم، والجانب الآخر يتعلق بالآخرين حيث يتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم

كشركاء اجتماعيين. ونظرا لأهمية التعلق وأثره البالغ مع مر الزمن ومساهمته في تشكيل شخصية الفرد ومدى وتوافقه النفسي والاجتماعي في مرحلة الرشد، ونظرا لأهمية مرحلة المراهقة فقد طور بارثولوميو وهوروتز (1991) أربعة أنظمة لتعلق الراشدين والتي تنظم النماذج الذهنية العاملة ضمن بعدين أساسيين الأول التمييز بين الذات والآخرين؛ والثاني إيجابي-سلبى؛ وبناء على التقاطع بينهما يظهر أربعة أنماط للتعلق وهي التعلق الآمن، ويتميز أفراد هذا النمط بنظرة إيجابية للذات وللآخرين؛ والتعلق الرفض، ويتضمن نظرة إيجابية للذات وسلبية للآخرين؛ والتعلق المشغول، ويتضمن نظرة سلبية للذات وإيجابية للآخرين؛ والتعلق المرتعب والذي يتميز بنظرة سلبية للذات وللآخرين على السواء. (يعقوب ومعمري، 2018، ص749)

إن المراهق يسعى جاهدا لتلبية متطلباته وحاجياته ورغباته، وينظر إلى نفسه بأنه شخص مسؤول عن كل قراراته، وأنه قد انفصل عن موضوعه (الأم، المربية، أو من يسهر على رعايته) الذي كان يعتبره الملاذ الوحيد سواء كانت العلاقة مع هذا الموضوع آمنة، قلقة أو تجنبية فهي تعتبر الحياة التي كان يعيشها، فالتعلق لا ينمو فجأة بل ينشأ في سلسلة خطوات ثابتة خلال فترة (7-9 أشهر) وهي مرحلة التفضيل حيث يبدأ الطفل بتكوين صورة ثابتة في عقله والتي تؤثر على علاقته المستقبلية بهم. (عايدي، 2008، ص14)

أي أن التعلق الآمن في هذه المرحلة ضروري ليحقق أمن وسلامة المراهق وهذا نتاج لكل ما كان في طفولته مع موضوعه، غير أن التعلق غير الآمن يجعله يتجه توجها سلبيا عائقا لحياته من أجل أن يشعره بنوع من الراحة والأمن الداخلي والاستقرار النفسي، باعتباره عامل حماية وهذه التوجهات السلبية قد تتظاهر في الأفكار والمعتقدات وصولا إلى السلوك، ومن أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين والتي أثبتت فيها بعض الدراسات وجود علاقة بينها وبين أنماط التعلق نجد تعاطي المخدرات والإدمان عليها، فحسب ما أكدته دراسة (Yougbar2008) فإن أنماط التعلق غير الآمنة لها دور واضح في الإدمان كون الإدمان عبارة عن رسائل لجلب انتباه الآباء المتحدين نفسيا أو جسديا عن أدوارهم الأبوية وأكدت الدراسة من جهة أخرى بأن الحماية الأمومية المفرطة قد تؤدي إلى الإدمان. (حافري، 2020، ص167)

وعليه مما سبق انطلقنا من الواقع المعاش وما لاحظناه على فئة المراهقين في طبيعة تفكيرهم وفي نمط عيشهم وحتى في نوع الموسيقى التي يستمعون إليها، بالإضافة إلى معلوماتهم المتنوعة حول

المخدرات وأنواعها، أصبح من الضروري الالتفاف حول هذه المشكلة خصوصا وأن نسب تعاطي المواد المخدرة تتزايد في الأوساط الشبابية.

ووفقا لما أظهرته إحصائيات سنة 2017 تتضح المشكلة أكثر بالنسبة لنا فنسب المدمنين في الجزائر تقدر بـ 2 بالمائة من إجمالي عدد السكان، وأبرزت نتائج التحقيق المدرسي الذي أجراه الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها منها 426 متوسطة وثانوية على المستوى الوطني حسب ما جاء في جريدة (الجزائر اليوم، 2018) بأن نسبة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي سجلت السنوات الأخيرة ارتفاعا قياسيا كاشفا أن حوالي 54 ألف يتعاطون المخدرات في الوسط المدرسي. (حافري، 2020، ص159).

إن تعاطي المراهق للمخدرات يعني ضمنا وجود اتجاه ايجابي وعلى ذلك فإن الأمر يتطلب منا الدخول للظاهرة من زاوية الاتجاهات بوصف الاتجاه يمثل حالة من الاستعداد أو حالة من التأهب النفسي، مما يجعل في مقدورنا التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الأفراد في المستقبل لما للاتجاهات من تأثيرا ديناميكيا موجها للسلوك ومؤشرا للتنبؤ به. من هنا تبدو قيمة الكشف عن اتجاهات الأفراد حيال المخدرات. (حراوية، 2017، ص54)

إن مفهوم الاتجاهات ومكوناتها، يجعلنا ندرك أهمية دراسة الاتجاهات نحو المخدرات، ذلك أن الاتجاه يبدأ بفكرة أو معتقد لينتهي إلى سلوك واقعي، فمعرفة اتجاه الأفراد نحو ظاهرة ما تمكننا من معرفة امكانية توسع الظاهرة أو تقلصها فبدراسة الاتجاهات المكونة (معرفي، عاطفي، سلوكي) نحو المخدرات، تتشكل صورة الحكم التقويمي (تقبل أو رفض) لهذه الظاهرة، وتتضح مدى امكانية إحجام الأفراد أو إقدامهم مستقبلا على تعاطي المخدرات، فمع المزيد من التعرض لثقافة المخدرات (مكون معرفي)، تزداد احتمالية أن يقدم الشخص على التعاطي. (زيادة، 2017، ص 330، 329)

هذا ما جاء في دراسة (أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي ووائل ماهر محمد غنيم 2018) فمن بين الأسباب التي تشكل اتجاهها ايجابيا للمراهقين نحو المخدرات نجد، طبيعة الوسط الأسري والجانب العلائقي، فالفرد يحتاج إلى من يشعره بالاهتمام والحب، وعليه فللتعلق السوي آثار ايجابية على حياة المراهق والعكس إذا كان تعلق الفرد غير سوي أو لم ينشأ في جو ملائم و لم يشعر بالأمن فسيفرغ تعلقه بالأشياء أو ما يكون سببا في ضرره فهدفه يكون راحته لأنه يشعر في هذه المرحلة بنوع من التسامي و

الاستعلاء وهو ما أكدته دراسة (KpellyEkploam 2010) أن عدم تشكل التعلق الآمن يؤدي إلى التعلق بموضوع المخدرات ومنه إلى مدمن للمخدرات، (حافري، 2020، ص161)

وهو ما يؤكد "جون بولبي وانزورث" في أنه من السهل على الأشخاص الذين أقاموا علاقات تعلق قوية في السابق أن يعمموا هذه العلاقات في حالة الحرمان أو الانفصال عن أشياء من الجماد، فالأشياء غير الحية الجامدة تكتسب خواصها كمثل للتعلق من خلال ارتباطها بالأم أو لمالها من صلة رمزية بالأم. (راتر، 1991، ص139) وهو ما يمكن اسقاطه على ما تقدمه المخدرات للمراهق من لذة وإشباع.

باعتبار أن أنماط التعلق من المتغيرات المهمة في تشكيل الاتجاه وتؤثر عليه، ارتأينا في هذه الدراسة البحث في طبيعة العلاقة بينهما والتعرف عن مدى مساهمة أنماط التعلق في الاتجاه المكون عند المراهق لذا سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيس والمتمثل في :

✓ ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما هو نمط التعلق السائد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ثانوية محمد الهاشمي شتمة؟
- ما طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي شتمة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى لمتغير الجنس في ثانوية مودع الهاشمي شتمة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية مودع الهاشمي تعزى لمتغير الجنس؟

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على أنواع أنماط التعلق السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بشكل عام.

- التعرف على طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين.
- الكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس في أنماط التعلق.
- الكشف عن الفروق لدى الجنسين في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات.
- الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية في المرحلة الثانوية.
- البحث والتعرف عن العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وأنماط التعلق لدى تلاميذ السنة الثانية في المرحلة الثانوية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في خصوصية المرحلة العمرية "المراهقة" باعتبارها مرحلة أساسية وركيزة هامة في المجتمع وتؤثر وتتأثر به وتحتاج للرعاية لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع، وبالتالي لهذه الدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على حد سواء.

فمن الناحية النظرية تأتي أهمية الدراسة من حداثة موضوعها وافتقار الدراسات العربية لبحث يجمع بين أنماط التعلق والعلاقة بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين، بحدود علمنا ولحاجة الموضوع للبحث فيه والنتائج المتوقعة إضافتها للمعرفة العلمية في هذا المجال بالإضافة إلى أن المؤمل أن تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً ودراسة سابقة للمهتمين بأنماط التعلق وعلاقته بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين كذلك من خلال عرض المتغيرات (أنماط التعلق. والاتجاه نحو تعاطي المخدرات) وقياس المتغيرات والأدوات المستخدمة في القياس، كما أن لمفهوم الإتجاه قيمته الكبيرة في مجال البحوث النفسية بوصفه وسيلة لفهم السلوك والتنبؤ به وضبطه، كما يعد تعديل أو تغيير الاتجاه الايجابي نحو المخدرات وتنمية الاتجاه السلبي وسيلة فعالة لجعل الأفراد يتصرفون تصرفات غير مرغوبة اجتماعياً، كذلك يمكن وقاية المراهقين من بدء التعاطي المخدرات والإدمان عليها من خلال تغيير اتجاهاتهم المحبذة للمخدرات واستبدالها باتجاهات تستهجنه وترفضه.

كما تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من أنها يمكن أن تساعد أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية والأسرية والعمل على تطوير البرامج الإرشادية التي تساعدهم في التكفل بهذه الفئة والتركيز على الجوانب الإيجابية سواء ما يتعلق بالتعلق أو التوجه نحو تعاطي المخدرات.

5- الدراسات السابقة والتعليق عليها:

5-1- عرض الدراسات السابقة:

5-1-1- الدراسات المتعلقة بمتغير أنماط التعلق:

أ-الدراسات العربية:

- بن الأحرش وفاء زهر البان، عايدي هدى سعاد-الجزائر-(2021):

الدراسة بعنوان: " أنماط التعلق وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي"الفيسبوك أنموذجا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" أنموذجا لدى طلبة جامعة الجلفة، والكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغير الجنس محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس والمتمثل في: " ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والإدمان على الفيسبوك لدى طلبة جامعة الجلفة ؟

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 102 طالب وطالبة جامعية، من خلال تطبيق مقياس أنماط التعلق للباحثان (معاوية أبو غزال، عبد الكريم جرادات) ومقياس الإدمان على الفيسبوك للباحثان (بارزان صابر خالد، عمر ياسين إبراهيم)

نتائج الدراسة جاءت كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية
- بين بعد نمط التعلق القلق و الدرجة الكلية لإدمان الفيسبوك وعدو وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من بعد (نمط التعلق الآمن والتعلق التجنبي) والدرجة الكلية لإدمان الفيسبوك.
- نمط التعلق التجنبي هو النمط الأكثر انتشارا لدى طلبة جامعة الجلفة.

- قدرت نسبة الطلبة المدمنين على موقع الفيسبوك ب 2% في حين بلغت نسبة الطلبة مفرطي الاستخدام للموقع ب 98%.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمط التعلق الآمن بين طلبة جامعة الجلفة تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في كل من بعدي نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الفيسبوك بين طلبة جامعة الجلفة تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.
- أمال بوزياني-الجزائر-(2019):

الدراسة بعنوان: "نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف" الجلد دراسة إكلينيكية إسقاطية من خلال إختبارالرورشاخ"، تناولت هذه الدراسة موضوع نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد، في شكل دراسة عيادية لحالتين، بدراسة العوامل الأساسية المساهمة في إرساء سيرورة الجلد لديهما، إعتقادا على الإطار النفسي الدينامي، تم وضع فرضية تتعلق بمعرفة نوعية نمط التعلق كعامل أساسي خارجي يلعب دورا مهما في الجلد، ودور العقلنة كعامل داخلي نفسي يضمن وظيفة حماية إزاء المعاش الصدمي اليومي للمراهق المسعف.

تم استخدام المنهج العيادي لتحليل استجابات المراهقتين المسعفتين الجلديتين إنطلاقا من المقابلة العيادية نصف الموجهة، بأداة سلم الجلد ومقياس نمط التعلق إضافة إلى إختبارالرورشاخ للكشف عن الأبعاد المشكلة للعقلنة عندهما.

أوضحت نتائج الدراسة بالإجابة عن التساؤلات عن نمط التعلق والعقلنة (غنى الفضاء الخيالي وقدرة الإرصان النزوي) لديهما، حيث كلما كان نمط التعلق آمن وكلما امتازت العقلنة بنوعية جيدة تزيد في بناء وسيرورة الجلد لديهما، خلصت الدراسة بنتيجة تفاعل المحددات الثلاثة وباقتراح رؤى مستقبلية.

- سوزان صدقة بسيوني، رحمة أحمد الحاجي-السعودية-(2019):

عنوان الدراسة: "أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز"، هدفت الدراسة الحالية إلى بحث أنماط التعلق الوجداني بالدافعية للإنجاز، والتعرف على الفرق في أنماط التعلق الوجداني بين طالبات التخصص العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، والتعرف على مدى إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى الطالبات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (191) طالبة، باستخدام مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين إعداد (أبو غزال، وجرادات، 2009)، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد (السرحا، 2016).

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التعلق شيوعا بين الطالبات هو نمط التعلق التجنبي، يليه الأمن، ومن ثم القلق. كما أوضحت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات التخصص الأدبي ومتوسط درجات طالبات التخصص العلمي بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني، ووجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس نمط التعلق الأمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائية بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على نمطي التعلق القلق والتجنبي ودرجاتهن على مقياس الدافعية. وأظهرت النتائج إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

• جماطي نبيهة-الجزائر-(2018):

الدراسة بعنوان: "أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أنماط التعلق على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا في المرحلة الثانوية، إضافة إلى المقارنة بين المراهقين ذوي التعلق الأمن وذوي التعلق غير الأمن في التوافق المدرسي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وطبقت على عينة تكونت من 118 مراهقا في المرحلة الثانوية من كلا الجنسين والذين تم والذين تم اختيارهم بطريقة عرضية، كما تم استخدام مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحثة ومقياس أنماط التعلق لسامية محمد صابر (2014).

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن نمط التعلق السائد لدى المراهقين المتوافقين دراسيا هو النمط الآمن، ونمط التعلق السائد لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا هو النمط غير الآمن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين في المرحلة الثانوية ترجع لنمط التعلق لصالح ذوي التعلق الآمن.

• مراد يعقوب وحمزة معمري-الجزائر-(2018):

عنوان الدراسة: "اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن حقيقة المعاناة النفسية لدى الطالبات الجامعيات في سن المراهقة واللائي يسلكن بطريقة غير معهودة في علاقتهن اليومية وعدم قدرتهن على حل مشكلاتهن العاطفية وعدم توافقهن النفسي والاجتماعي والدراسي، وذلك بعدما فقدن الإرتباط العاطفي نتيجة الهجر المفروض عليهن من طرف الشخص المرتبطات بهن، ومعرفة نوعية اضطراب التعلق لديهن وعلاقته بنوعية التقمصات الوالدية.

استخدمت الدراسة المنهج العيادي على حالتين، حيث استخدمنا المقابلة العيادية لمعرفة نمط التعلق لدى الطالبات، ورائز تفهم الموضوع للكشف على نوعية التقمصات.

أسفرت نتائج الدراسة إلى أن اضطراب نمط التعلق لدى مجموعة الدراسة مقترن بهشاشة التقمصات الوالدية.

• بيشي عائشة، أوباح آسية-الجزائر(2018):

الدراسة بعنوان "أنماط التعلق وعلاقته بالسلوك العدوانى دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة بوسعادة"، سعى موضوع الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالمتوسط بمدينة بوسعادة.

استخدمت المنهج الوصفي على عينة الدراسة متكونة من (121) من المراهقين المتمدرسين، حيث تم الإعتماد على مقياس أنماط التعلق اليرموك لأبوغزال وجرادات ومقياس السلوك العدوانى بشير معمرية.

بعد التحليل الإحصائي أسفرت النتائج إلى:

- نمط التعلق السائد لدى المراهقين المتمدرسين من عينة الدراسة هو النمط التجنبى.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نمط التعلق لدى أفراد العينة ذوى النمط الآمن.
- وجود ارتباط طردى بين نمط التعلق القلق و السلوك العدوانى أي كلما زادت درجات أفراد العينة في نمط التعلق القلق كلما زادت درجات السلوك العدوانى.
- وجود ارتباط طردى بين نمط التعلق التجنبى والسلوك العدوانى أي كلما زادت درجات أفراد العينة في النمط التجنبى كلما زادت درجات السلوك العدوانى.
- وجود ارتباط عكسى بين نمط التعلق الآمن والسلوك العدوانى أي كلما زادت درجات أفراد العينة في نمط التعلق الآمن كلما قلت درجات السلوك العدوانى.

• فاطمة الزهراء لوزانى-الأردن-(2018):

عنوان الدراسة: " أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة"، هدفت الدراسة إلى تقصي أثر أنماط التعلق على الدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (152) طالبا جامعيًا من طلبة جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، بمعدل عمري قدره 22 سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وللتحقق من فرضية الدراسة، تم حساب معامل الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية، وكل من مقياس الدافعية الأكاديمية، ومقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين لأبو غزال وجرادات (2009).

كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق المنشغل-القلق لا يسهم في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وأن نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق الآمن يرتبطان بشكل إيجابي ودال مع الدافعية الأكاديمية. وأن نمط التعلق التجنبي هو الأكثر مساهمة في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

• نصر الدين شعيب تلاكر-الجزائر-(2018):

عنوان الدراسة: "الرجوعية وعلاقتها بنمط التعلق لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا" تناولت الدراسة الرجوعية وعلاقتها بنمط التعلق لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا، حيث تعتبر الرجوعية والتي ترتبط بأنماط التعلق، أساس نفسي و ركيزة هامة في مواجهة مختلف أعراض الصدمات النفسية.

اعتمد الباحث على المنهج العيادي في دراسته على حالتين أعمارهم تتراوح بين (14-19 سنة) ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة هي: المقابلة النصف الموجهة، 1996 ومقياس للكشف عن نمط التعلق وسلم قياس الرجوعية.

جاءت النتائج كما يلي:

الفرضية العامة: "توجد علاقة بين نمط التعلق ومستوى الرجوعية لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا" والفرضية الجزئية: "توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن ومستوى الرجوعية لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا"

• أحمد عبدالله جعفر الطراونة-الأردن- (2017):

عنوان الدراسة: "أنماط التعلق وعلاقتها بالصدقة لدى طلبة جامعة مؤتة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أنماط التعلق والصدقة لدى طلبة جامعة مؤتة.

حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (294) طالبا وطالبة. وتم الإعتماد على مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين، ومقياس الصدقة.

اتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط التعلق الآمن، ومن ثم التعلق التجنبي، كما اتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة بين التعلق الآمن، والتجنبي، والصدقة.

• معاوية أبو غزال وعائدة فلوه-الأردن-(2014):

عنوان الدراسة "أنماط لتعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الإجتماعي والفئة العمرية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعاً وأسلوب حل المشكلات الإجتماعية الأكثر استخداماً لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كان فروق دالة إحصائية في أنماط التعلق وفي أساليب حل المشكلات الإجتماعية تعزى لمتغيري النوع الإجتماعي والفئة العمرية، وكما هدفت أيضاً إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة المراهقين.

استخدم المنهج الوصفي على عينة الدراسة تكونت من (627) طالبا و طالبة (270 ذكرا، 367 إناثا) تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وطبقت الأدوات التالية: مقياس أنماط تعلق الراشدين الذي طوره أبو غزال وجردات (2009) بعد تكيفه ليتناسب مع عينة الدراسة، ومقياس حل المشكلات الإجتماعية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً، وأن أسلوب حل المشكلات العقلاني هو أكثر أساليب حل المشكلات الإجتماعية استخداماً، كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور. وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائية في نمط التعلق التجنبي تعزى لمتغير الفئة العمرية لصالح الفئة العمرية (16-17) وفي نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (13-14).

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات التجنبي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي الأساليب، و وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي لصالح الفئة العمرية (16-17). كما كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق القلق وكل من التوجه السلبي نحو المشكلات والأسلوب الاندفاعي اللامبالي وأسلوب حل المشكلات التجنبي، وعلاقة موجبة دالة بين نمطي التعلق

الآمن والتجنبي من جهة، وأسلوب حل المشكلات التجنبي وأسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه نحو حل المشكلة من جهة أخرى.

• هبة عدنان أبو قرطومة-الأردن-(2014):

عنوان الدراسة: "أنماط تعلق المراهقين وعلاقته بمستوى الكفاءة الإجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط تعلق المراهقين بالرفاق ومستوى الكفاءة الإجتماعية لديهم في المدارس الثانوية ومدى اختلافها كل من الجنس والمستوى الصفي.

تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في مدينة الناصرة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (431) طالبا وطالبة. استخدمت الباحثة أداتين هما: "مقياس أنماط تعلق المراهقين" و الذي قام بتطويره أبو غزال وجرادات (2009) وهو مقنن على البيئة الأردنية، ومقياس الكفاءة الإجتماعية.

أشارت نتائج الدراسة من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى أن النمط السائد من أنماط التعلق هو النمط التجنبي، والبعد الذي حصل على أعلى نسبة من أبعاد الكفاءة الإجتماعية هو بعد المهارات الأكاديمية. وكما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من نمط التعلق التجنبي وبعد المهارات الشخصية، وأيضا وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من نمط التعلق القلق وبعد مهارة إدارة الذات، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل بعد المهارات الشخصية والنمط الآمن من جهة والنمط القلق من جهة أخرى.

كما أظهرت نتائج الدراسة بعد التباين المتعدد الكفاءة الإجتماعية استخدام تحليل وجود فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في كل من بعد المهارات الأكاديمية والدرجة الكلية للكفاءة الإجتماعية. بينما كانت الفروق لصالح طلبة الصف الحادي عشر مقارنة بباقي الصفوف في بعد المهارات الشخصية ، ولصالح الصف العاشر في إدارة الذات.

• معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات-الأردن-(2009):

عنوان الدراسة: "أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة"، هدفت الدراسة إلى بحث علاقة أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة.

استخدم المنهج الوصفي على عينة الدراسة من (526) طالبا وطالبة اختيروا من جميع كليات جامعة اليرموك، ومن المقاييس التي اعتمدها الدراسة "مقياس روزنبرغ لتقدير الذات ومقياس الشعور بالوحدة ومقياس أنماط التعلق.

أظهرت نتائج الدراسة أن كلا من نمطي التعلق القلق والأمن، قد ارتبط بشكل دال بتقدير الذات والشعور بالوحدة. ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة. وبالمثل فقد أظهر تحليل الإنحدار أن كلا من نمطي التعلق القلق والأمن، قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة. إضافة إلى ذلك، تبين أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعا.

ب- الدراسات الأجنبية:

• دراسة NJOKU, Emmanuel Obinna, M. Ed. & EKEH, Prof. P. U.. -نيجيريا-(2018):

الدراسة بعنوان: "أنماط التعلق كمنبئ للفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الثانوية"، بحثت الدراسة إلى أي مدى تتنبأ أنماط التعلق بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب المدارس الثانوية في ولاية ريفرز بنيجيريا.

استخدم المنهج الوصفي على عينة طبقية قدرت بـ 2400 طالبا من الصف (JSS1) الأول تم اختيارهم من 20 مدرسة ثانوية. أما الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فتمثلت في مقياس أنماط التعلق بين الوالدين والطفل (PCASS) الذي تم تكييفه مع Arms den (1987) ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (ASES) لا Greenberg، والذي تم تكييفه (2001) Chemers, Hu and Garcia،

جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- أن أنماط التعلق (القلق التجنبي، القلق المقاوم والتعلق الغير منظم) تنبأت بشكل كبير بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب عكس نمط التعلق الآمن الذي لم يتنبأ بالكفاءة.

- دراسة Lacasa, Fernando; Mitjavila, Merce; Ochoa, Susana; Balluerka, Nekane -إسبانيا- (2015):

الدراسة بعنوان: "العلاقة بين أنماط التعلق والأعراض الداخلية والخارجية لدى المراهقين (عينة إكلينيكية وغير إكلينيكية) هدفت الدراسة لفهم العلاقة بين أنماط التعلق والاضطرابات النفسية خلال فترة المراهقة (المراهقين الذي لديهم أعراض إكلينيكية وغير إكلينيكية)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من 258 مراهقا (129 لديهم أعراض و129 ليس لديهم أعراض) تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 عاما. طبق عليهم مقياس التعلق CaMir Q-sort ، وتم تقييم الأعراض النفسية المرضية عن طريق التقرير الذاتي للشباب (YSR). وجاءت النتائج كما يلي:

- أنماط التعلق متشابهة لدى كلا المجموعتين من المراهقين.
- يتنبأ أسلوب التعلق المشغول بالأعراض الداخلية والخارجية كالشكاوى الجسدية، والسلوك المخيف والقلق، والعدوان اللفظي، وسلوك البحث عن الانتباه، ومشاكل التفكير.

5-1-2- الدراسات التي تناولت متغير الإتجاه نحو تعاطي المخدرات:

أ-الدراسات العربية:

- عزة محمد سليمان-مصر- (2021):

عنوان الدراسة: "إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبأ لتبإلإستهداف للتعاطي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبأ لتبإلإستهداف لتعاطي المواد ذات التأثير النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

استخدم المنهج الوصفي على عينة من (697) طالب وطالبة (300) طالبة و(397) طالب من مدارس مديرية القاهرة التعليمية. أما الأدوات فتمثلت في: مقياس إدارة الذات، ومقياس الإتجاه نحو المخدرات، ومقياس الإستهداف لتعاطي المواد ذات التأثير النفسي.

خلصت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الإستهداف، وكذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الإتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الإستهداف، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الإستهداف لتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات، وأوصت النتائج إلى ضرورة وضع برامج وقائية لتنمية إدارة الذات، وخفض الإتجاه نحو المخدرات، للحد من الإستهداف.

• عبد الهادي حميد مهدي، علي مكي مهدي، كرم سلام إسماعيل-العراق-(2020):

الدراسة بعنوان: "اتجاهات طلبة جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة نحو المخدرات"، هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من البنين والبنات وللمراحل أجمع نحو المخدرات ومقارنة الفروق بين الجنسين للسنة الدراسية 2018-2019.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي وطبق البحث على عينة قوامها 240 طالبا وطالبة، واستخدام مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات للباحث المصري (محمد 1998).

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود اتجاهات ايجابية نحو تعاطي المخدرات مع وجود فروق معنوية ولصالح البنات علماً أن قيمة الوسط للبنات والبنين أقل من المتوسط الفرضي والبالغ 110.

• عماد عبد حمزة العتابي-العراق-(2019):

عنوان الدراسة: "إتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات وفاعلية الإرشاد بأسلوب القدرات لتنمية الإتجاه الراض دراسة في المنهج الإنمائي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الشباب نحو المخدرات بصورة عامة، ووفقاً لأبعادها الثلاث المعرفية، الإنفعالية، السلوكية والفروق في الإتجاهات

وفق متغيرات (نوع الجنس، العمر الزمني) والتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي بأسلوب (القدرات الذاتية) في تنمية الإتجاه الراض للمخدرات.

صممت منهجية البحث وفق المنهجين الوصفي والتجريبي، ووزعت الأداة الأولى على عينة عشوائية (155) من الشباب لجمع المعلومات حول الاتجاهات وقياسها، وبعد ذلك تم تنفيذ خطوات الأداة الثانية على عينة ممن كانت درجاتهم في الأرباع الأدنى وفق الأداة الأولى، الأداةان هما: الأداة الأولى (مقياس الاتجاهات) والأداة الثانية (البرنامج الإرشادي)

أظهرت نتائج البحث إلى أن اتجاه الشباب نحو المخدرات كان اتجاها رافضا، وعدم وجود فروق وفق متغير نوع الجنس في الإتجاهات عموما وفي البعدين الإنفعالي والسلوكي، وظهر فرق دال إحصائيا في البعد المعرفي للاتجاه الراض لصالح الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق حسب متغير التخصص الدراسي، ولكن أظهرت فروقا دالة حسب متغير العمر الزمني، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإتجاه الراض نحو المخدرات.

• أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي، وائل ماهر محمد غنيم-مصر-(2018):

عنوان الدراسة: "المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية للتعاطي بالإتجاه نحو التعاطي لدى عينة من المراهقين"، هدفت الدراسة إلى معرفة المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية بالإتجاه نحو التعاطي لدى عينة من المراهقين.

استخدم المنهج الوصفي (الإرتباطي والمقارن)، تكونت عينة الدراسة من 400 طالب بالمرحلة الإعدادية والثانوية منهم (50 ذكور، 50 إناث) 73,5% من الريف، 26,5% من الحضر بحيث تراوحت أعمارهم ما بين 14-17 عاما، أما الأداة التي استعملت في الدراسة هي مقياس إستبيان المعتقدات الإدمانية نحو المخدرات ومقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات.

أظهرت نتائج الدراسة عن ارتباط بين المعتقدات الإدمانية بالإتجاه نحو تعاطي المخدرات وأبعاده (الجوانب المعرفية والجوانب النفسية والبدنية والجوانب الإنفعالية)، كما أظهرت النتائج تفوق الإناث مقارنة بالذكور، والريفيين من بالحضرين في المعتقدات الإدمانية والاتجاه نحو تعاطي، كما أمكن التنبؤ

بالإتجاه نحو التعاطي من خلال المعتقدات الإدمانية بنسبة (56,5%) للجوانب النفسية والبدنية، 58,5% للجوانب الإنفعالية، 77,3% بالنسبة للدرجة الكلية للإتجاه نحو التعاطي).

• **حراوية ليندة، ونوغي خير الدين-الجزائر-(2017):**

الدراسة بعنوان: "الإتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة"، بحثت هذه الدراسة في إتجاهات الطلبة نحو تعاطي المخدرات وذلك بالكشف عن طبيعة هذه الإتجاهات والاختلاف في الجنس. تم الإعتماد المنهج الوصفي وتمت الدراسة على عينة تكونت من (251) طالب من جامعة الجزائر2، باستخدام كل من المقاييس (مقياس البيانات الديمغرافية CID1 Dèmo1990) لمنظمة الصحة العالمية، (مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات لأبو بكر محمد مرسي (2001)، بالإضافة إلى (مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات يستهدف القياس الكمي لمدى قبول أو رفض الفرد لتعاطي المخدرات).

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اتجاهات نحو تعاطي المخدرات مع عدم وجود فرق دالة إحصائية في اتجاهاتهم باختلاف الجنس كما بينت النتائج أنه هناك علاقة عكسية بين الإتجاه نحو تعاطي المخدرات والسن.

• **عبد السلام بن محمد الرمضاني-عمان-(2015):**

عنوان الدراسة: اتجاهات الشباب العماني نحو تعاطي المخدرات دراسة ميدانية على محافظ مسقط"، هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات في سلطن عمان، حيث بحثت هذه الدراسة في واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط واتجاهات الشباب حول الشباب حول أسباب ودوافع المتعاطين للتعاطي ومدى ثقهم بالجهات المختصة بمكافحة المخدرات.

تم استخدام المنهج الوصفي، اشتملت العينة العشوائية للدراسة على مجموعات مختلفة من فئات المجتمع العماني. كما تم الاستفاده من دراسة الطويسي وآخرون(2012) بعد أن تم تعديلها بما يتناسب مع البيئة العمانية، إضافة إلى استخدام برنامج الرزمة الإحصائيةSPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة.

قد توصلت الدراسة إلى أن الحشيش هو الأكثر انتشارا بين المتعاطين، إضافة إلى ازدياد أعداد المدخنين بين الشباب العماني .

• باسم الطويسي، محمد النصرات، عبد الرزاق المعاني و بشير كريشان-الأردن-(2013):

عنوان الدراسة: "إتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان"، هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الإجتماعية. أما أهمية الدراسة من كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عدت في السابق منطقة عبور المخدرات، إلى جانب ضرورة الانتقال في دراسات المخدرات من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية.

تم الإعتماد على المنهج الوصفي المسحي وأجريت الدراسة على عينة من (6) مجتمعات محلية حجمها (538) شابا، اعتمد على إستبانة أداة لجمع المعلومات، وصممت لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها وشملت 22 سؤالاً، ضمت 5 محاور أساسية.

توصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطيا هم العاطلون عن العمل (26,6%)، ثم طلبة الجامعات (13,1%)، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.

• نوبيات قدور-الجزائر-(2006):

عنوان الدراسة: "إتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة"، بحثت هذه الدراسة في إتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، للكشف عن طبيعة هذه الإتجاهات، والاختلافات في الجنس وشهادة التأهل والسن والتدخين.

تم الإعتماد على المنهج الوصفي، وتمت الدراسة على عينة تكونت من (358) شابا بطالا من الجنسين بمدينة ورقلة، وتم إستخدام مقياس إتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات.

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات.
- وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهاتهم باختلاف الجنس والتدخين، وعدم وجود فرق دالة باختلاف شهادة التأهل والسن وتمت مناقشة النتائج بالعودة إلى الدراسات السابقة وما كتب نظرياً حول الموضوع.

• **علاء محمد الشريف-فلسطين-(2011):**

عنوان الدراسة: "التوجهات السببية، المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، في ضوء تحديد الذات"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التوجهات السببية، والمسايرة-المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

تم تطبيق المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة مكونة من (450 طالب) من جامعة الأزهر - غزة، (185) طالب و(256) طالبة، من خلال استخدام، حيث تم جمع البيانات بثلاث أدوات (التوجهات السببية) من إعداد (Deci & Ryan & 1985)، (المسايرة-المغايرة) من إعداد (سعيد بن مانع 1993) إضافة إلى مقياس (الإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية) من إعداد الباحث عبر استخدام الأساليب الإحصائية (المتوسطات والانحراف المعياري والأوزان النسبية، معامل ارتباط بيرسون، إختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي والثنائي، ومعاملات ألفا لكرونباخ، جتمانوسبيرمان برون) لتحليل البيانات.

من النتائج تم التوصل إليها:

- أن الوزن النسبي للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية (44.9%)، ومستوى شيوع الإتجاه السلبي نحو تعاطي المواد النفسية (96.0%)
- وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية و توجه الاستقلال الذاتي، أما مع توجه اللاشخصية فكانت العلاقة موجبة غير دالة إحصائياً:
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمات المغايرة والاتجاه نحو تعاطي النفسية، أما مع سمة المسايرة فكانت العلاقة سالبة غير دالة إحصائياً، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، و بعد الإتجاه نحو تعاطي الترامال تعزى للجنس لصالح الذكور،

ووجد أيضا أن الإناث يتمتعن بتوجه استقلالي أكثر من الذكور بينما يتمتع الذكور بتوجه اللاشخصية أكثر، والإناث أكثر مسايرة بينما الذكور الأكثر مغايرة.

- كما أوضحت النتائج أن هناك فروق بين منخفضي ومرتفعي الاستقلال الذاتي على الإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح منخفضي التوجه، وفروق بين منخفضي ومرتفعي توجه الضبط على بعد الإتجاه نحو تعاطي الكوك لصالح منخفضي التوجه.

- إضافة إلى وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي المغايرة في الدرجة الكلية وكافة أبعاد الإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح مرتفعي المغايرة، ومن جهة أخرى بينت النتائج وجود أثر دال إحصائيا للتفاعل بين توجه الاستقلال الذاتي (منخفض-مرتفع) وسمات المغايرة (منخفض-مرتفع) في الدرجة الكلية للإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وبعد الإتجاه نحو تعاطي الترامال لصالح مرتفعي توجه الاستقلال الذاتي منخفض سمات المغايرة، وكذلك تفاعل بين توجه الضبط (منخفض-مرتفع) وسمات المسايرة (منخفض-مرتفع) في الدرجة الكلية للإتجاه نحو تعاطي المواد النفسية و بعد الإتجاه نحو تعاطي الترامال لصالح مرتفعي توجه الضبط منخفض سمات المساير، وأيضا تفاعل بين توجه اللاشخصية (منخفض-مرتفع) وسمات المسايرة (منخفض-مرتفع) على بعد الإتجاه نحو تعاطي مادة القنب لصالح مجموعة مرتفعي توجه مرتفعي توجه اللاشخصية مرتفعي سمات المسايرة، هذا ولم يوجد أثر للتفاعل بين التوجهات السببية، المسايرة-المغاير والجنس على الإتجاه نحو المواد النفسية.

ب- الدراسات الأجنبية:

• دراسة KerstinBingefors وDag Isacson-السويد-2002:

الدراسة بعنوان: "الاتجاه نحو تعاطي المخدرات"، تمثل هدف الدراسة في تحليل الاتجاه نحو تعاطي الأدوية المخدرة من منظور وبائي.

تتبعت الدراسة الطريقة المسحية في جمع البيانات فطبقت على 5404 فرد باستخدام استبيان يقيس الاتجاه نحو المخدرات. وجاءت النتائج كما يلي:

- 68% الغالبية اعتبرت المخدرات شيئا إيجابيا
- 60% يرون أن المخدرات شيء مساعد للفرد.
- 38% يرون أن المخدرات شيء ضروري ولكنه مضر.

- حوالي 2% - تعتبر الأدوية المخدرة خطرا.
- كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المخدرات حسب متغير التعليم والدخل، وتوجه الرعاية الذاتية، والمعرفة الدوائية، والحالة الصحية.

5-1-3- الدراسات التي تناولت المتغيرين معا:

- دراسة Janire Momene ; Ana Maria Pèrez-Grciq ; Ana Estèvez ; Javier Jimènez ; Maria Dolores Chàvez-vera ; Leticia Olave ; and Itziar Iruarrizaga -أوروبا- (2021):

الدراسة بعنوان: "تعاطي المخدرات وعلاقته بالاعتماد العاطفي وأنماط التعلق والتنظيم العاطفي لدى المراهقين"، هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة والبحث في الدور التنبؤي لهذه المتغيرات في تعاطي المخدرات. بالإضافة إلى تحليل الفروق في كل من الجنس والعمر في جميع متغيرات الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من 1533 مراهقا في المدرسة، و826 رجلا و707 امرأة تتراوح أعمارهم بين 13 و22 عاما، أما المقاييس المستعملة فتتمثل في: مقياس الإيتماد العاطفي للشباب والمراهقين، ومقياس صعوبات في التنظيم العاطفي ومقياس أنماط التعلق.

أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية بين تعاطي المخدرات والاعتماد العاطفي.
- كما أظهر الأشخاص ذوي صعوبات التنظيم العاطفي علاقة إيجابية نحو تعاطي المخدرات.
- وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والاكتفاء الذاتي والاستياء من الوالدين وصددمات الطفولة، والعلاقات السلبية، والقلق الأسري، والتدخل الأبوي وقيمة للسلطة بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

- دراسة Hellen Atieno Owuor -كينيا- (2020):

الدراسة بعنوان: "العلاقة بين أنماط التعلق ومخاطر تعاطي المخدرات لدى طلاب البكالوريوس في جامعة كينيا"، ركزت هذه الدراسة على نوع نمط التعلق كعامل خطر أساسي لمشكلة تعاطي المخدرات،

وكان الهدف الرئيسي هو فحص العلاقة بين أنماط التعلق المحددة والتنبؤ بخطر الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات في كينيا.

تم استخدام المنهج الوصفي، على عينة تكونت من 400 طالب من جامعة كينيا حيث تم الاعتماد على كل من مقياس: التجارب في العلاقات الوثيقة المنقح (ECR-RS) (Brennan200) (fraley,waller, لقياس الارتباط أثناء تناول الكحول، ومقياس ASSIST وهو استبيان يقوم بفحص مستويات تعاطي المواد الخطيرة لدى البالغين ويتكون من 8 أسئلة تتحدث عن التبغ الأمفيتامين القنب... حيث أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق وخطر تعاطي المخدرات.
- وجود علاقة ارتباطية بين كل من التعلق الخائف والتعلق التجنبي في الإتجاه نحو تعاطي المخدرات.

• دراسة YlvaGidhagen, Rolf Homqvist, Bjorn Philips-بريطانيا-(2018):

الدراسة بعنوان: "أنماط التعلق لدى المتعاطين للمخدرات الخاضعين للعلاج النفسي في العيادات الخارجية"، هدفت الدراسة للمقارنة بين عينتين إكلينيكية وغير إكلينيكية للبحث في طبيعة العلاقة بين نمط التعلق وتعاطي المخدرات لدى العينة.

تم استخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من 108 مريضاً خارجياً، أما المقاييس المستعملة فتمثلت في: مقياس أنماط التعلق.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن أسلوب التعلق غير الآمن أكثر شيوعاً بين المرضى المتعاطين للمخدرات الخارجيين مقارنة بالمجموعات غير الإكلينيكية.

- المرضى الذين يعانون من نمط التعلق القلق سجلوا درجات أعلى للضيق النفسي من مرضى نمط التعلق الآمن.

- أن معظم المرضى لديهم نمط تعلق غير آمن.

• دراسة Andreas Schindler ;Sonja Broning-ألمانيا-(2015):

الدراسة بعنوان: "مراجعة حول التعلق وإساءة معاملة المراهقين الأدلة والآثار المترتبة-الوقاية والعلاج"، هدفت الدراسة في البحث عن العلاقة بين أنماط التعلق وتعاطي المخدرات في مرحلة المراهقة. تم استخدام المنهج العيادي على 10 من المراهقين المتعاطين للمخدرات و13 من البالغين، وتمثلت مقاييس الدراسة في: مقياس أنماط التعلق.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية بين التعلق غير الآمن وتعاطي المخدرات.
- نمط التعلق الخائف والرافض والتجنبي هي الأنماط الأكثر انتشارا.
- وجود أنماط مختلفة من التعلق في مجموعات مختلفة من متعاطي المخدرات، بمعنى أن مدمني الهيروين لديهم نمط التعلق المخيف والمتجنب، بينما المتعاطين للمواد الأخرى لديهم أنماط تعلق مختلفة.
- تشير النتائج إلى وجود أنواع مختلفة من أنماط التعلق غير الآمنة راجع للتعامل الأسري، والتي قد تؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة لتعاطي المخدرات.

5-2-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير أنماط التعلق والدراسات التي تناولت متغير الإتجاه نحو تعاطي المخدرات، إضافة إلى الدراسات المتعلقة بالمتغيرين معا توصلنا إلى مايلي:

✓ من حيث أهداف الدراسة:

تتشارك الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع الدراسات السابقة التي تناولت متغير أنماط التعلق ومتغير الإتجاه نحو تعاطي المخدرات في أنها تبحث عن طبيعة العلاقة القائمة بين أنماط التعلق والتعاطي أو الإدمان كدراسة (JaireMomene ; Ana Maria Pèrez-Gqrciq ; Ana Estèvez ; Javier) ودراسة (Jimènez ; Maria Dolores Chàvez-vera ; Leticia Olave ; and ItziarIruarrizaga 2021) ودراسة (Hellen Atieno Owuor 2020) ودراسة (Andreas Schindler. Sonja Broning. 2015).

الدراسات التي عالجت متغير أنماط التعلق في مجملها كان الهدف منها الكشف عن نمط التعلق السائد لدى الفئة المدروسة والفروق الدالة بين الجنسين، باستثناء كل من دراسة (جماطي نبيهة 2018) التي هدفت إلى معرفة أثر أنماط التعلق على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتوافقين وغير المتوافقين

دراسيا في مرحلة الثانوية، ودراسة (مراد يعقوب وحمزة معمرى 2018) التي كان الهدف منها معرفة نوعية اضطراب التعلق.

أما عن دراسة متغير الإتجاه نحو تعاطي المخدرات فكان الهدف من معظم الدراسات هو معرفة اتجاهات الفئة المدروسة نحو تعاطي المخدرات باستثناء كل من دراسة (أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي، وائل ماهر محمد غنيم 2018) التي هدفت إلى معرفة المعتقدات الإدمانية كدلالة شخصية بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى عينة المراهقين، ودراسة (عبد السلام محمد الرمضاني 2015) التي هدفت إلى معرفة واقع انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة مسقط واتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع المتعاطين للتعاطي ومدى ثقهم بالجهات المختصة بمكان المخدرات، ودراسة (علاء محمد الشريف 2011) التي كانت تهدف إلى التعرف على علاقة التوجهات السببية، والمسايرة-المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية.

✓ من حيث المنهج:

معظم الدراسات استعملت المنهج الوصفي والذي اعتمدته دراستنا باستثناء كل من دراسة (أمال بوزياني 2019) ودراسة (مراد يعقوب وحمزة معمرى 2018) ودراسة (نصر الدين تلاكر 2019) ودراسة (Andreas Schindler. Sonja Broning. 2015) التي اعتمدت على المنهج العيادي أما دراسة (عماد عبد حمزة العتابي 2019) فقد اعتمدت المنهج الوصفي والتجريبي معا ودراسة (علاء محمد الشريف 2011) فقد استخدمت المنهج الوصفي والمنهج الإرتباطي.

✓ من حيث العينة:

بالنسبة لعينة الدراسة فقد طبقت معظم الدراسات السابقة على عينة طلبة الثانوية، وهذا ما ركزت عليه دراستنا الحالية باستثناء كل من دراسة (بن الأحرش وفاء زهر البان، عايدي هدى سعاد 2021) ودراسة (عبد الهادي حميد مهدي، علي مكي مهدي، كرم سلام إسماعيل 2020) ودراسة (فاطمة الزهراء لوزاني، 2018)، ودراسة (أحمد عبد الله 2017)، بالإضافة إلى دراسة (معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات 2014) ودراسة (حراوية ليندة، ونوغي خير الدين 2017) ودراسة (علاء محمد شريف 2011) (Hellen Atieno Owuor 2020) التي أجريت دراستها على عينة من طلبة الجامعة، أما الدراسات التي أجريت على عينة الشباب فتتمثل في كل من دراسة (عماد عبد حمزة العتابي 2019) ودراسة (دراسة

(عبد السلام بن محمد الرمضاني 2015) ودراسة (باسم الطويسي، محمد النصرات، عبد الرزاق المعاني وبشير كرشان 2013) .

✓ من حيث أدوات الدراسة:

الدراسات التي عالجت متغير أنماط التعلق معظمها اعتمدت على مقياس أنماط التعلق المصمم من طرف أبو غزال وجرادات 2009، باستثناء دراسة (جماطي نبيهة 2018) التي اعتمدت في دراستها باستعمال مقياس أعدته سامية محمد صابر كما اعتمدته دراستنا الحالية أيضا، ودراسة (مراد يعقوب، وحمزة معمري 2018) التي طبقت المقابلة العيادية للكشف عن نمط التعلق.

أما متغير الإتجاه نحو تعاطي المخدرات فقد اعتمدت الدراسات السابقة على مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات منها من قام بإعداد المقياس ومنها ما تم الإعتماد على مقياس "أبو بكر محمد مرسي" والذي اعتمدته دراستنا الحالية، المقنن على البيئة الجزائرية من طرف "أميرة شايب، وسامية إبرييم"، ومن الدراسات التي استخدمت مقاييس أخرى نجد دراسة (باسم الطويسي 2013) التي استخدمت إستبانة أداة لجمع المعلومات، ودراسة (عبد الهادي عبد الهادي حميد مهدي، علي مكي مهدي، كرم سلام إسماعيل 2020) التي استخدمت مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات لمحمد المصري 1998

أما الدراسات ذات المتغيرين فقد استخدمت دراسة (Janire Momene ; Ana Maria 2021)
Pèrez-Gqrciq ; Ana Estèvez ; Javier Jimènez ;Maria Dolores Chàvez-vera ;
Leticia Olave ; and ItziarIruarrizaga) مقياس الإعتماد العاطفي لدى المراهقين، ومقياس الصعوبات في التنظيم العاطفي، أما دراسة (Hellen Atieno Owuor2020) فقد اعتمدت على مقياس: التجارب في العلاقات الوثيقة المنقح (ECR-RS) (fraley,waller, Brennan200) لقياس الإرتباط أثناء تناول الكحول، ومقياس (ASSIST)، أما عن دراسة (YlvaGidhqgen, Rolf 2018)
(Homqvist, Bjorn Philips) فقد استخدمت مقياس المرفقات الذاتي ومقياس أنماط التعلق، ودراسة (Andreas Schindler. PhD. Sonja Broning. PhD) 2015) فقد استخدمت مقياس أنماط التعلق.

✓ من حيث متغير الدراسة:

لقد ركزت الدراسات السابقة في علاقة أنماط التعلق بمتغيرات مثل "الجنس، والبلد، والعمر، والفئة بالإضافة إلى المستوى التعليمي أما دراستنا فاقترنت على متغير الجنس.

✓ من حيث نتائج الدراسة:

بالنسبة للدراسات الأجنبية التي تناولت المتغيرين معا فقد توصلت دراسة (JaireMomene ; Ana Maria Pèrez-Gqrciq ; Ana Estèvez Javier Jimènez ;Maria Dolores Chàvez-vera ; Leticia Olave ; and ItziarIruarrizaga 2021) إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والاكتفاء الذاتي والاستياء من الوالدين وصددمات الطفولة، والعلاقات السلبية، والمشكلات الأسرية، والتدخل الأبوي بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات، أما عن دراسة (Hellen Atieno Owuor 2020) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من التعلق الخائف والتعلق التجنبي في الإتجاه نحو تعاطي المخدرات، ودراسة (Andreas Schindler. PhD. Sonja Broning PhD 2015) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعلق غير الآمن وتعاطي المخدرات. وإلى وجود كل من نمط التعلق الخائف والرافض والتجنبي.

كما أشارت نتائج دراسة (YlvaGidhqgen, Rolf Homqvist, Bjorn Philips, 2018) إلى أن أسلوب التعلق غير الآمن أكثر شيوعا بين المرضى المتعاطين للمخدرات الخارجيين مقارنة بالمجموعات غير الإكلينيكية، والمرضى الذين يعانون من نمط التعلق القلق سجلوا درجات أعلى للضيق النفسي من مرضى نمط التعلق الآمن.

بالنسبة للدراسات السابقة ذات متغير أنماط التعلق فمعظم الدراسات قد توصلت نتائجها إلى أن نمط التعلق غير الآمن التجنبي هو الأكثر شيوعا باستثناء دراسة (أمال بوزياني 2019) ودراسة (أحمد عبد الله طراونة 2017) ودراسة (معاوية أبو غزال، عايدة فلووة 2014) ودراسة (معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات 2009) التي توصلوا إلى أن التعلق الآمن هو الأكثر شيوعا. أما دراسة (مراد يعقوب وحمزة معمرى 2018) فأسفرت على أن نمط التعلق مرتبط بهشاشة التقمصات الوالدية.

فيما يخص متغير الإتجاه نحو تعاطي المخدرات فجل الدراسات توصلت إلى وجود إتجاهات إيجابية نحو تعاطي المخدرات باستثناء كل من دراسة (عماد عبد حمزة العتابي 2019) التي توصلت إلى وجود اتجاه رافض نحو تعاطي المخدرات، ودراسة (حراوية ليندة ونوغي خير الدين 2015)، ودراسة (علاء محمد الشريف 2011) فقد كانت نتائجها وجود اتجاهات سلبية نحو تعاطي المخدرات.

لقد كان الهدف من الاطلاع على الدراسات السابقة هو الاستفادة منها والاستعانة بها في اختيار المنهج والأدوات المناسبة، إضافة إلى مساعدتها لنا في تفسير نتائج دراستنا الحالية.

7- مصطلحات الدراسة:

7-1- أنماط التعلق:

التعلق حسب Ainsworth and Bowlby هو: رابطة انفعالية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي وتتطور العلاقة لتصبح فيما بعد علاقة الحب المستقبلية. (بن عتو وبن خدومة وشاوي، 2020، ص119).

أما إجرائيا فالتعلق هو " مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المراهق على مقياس أنماط التعلق المستخدم في هذه الدراسة."

7-2- الإتجاه نحو تعاطي المخدرات:

هو الميل أو التأهب النفسي الذي يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة لتفاعل العوامل المعرفية الوجدانية والسلوكية نحو رغبة لا طبيعية للتعاطي (التجريب، الوقتي، المنتظم أو المتعدد) لأي مادة من المواد المخدرة أو النفسية مثل (الأفيون، الكوكايين، الهيروين، ..) يتم التعرف عليها إراديا أو عن طريف الصدفة ويتم استخدامها في الأغراض غير الطبية الموجهة، و التي تؤدي إلى تغير الحالة المزاجية والنفسية وحتى السلوكية، مما يضر بالفر والمجتمع نفسيا أو اجتماعيا أو جسديا، ويعبر عنه بدرجة القبول أو الرفض والتي تحمل طابعا سلبيا نحو الرفض أو طابعا إيجابيا ويتمثل في القبول. (الشريف، 2011، ص89)

أما إجرائيا فهو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المراهق في مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري

الفصل الثاني:

أنماط التعلق.

• تمهيد:

تعتبر الخمس السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم المراحل التي يمر بها، إذ أنها بمثابة الركيزة الأساسية لتنشئة العلاقات الأولى التي تربطه بوالديه، فنوع العلاقة التي تبينها الأم مع ابنها بمثابة تمهيد لما سيتم جنيته في المراحل القادمة من تعلق آمن أو تعلق غير آمن، فالتعلق في هذه المرحلة يعتبر المنعرج الأساسي لمعرفة مدى توجه الطفل في سن المراهقة من ناحية تكوينه لعلاقاته مع رفاقه ومعرفة مهاراته التفاعلية مع محيطه لأنها مرحلة استكشاف واكتشاف مدى قدرة الفرد على تطلعاته الإيجابية أو السلبية لمشكلاته الذاتية وعلاقاته العاطفية في حياته.

في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التعلق والمراحل التي يمر بها هذا التعلق و نظرياته وصولاً إلى مفهوم أنماط التعلق وأنواعه وفي النهاية نتعرف على التعلق لدى المراهقين.

1- مفهوم التعلق:

جاء التعلق في اللغة من كلمة علق، يقال علق بالشيء علقا أي نشب فيه و تعلق به، والتعلق تعني نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه وفي مختار الصحاح يعني التمسك والتشبث والارتباط، ويقال علق فلان فلانا به أي تمكن حبه في قلبه، أي تعلق واستمسك. (مباركيوبوفاتح وباهي، ص31)

من الناحية الاصطلاحية يعرفه بابليا و رفاقه (paplia et al 1999) بأنه رابطة إنفعالية بين الطفل ومقدم الرعاية بحيث يساهم كل منهما في نوعية العلاقة. وتتميز هذه العلاقة بقيمتها التكيفية، إذ تسعى لأن توفر لهذا الطفل الإشباع والحاجات النفسية والجسمية وحتى الإجتماعية. (أبو غزال، 2011، ص59)

أما شيفر (shaffer) فيعرف التعلق أنه علاقة عاطفية قريبة بين شخصين حيث تشكل بينهما نوع من العاطفة المتبادلة ورغبة كليهما في الحفاظ على القرب من بعضهما، ويكون التعلق الرئيسي للطفل بوالدته في سياق الأحداث الطبيعية. يمكن أن يتشكل تعلق قوي بين الطفل ومن يتعامل معهم بشكل كبير كذا الأب أو الجددين أو الأقارب.

في حين إينسورث (Ainsworth) ترى بأن التعلق يشكل جزءا هاما من المخطط الوراثي للكائن البشري. إذ أن الطفل يتجه فطريا للتعلق بالأم أو لمقدم الرعاية. (الريماوي، 2004، ص511)

إذا فالتعلق هو ارتباط عاطفي قوي، مثل الرابطة بين الطفل ومقدم الرعاية. ونعني بالتعلق العلاقة التي تشكلت بين الرضيع ومقدم الرعاية الأساسي، يؤدي فعل التعلق إلى بعض مستويات التبعية بين الطفل والوالدين أو أي كان يقدم الرعاية للطفل والتي تظهر بشكل متساوي عند البالغين (Njoku,2018,p197)

يعتقد جون بولبي **John Bowlby** أن التعلق يتطور مع الزمن، إذ أنه ليس شيئاً يوجد مع الطفل منذ الولادة، بالرغم من أن هناك آليات بيولوجية معينة لنشوء هذه العلاقة، وقد حدد بولبي خمسة أنظمة سلوكية تسهم في التعلق وهي: البكاء والابتسام والرضاعة والملاحظة (التتبع) والالتصاق. (أبو جادو 2011، ص 264)

يذهب إسماعيل (1986) إلى أن: "التعلق مظهراً من مظاهر السلوك الإنفعالي والاجتماعي عند الأطفال في المراحل الأولى من العمر، ولعله لا توجد عملية أخرى أشد تأثيراً وأقوى فعالية وأكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة، إذ يتمثل هذا النمط السلوكي في تعلق الطفل بشخص يحتل لديه المكانة الأولى. (مدوري، 2015، ص 69)

من خلال ما جاء في التعاريف المذكورة سالفاً نرى أن التعلق رابطة انفعالية عاطفية تكون بين الأم والطفل، بحيث يعتبر التعلق خبرة أساسية يمر بها الطفل في مراحل الأولى من شأنها أن توسع دائرة نموه المعرفي السلوكي والعاطفي مستقبلاً، واستجابة الطفل لمقدم الرعاية يعتبر كمنبئ إيجابي لمعرفة قدرات الطفل اللغوية وتطوراتها المعرفية.

2- نظريات التعلق:

ظهرت نظرية التعلق كمفهوم أساسي في النصف من القرن العشرين في مجالات علم النفس المرضي وعلم النفس، حيث يقول قودني Guedeney,A,2006: نشأ مفهوم التعلق من خلال الانفصالات العنيفة والحرمان المبكر في مفترق الطرق لأبحاث كل من التحليل النفسي والإيتولوجيا، والعلوم المعرفية، والمعلوماتية إضافة إلى الملاحظة والسرد وإعادة البناء. (مباركي وبوفاتح وباهي، 2017، ص 32)

ظهرت هذه النظرية على يد العالم النفسي بولبي **Bowlby**، كما جاءت أيضاً الباحثة إينسورث بمساهماتها في تطوير نظرية التعلق بالإضافة إلى حرصها على استمراريتها من خلال الإضافات العلمية

لهذه النظرية. وما سنتقدم به توضيحا لهذه النظريات ومساهمة الكثير من العلماء مع هاذين العالمين اللذان لهما الأثر الكبير في هذه النظرية، بداية من:

2-1- نظرية بولبي Bowlby في التعق:

هي نظرية صاغها وطورها العالم الإنجليزي Bowlby وتتنظر إلى الرابطة الإنفعالية بين الرضيع ومقدم الرعاية بوصفها إستجابة متطورة تعمل على زيادة فرص بقاء الرضيع مع والديه. (مردان وياسر، 2017، ص 330)، ولقد نشأ هذا العالم في مدرسة للمضطربين عام 1929 بعد دراسته في العلوم الطبيعية في كامبريدج، وقد عرف مراهقا تم طرده من المدرسة بسبب السرقة المتكررة، على الرغم من أنه متوافقا اجتماعيا إلا أنه لم يكن لديه أصدقاء وكان طفلا منعزلا عاطفيا. وقد أفادوا له بعض معارفه في المدرسة عل أنه لم يتلقى الرعاية في أسرة -الأم- أو أي شخص بديل مكانها يقدم له الرعاية في سنواته الأولى نتيجة ولادته غير الشرعية.

في عام 1948 أسس جون بولبي وحدة أبحاث الانفصال في عيادة "تافيسنوك وعين جيمس روبرتسون" كمساعد لدراسة التأثيرات على الشباب، (Dushinsky,2020,p02)

تتخذ نظرية التعق من فرضيتها أن البشر يولدون بأنماط سلوكية تحمل في ثناياها عوامل تعزز العلاقة وتحافظ عليها و تكتشف في تسلسل منظم في التفاعل مع البيئة. من المبادئ الأساسية لنظرية التعق:

- الطفل الصغير يولد مزود بسلوكيات البحث عن القرب الفطرية:يعتقدبولبي أن التعلق البشري له أساس بيولوجي وكما يؤكد على أن الكائن البشري مزود بأنماط سلوكية ثابتة نسبيا تعمل على خفض احتمال تعرض الرضيع للموت قبل الوصول إلى مرحلة النضج بحيث تعتبر هذه الأنماط ضرورية لبقاء الإنسان وأن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين. (جماطي، 2021، ص40)

- للتعلق ثلاث وظائف وهي:

- تحقيق القرب من مقدم الرعاية.
- توفير الملاذ الآمن للطفل.
- يتخذ الطفل من الأم قاعدة آمنة ينطلق للاكتشاف من خلالها.

- للتعق أربع مراحل:-مرحلة ما قبل التعق.

- مرحلة تكوين التعق.
- مرحلة التعق الواضح.
- مرحلة تشكيل العلاقات المتبادلة.

أن النماذج الذهنية العاملة هي التي تعمل على استمرارية أنماط التعق عبر الزمن، وتحويلها إلى فروق فردية ثانية وقد عرف بولبي النماذج العاملة على أنها: "نموذج ديناميكي مشحون انفعاليا، ومبني على أساس الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية.(فراح، 2013، ص،ص، 26، 27)

كما اعتمدت هذه النظرية في تصنيف أنماط التعق إلى أربعة أنماط تتمثل في: نمط التعق الآمن ونمط التعق العنيد شديد المقاومة، والنمط المتجنب أو المنسحب، ونمط التعق المشوش.(الحاجي وبسيوني، 2019، ص858)

2-2- نظرية ماري إينسورث Ainsworth في التعق:

قدمت إينسورث نظرية تحت عنوان: "تعلقات ما بعد الرضاعة " تتحدث فيه عن التعق كسلوك يكون مدى الحياة ويؤثر على كل النشاطات التي يقوم بها هذا الفرد، فهذه النظرية تعتبر كامتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحبة لتعلق الأطفال بمقدم الرعاية خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذا معرفة الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد، وهذه النظرية تقوم على عدة سلوكيات يكون من خلالها التفاعل والتعلق وتتمثل هذه الأنظمة السلوكية فيما يلي:

-نظام الرعاية المقدمة من طرف الوالدين لأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم.

- الروابط الزوجية وما يتبعها من تناسل لأجل تعلق ناجح.

-طبيعة الصداقات في الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها وكذا الظرف التي تحكمها. (عايدي،

2008، ص19)

قامت إينسورث بتغيير أسلوبها البحثي بإضافتها لمنهجية جديدة سمتها "بالموقف الغريب" يتم استخدامه في المختبرات وهو أسلوب كلاسيكي تم تصميمه لقياس أنماط التعق بين الطفل والراشد وعادة ما يكون

الراشد هو الأم ويتكون من سلسلة تتكون من ثمانية حلقات حيث يتراوح عمر الطفل بين 10-24 شهرا حيث يستغرق أقل من نصف ساعة.

- المرة الأولى تترك الأم طفلها مرتين في غرفة غير مألوفة مع شخص غريب.

- المرة الثانية ترك الطفل وحيدا وبعدها يأتي الشخص الغريب قبل حضور الأم، ومن ثم تقوم الأم بتشجيع ابنها للاستكشاف واللعب مرة أخرى وتعطيه الراحة إن كان بحاجة إليها.

حيث أن هذه التجربة يكون فيها الملاحظ أيضا فأهمية هذه المنهجية تكمن في ملاحظة طريقة استجابة الطفل في كل مرة ترجع فيه الأم "لم الشمل". (أبو غزال، 2015، ص 92)

كما قامت إينسورث بدراسة عام 1957 على عائلات في أوغندا لديها أطفال رضع (ما بين سن شهر واحد و 24 شهرا)، حيث كان اهتمامها بمعرفة ودراسة التفاعل الحاصل بين الأم والطفل من خلال زيارات منتظمة ومدة الزيارة 2 ساعة لكل أم في كل أسبوعين. حيث خرجت بثلاث أنماط من التفاعل تتمثل في:

أ- الأطفال المتعلقون بطمأنينة يبكون قليلا ولديهم ميل لاستكشاف العالم من حولهم بحضور أمهاتهم.

ب-أطفال متعلقون مع انعدام الطمأنينة.

ج-أطفال غير متعلقين، لا يبديا عليهم سلوك مميز تجاه الأم. (حجازي، 2004، ص 189)

كما أكدت إينسورث وبيل وستايتون، Ainsworth, Bell & Stayton 1971 على أن صورة التعلق الأساسية تمثل للطفل قاعدة استكشاف وأمان، كما أضاف ليبارتLibert إلى أن الطفل الذي يكون له قاعدة أمان يشعر بالاستقلالية لاستكشافه لمحيطه، بحيث يستطيع أيضا تطوير إنقان مختلف الكفاءات، وتقبل فترات الانفصال. (لوزاني، 2018، ص 429)

بناء على ما تقدمت به ماري إينسورث، نجد من الباحثين من قاموا بتطوير الدراسات حول التعلق في الطفولة لتمتد إلى مرحلة الرشد، وقد طور بارثولوميو وهورويتز Bartholomew, Horowitz 1991 نموذجا لتعلق الراشدين يتضمن بعدين وينسجم مع النماذج العاملة الداخلية التي قدمها Bowlby، "نموذج الذات": الذي يتضمن التمييز بين الذات والآخر والبعد الثاني والمتمثل في "نموذج الآخرين": فيتضمن التقييم السلبي والإيجابي. وبناء على التقاطع بين هذين البعدين ينتج أربعة أنماط للتعلق وهي:

- تعلق آمن: يتميز الأشخاص ذوي هذا النمط بنماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات والآخرين.
 - تعلق خائف: أي أن الفرد لديه نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات والآخرين.
 - النمط المنشغل: يتميز الأفراد ذوي هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية نحو الذات وإيجابية اتجاه الآخرين.
 - التعلق الطارد: أي أن الأفراد الذين لديهم هذا النمط من التعلق ذو نماذج داخلية إيجابية نحو الذات وسلبية اتجاه الآخرين.
- إذ لم يفترض "بارثولوميو وهورويتز" أن يتميز فرد من الأفراد بنمط تعلق واحد، فهما يريان أنه من الأجدر النظر إلى تعلق الراشدين على أنه متعدد الأنماط، أي أنه من الممكن أن يظهر لدى الفرد نمط أو عدة أنماط من التعلق. (الحاجي وبسيوني، 2019، ص 858)

نخلص مما سبق أن نظريات التعلق من النظريات الحديثة والمعتمدة في علم النفس، إذ ساهمت بشكل كبير في وضع أسس لفهم العلاقات العاطفية والإنفعالية التي تربط بين الطفل ومقدم الرعاية-الأم- بداية من الرضاعة وخلال السنوات الأولى من مراحل الطفولة كما سعت إلى معرفة العلاقات الجوهرية التي تسهم في نشأ نوع نمط التعلق لدى الطفل من الصغر وصولاً إلى سن المراهقة والرشد، فقد اعتبر بولبي أن للتعلق أثر كبير حتى في معاملات الفرد واكتشافه للمحيط الخارجي وقدرته على تنمية قدراته المعرفية، كما وأضافوا العلماء في ذات السياق أن نمط التعلق لدى المراهق يسهم بشكل فعال في معرفة توجهاته الحياتية (السلبية منه والإيجابية).

3- مراحل التعلق:

يوضحها صادقي (2012) كما يلي :

3-1- مرحلة ما قبل التعلق: (من الولادة إلى 6 أسابيع)

هذه المرحلة ليست لدى الطفل القدرة على التمييز الاجتماعي، ولكن بإمكانه يستطيع أن يميز صوت الأم ورائحتها إلا أنه لا يظهر تفضيلاً للأم، إذ لا يمنع عند تركه مع شخص غريب، ولا يظهر أي ردات فعل سلبية تجاهه. (أبو غزال، 2015، ص 91)، وفي هذه المرحلة لا يستطيع الطفل التمييز بين من

حواله إلا أنه يستجيب للعديد من المثيرات المقدمة لديه بغض النظر في من يقدمها له. (بن راشد، 2018، ص134)

3-2- مرحلة تكوين التعلق: (من 6 أسابيع إلى 8 أشهر)

في هذه المرحلة الطفل يستجيب لأمه أكثر من الشخص الغريب ويناغي وبيتسم عند حضور أمه، ويكتشف أن حركاته وأفعاله تترك أثرا للآخرين، كما تتطور لديه توقعات استجابات مقدم الرعاية من إيماءات وإشارات، كل هذه المكتسبات التي تكون لديه إلا أنه لا يبدي علامات الاحتجاج أو الشكوى عند انفصاله عن أمه. (أبو غزال، 2015، ص 91)، تتميز هذه المرحلة أيضا بظهور قدرات جديدة لدى الطفل، ويكون قادرا على التمييز بين الأشخاص المألوفين، ويستجيب للأم بشكل مختلف عن استجابته للآخرين. (بن راشد، 2018، ص134)

3-3- مرحلة التعلق الواضح: (من 8 أشهر إلى سنتين)

هنا يكون تعلق الطفل بأمه بشكل كبير جدا حيث أنه يخشى الانفصال عنها، فيعبر عن ذلك بالصراخ والبكاء لابتعاد أمه عليه وبيتسم عند عودتها وهذه السلوكيات تدل على التطور الإنفعالي لدى هذا الطفل، كما يظهر في هذه المرحلة ما يسمى ب"القلق من الغباء". (فراح، 2013، ص27)

3-4- مرحلة تشكيل العلاقات المتبادلة: (بعد عامين)

يظهر عند الطفل بعد نهاية السنة الثانية من عمره تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية، فتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على التحاور والمناقشة، وفهم العوامل المسؤولة عن حضور الأم وغيابها وبناء على ذلك يتناقص ظهور علامات الاحتجاج على الانفصال عن الأم كالبكاء أو الصراخ مثلا عند غيابها أو ذهابها ويستبدلها بالمناقشة معها عن أسباب غيابها ويسأل عن وقت عودتها، ففي هذه المرحلة يستطيع كل من الطفل والأم عرض رغباته وأهدافه للطرف الآخر. (أبو قرطومة، 2014، ص14)

4- أنماط التعلق:

ينقسم التعلق إلى:

4-1- التعلق الآمن Secure Attachment:

هو نمط تعلق يتميز بحساسية والدية فالأمهات في نمط التعلق الآمن كن متواجدا تعاطفيا، فقد منحن الدفاء والرعاية و الحب وشجعن البحث الذاتي، فيشعر الأطفال بالثقة عند ملامستهم من طرف المساهمة بالرعاية الأساسية. إذ يختبرون بيئتهم في حضورها ويظهرون علامات الضيق والضجر بغيابها، لكنهم يريدون التقرب منها فورا وبعد لقاءهم لها سيشعرون بالثقة فهذا النمط يشكل لدى الطفل شخصية تعلق آمنة والاكتشاف لديه يكون بحرية. (مرعي، 2016، ص200)

إذ يتمثل التعلق الآمن لدى المراهق بأن لديه نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات والآخرين ولديه كامل الثقة بنفسه بالآخرين. (عزمي، 2016، ص4) ومن مؤشرات التعلق أو النمط الآمن نجد:

- استراتيجيات حل الصراعات لديه تكون أكثر ملاءمة وفعالية.
- سهولة تذكر علاقاتهم الوالدية.
- عادة هم أشخاص يثمنون العلاقات التعلق والارتباط.
- يدركون التجارب كأنها ذات معنى ومهمة بالنسبة لهم، حتى وإن كانت التجارب سلبية. (حافري، 2020، ص165)

4-2- التعلق غير الآمن: وينقسم إلى:

4-2-1- التعلق التجنبي Avidant Attachment:

ينتج هذا النمط عن إهمال ورفض الأم لطفلها خاصة عندما يظهر الطفل هشاشة نفسية، أي أن مقدم الرعاية قليل أو عديم الإستجابة لحاجات الطفل، ويمنع الطفل من التعبير عن ما يريده مما يدفعه إلى الكبت، إذ يشجع الطفل على الإستقلالية رغم أنه غير جاهز لها أو ليست فترة اعتمده التام على نفسه،

فحينما تتجاهل الأم طفلها فهو في الوقت نفسه يتوجه إليها أقل درجة، في النمط يكون لدى الطفل تجنب عالي وقلق منخفض، فعند الانفصال الطفل لا يبحث عن أمه أو مقدم الرعاية ويحاول إخفاء معاناته النفسية العاطفية وانزعاجه وقلقه عن طريق الانفصال عن الوضعية وتعلقه بشيء من محيطه ولا يهتم لشأنها بعد عودتها ولا يبالي ويبقى منصبا اهتمامه بألعابه وما يحبه. (جماطي، 2021، ص53)

يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه و بشكل سلبي إلى الآخرين. (لوزاني، 2018، ص432)، كما ويتصف صاحب التعلق التجنبي بعدم شعوره بالارتياح مع الآخرين، و يصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم و يفضل البقاء بعيدا عنهم. (بسيوني والحاجي، 2016، ص983). بعض من مؤشرات التعلق المنفصل أو التجنبي نذكر:

- عدم القدرة على الانخراط بشكل كامل في العلاقات والشعور بالرفض والنبذ.
- ولوج محدود للذكريات.
- ذكريات أحداث الطفولة كثيرا ما تحمل دلالة الرفض الأبوي.
- تقديم صورة مثالية أو عادية على الوالدين.
- اللامبالاة والانسحاب العاطفي فيما يتعلق بتجاربه العلائقية. (حافري، 2020، ص165)

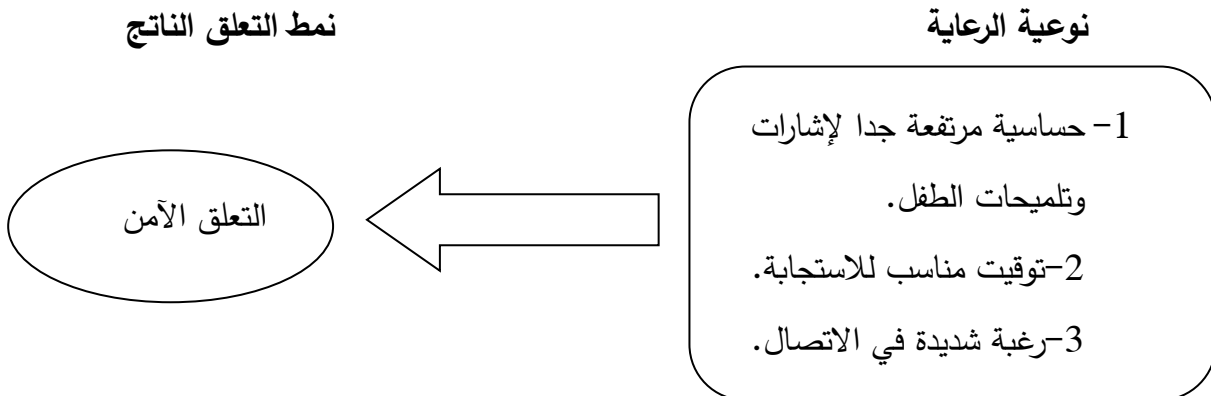
4-2-2- التعلق القلق/ المقاوم AttachmentResistant /Anxious:

يبدو الطفل متعلقا بأمه تعلقا شديدا، إذ يفشل في استكشاف ما يحيط به عند وجودها بقربه، وحينما تعود الأم بعد انفصالها عنه، فإنه يتصرف بشكل غاضب ومقاوم، حتى أنه في بعض الأحيان يقوم بضربها أو دفعها كردة فعل منه لمقاومته الشديدة لها وتعبيرا عن غضبه الشديد، ويستمر العديد من الأطفال في البكاء حتى بعد قيام الأم بحملهم وتهديتهم ولكنهم لا يهدءون بسهولة. (أبو جادو، 2011، ص267)، فعندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية لا يستجيب لاحتياجاته بطريقة منظمة، ولا يكون حساسا تجاه تلميحاته الإنفعالية، كما يتميز سلوكه بالتناقض وعدم التناسق، يشعر دائما بالقلق وعدم الارتياح حتى في وجود مقدم الرعاية وكذلك لا تظهر عليه الراحة أو السعادة عندما يعود، وذلك لأنه يستمر في الشعور بعدم الأمان والقلق إزاء استجابة مقدم الرعاية له عندما يحتاج إليه. (جاب الله وعبد الصبور، 2020، ص11)

4-2-3- التعلق غير المنظم (غير الموجه) Disorganized/ Disoriented Attachment:

يتميزون الأطفال ذوي هذا النمط بسلوكيات متناقضة ففي حالة غياب الأم نجده مرة يبكي وعبر عن قلقه، ومرة أخرى لا يعبر عن قلقه وعندما تريد أمه المغادرة يتشبث بها دون النظر إليها أو يعبر بالبكاء دون الذهاب إليها، وحينما تعود بيدي رغبته في الاتصال بها ثم يتجنبها، إما بالرجوع إلى الوراء حينما تود الذهاب أو التقرب منه، حيث أن تصرفاته تبدو غير مفهومة وفيها خلل في بناء إستراتيجية التعلق، هذا النوع يوجد خاصة عند الأطفال الذين يتلقون سوء معاملة أو عنف من طرف الأم أو مقدم الرعاية، أو عندما يكون لدى الطفل تخلف عقلي، (جماطي وبن علي 2018، ص 311)

هذا النمط من التعلق يشكل أكبر قدر ممكن من التعلق غير الآمن، فعند عودة الأم بيدي الطفل مجموعة من السلوكيات المتناقضة والمضطربة. مثلا يمكن أن ينظر الطفل بعيدا عن أمه أثناء حمله له، أو ينظر إليها بنظرة فاترة تعبر عن شعوره بالضيق والإحباط، وبعض الأطفال في هذا النمط يعبر بالبكاء بشكل غير متوقع حتى بعد تهدئتهم. (أبو جادو، 2011، ص 267) أما عند الراشد فذوي النمط يميلون إلى تكوين علاقات مع الآخرين وفي الوقت نفسه يشعرون بعدم الارتياح في حالة القرب منهم، وتتصف علاقاتهم بالسطحية وقمع المشاعر ونكرانها وهذا النوع من الأشخاص لديه نظرة سلبية حول ذاته والشعور بعدم الجدارة وعدم الثقة في الآخرين. (جماطي وبن علي، 2018، ص، 312)

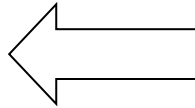


- 1- رغبة في اتصال جسدي من قبل الأم إلا أنها تفنقر إلى التوقيت المناسب.
- 2- عدم الإتساق في استجابات الطفل.

- 1- قلة الصبر.
- 2- عدم الرغبة في بناء الاتصال الجسدي.
- 3- تجاهل بكاء الطفل لفترات طويلة.
- 4- لا تحسن تهدئة الطفل وملاطفته.

- 1- أم تعاني من اضطرابات نفسية كالاكتئاب.
- 2- تناقض في معاملة الطفل.
- 3- عنف وإساءة في معاملة الطفل.

تعلق غير منظم



شكل (1) يوضح نوعية الرعاية وأثرها في نمط التعلق (جماطي، 2021، ص56)

نرى من خلال هذه الأنماط أن للأم أو لمقدم الرعاية دور أساسي ومهم في تنشئة الطفل وبناءه من الناحية المعرفية والاجتماعية و النفسية، كما يؤكد معظم علماء النفس أن المراحل الأولى من الطفل ضرورية وحساسة جدا وطبيعة علاقته بأمه، فسلامة العلاقة بين الأم وطفلها يجعله واثقا من نفسه وقدراته ويسعى للاستكشاف وتنمية مهاراته لأنه يرى في أمه الأمن والأمان.

5-العوامل المؤثرة في التعلق:

5-1- الحرمان من الأم Maternal Deprivation:

أكد بولبي أن أطفال المؤسسات غير قادرين على تكوين علاقات تربطهم مع شخص آخر لأنه لم تتطور لديهم إمكانية تكوين رابطة إنفعالية حميمة خلال مرحلة الطفولة، لذا علاقاتهم سطحية عندما يكبرون لتجاوزهم الفترة الحرجة لتشكيل الرابطة التعلقية. (أبو غزال، 2014، ص 268)

إن العلاقة بين الرضيع وأمه لها أثر في التطور الإنفعالي لدى الطفل فالحرمان من هذه العلاقة في السنوات الخمس الأولى من عمره يؤثر عليه بشكل كبير من الناحية النفسية وظهور المشاكل السلوكية كما يسبب في المشاكل الجسمية كنقص الوزن أو صعوبة النوم. (جماطي وبن علي، 2018، ص 29)

5-2- نوعية الرعاية Quity of Caregiving

السلوكات التي يقوم بها الأطفال كثيرا ما يكون لها تأثير على الوالدين فنجد بعض الأطفال سريع البكاء لا يحسن التحكم بهم أو عند بكاءهم يصعب تهدئتهم، فنرى أن معظم الآباء يميلون إلى الأطفال الهادئين.

يرى بولبي أن التفاعل أو تاريخ التفاعل بين الطفل والأم أو مقدم الرعاية بمثابة المحدد الرئيسي الذي يحدد نوعية التعلق لدى الطفل في السنة الأولى، إذ أن الأطفال يشكلون توقعات أي نماذج ذهنية عاملة تتعلق بمدى نسبة حساسية مقدم الرعاية بناء على إشارات التوتر التي تصدر من الطفل وكيف يستجيب لها مقدم الرعاية. (أبو غزال، 2014، ص 268)

5-3- مزاج الطفل Child Temperament

إن التأثير المتبادل بين الرضيع والأم، يولد العلاقة الممتدة بين مزاجه والحساسية الإنفعالية عند الوالدين، وأنماط التعلق. فالتفاعل الحاصل بين هذه العوامل الثلاث هو الذي يكون نوع نمط التعلق عند هذا الطفل، حيث أن الطفل ذو المزاج الصعب يقلل الحساسية اتجاه الوالدين، ومن الأنماط المتواجدة لدى الأطفال الرضع نجد: الطفل سهل الزاج والطفل صعب المزاج وبطيء التسخين. (فراح، 2013، ص 31)

5-4- البيئة Environment

فالبيئة هي الأقرب للطفل، وهي التي يعيش فيها ويتعامل معها بشكل مباشر (العائلة، أبناء جيله، المربية، وصولاً إلى الإطار التربوي)، تؤثر هذه البيئة على الطفل مباشرة وتتأثر وتتغير مع التغيرات التي تطرأ على الطفل.

هذه البيئة يكون فيها الطفل علاقاته العاطفية الأولى (تجاه الأب والأم) التي تؤثر على مجرى حياته المستقبلي. (مهاجنة وحسن، 2019، ص 12)

6- الخصائص العامة للتعق:

- من المعروف أنه في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف بخصائص تميزه، والتعلق يعتبر أيضاً سلوكاً فطرياً ومنه خصائصه تتمثل في:
- أنه عام عند كل أفراد النوع.
 - أنه مبرمج بيولوجياً ولا يتطلب إلا حداً أدنى من التعلم والتجربة.
 - أنه منمط، أي أنه يحدث بنفس الطريقة في كل مرة ينشط فيها أو يُنشط.
 - أنه لا يتأثر إلا ضمن الحدود الدنيا بمؤثرات البيئة، بل هو محرّض. (حجازي، 2004، ص 199)

7- وظائف التعلق:

- استخلصها بولبي فيما يلي:
- تحقيق القرب من الأم أو الشخص الراعي.
 - توفير الملاذ الآمن، إذ يلاحظ أن الطفل يهرع إلى الأم عند إحساسه بالخوف أو الضيق بهدف الحصول على الدعم والشعور بالراحة.

- الأم أو مقدم الرعاية للطفل يعتبر كقاعدة آمنة ينطلق منها للقيام بالاستكشاف والمبادرات لسلوكية التي تستهدف النماء والتطور. (حداد، 2001، ص 457)

8-التعلق لدى المراهق:

تشهد مرحلة المراهقة الكثير من التغيرات خاصة أن مرحلة المراهقة تعتبر كمرحلة انتقالية من الطفولة إلى سن البلوغ وما تشهده هذه المرحلة من تغيرات وجدانية تطراً على الفرد.

تعرف عايدي (2008) أنماط التعلق الوجداني لهذه المرحلة في دراستها بأنها "ميل المراهق في أن يبقى قريباً من شخص آخر أو عدة أشخاص شريطة أن يدعم هذا الميل عبر الزمن". (الحاجي، وبسيوني، 2019، ص186)، ويحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى التشجيع والاحترام لأنه يحب من يثني على إنجازاته وإظهار الاهتمام له بأي نجاح حقيقي قدمه. (بكار، 2010، ص 71)

كما يعد تعلق المراهقين امتداداً لتعلقهم المبكر الذي نشأ في مرحلة الطفولة، ويشكل هذا التعلق للمراهقين حجر الأساس للعلاقات الاجتماعية اللاحقة مع أقرانهم وغيرهم من الراشدين، لأنه يسهم في بناء شخصيتهم وتشكيل اتجاهاتهم نحو ذواتهم والآخرين. (باسل والزيتاوي، 2021، ص351) لقد أوضحت بعض الدراسات أن المراهقين ذوي الخبرات والذكريات وخبرات التعلق في مرحلة الطفولة غير السعيدة تميزت بشخصياتهم بمستوى منخفض من التماسك، والتحديد والتميز. وكانت شخصياتهم أيضاً غير فعالة في مجالات عملهم أو مع أصدقائهم مقارنة بالمراهقين ذوي تجارب التعلق والذكريات السعيد. (أبو قرطومة، 2014، ص15)

يؤكد بولبي في هذا الجانب أن المراهقين الذين أظهروا تعلقاً آمناً في مرحلة المراهقة هم الأقدر على إقامة علاقات آمنة خلال سن البلوغ والرشد، وباستطاعتهم مواجهة ما يعترضهم من مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية، ومن جهة أخرى نجد أن المراهقون الذين أظهروا نمط التعلق غير آمن في طفولتهم كثيراً ما يعانون من مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية وصعوبة في مواجهتها. (يعقوب ومعمري، 2018، ص 749)

كما يتميز التعلق لدى المراهق بتعلقه برفاقه، فالرفاق يحتلون مكانة في حياة الفرد في كل الأعمار إلا أن هذه الأهمية تزداد في كمرحلة المراهقة، حيث يوفر الرفاق الدعم الإنفعالي الذي يبحث عنه المراهقون

في مشاكلهم وأسراهم فيعتبر الرفاق أحد عوامل التنشئة التي توجه المراهقين نحو أدوار جديدة باتجاه أدوار الراشدين فهم المرأة التي يرى من خلالها المراهقون أنفسهم. (أبو قرطومة، ص17، 2014) ومما لاشك فيه أنه خلال هذه المرحلة سوف تتغير علاقة الآباء بالأبناء وعلى الآباء أن يدركوا هذا التغير ويتقبلوه، فالمراهقون بحاجة إلى الوالدين بالرغم من أنهم يسعون إلى الاستقلالية ولكن ليس على حساب علاقة التعلق مع الآباء ولكن في ظل سلوك القاعدة الآمنة تتحول تدريجيا إلى النظائر. (عايدي، 2008، ص 23)

تلعب أيضا جماعة الرفاق دورا مهما إما إيجابيا أو سلبيا في النمو الشخصي والاجتماعي السوي، فجماعة الرفاق تؤثر في دافعية أعضائها وحتى تحصيلهم في الدراسة، وتعد خصائص الرفاق ونوعية العلاقات بالرفاق من الأمور المهمة، فوجود علاقات مستقرة ومعززة مع الرفاق الذين لديهم كفاءة اجتماعية ونضج عقلي من شأنها أن تجعل ذلك المراهق سوي. (أبو قرطومة، 2014، ص18)، كما يشعر المراهق حين يلتقي برفاقه بأن يجالس من يفهمه حق الفهم، ومن يعاني من جنس ما يعانيه ولهذا فإنه يكون معه على طبيعته ويكشف له أسراره الشخصية، وقد يحدثه عن بعض أسرار أسرته، بل وقد ينتقد أباه وأمه أمامه. فكثيرا ما نجد تعلق المراهقين ببعضهم يقودهم إلى اصطناع مناسبات للقاء بعضهم (احتفال نجاح لفلان، تقديم هدايا، أو لقاء من أجل المذاكرة...) وهكذا اللقاءات التي لا تكاد تنتهي بينهم. (بكار، 2010، ص 25)

من هنا نرى أن للتعامل الوالدي ومنح الإستقلالية للمراهق دورا هاما في تكوين نمط تعلق آمن من شأنه أن ينمي من قدراته في التعامل والتفاعل الاجتماعي، وهكذا يكون تعلقه الإيجابي بقدر ما تكون المرونة في التعامل من طرف والديه اتجاه تكوينه للعلاقات الاجتماعية الجيدة، كما نجد أن للرفاق في هذه المرحلة دور كبير لدى المراهق إذ يعتبرهم ملاذه الآمن أو الملجأ لتفريغ ما يواجهه في هذه الفترة، فيأخذ بتجاربهم ويبادل خبراتهم ويرافقهم في حاجاته واحتياجاته لاعتباره أنهم الأكثر فهما له.

● خلاصة:

نستنتج مما سبق أن نوع نمط التعلق في الصغر يعبر عن طبيعة العلاقات التي ينشئها الطفل في سن المراهقة، وذلك من خلال علاقاته الإيجابية المتبادلة مع ذاته والآخرين وقدرته على مواجهة مشكلاته التي تعترضه في هذه المرحلة. فنمط التعلق الآمن يتيح للفرد القدرة على التعامل مع نفسه والمحيط الخارجي، إذ أن بداياته تكون من الطفولة وصولا إلى سن المراهقة.

الفصل الثالث:

الاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

• تمهيد:

إن البحث في اتجاهات ومعتقدات الأفراد نحو المخدرات يعد سبيلا لمعرفة توجهه نحو تعاطيها، فالفرد الذي يكون له اتجاه إيجابي نجده يرى في المخدرات الأمان والأمل والسبيل نحو الهروب من مشكلاته وآلامه وكل ما يواجهه من تحديات في حياته خاصة في مرحلة المراهقة، ومن هنا سنستعرض في هذا الفصل تعريف الاتجاهات ومكوناتها ومراحلها والنظريات المفسرة لها، والتطرق أيضا لتعاطي المخدرات وإبراز أهم الآثار المترتبة عنها ومراحل التعاطي لنصل في الأخير إلى معرفة العلاقة التي تربط بين التعاطي والاتجاه.

أولا/ الاتجاهات :

1-تعريف الاتجاه:

الاتجاه هو مفهوم افتراضي يمثل ما يحبه الفرد وما يكرهه لشيء ما والاتجاهات هي وجهات نظر إيجابية أو سلبية تجاه شيء إما يكون سلوكا أو شخصا أو حدث. وقد يكون الناس متناقضين تجاه هدف ما، وهذا يعني أنهم يكونون منحازين سلبيا إيجابيا تجاه الاتجاه ولكن بشيء من الحذر. وينكر (Liao et al 2008). أن الاتجاهات منبئ جيد بالسلوك. (عماشة، 2010، ص15)

عرفه فرج (1999) بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء أو قضية معينة، إما بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية. (الوتار، 2007، ص 130).

كما يعرف أيضا على أن نزعة أو استعداد مكتسب، ثابت نسبيا، يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو الأوضاع. (التكريني ووهيب وزيدان، 2012، ص133).

للاتجاه وظيفة اجتماعية حيث تحدد طريق السلوك وتفسره، وتيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرار وتوضح له بلورة العلاقة بينه وبين المجتمع. فيجعل الفرد يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية حيث تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين، في ثقافات مختلفة وجماعات مختلفة. (العبيدي، 2009، ص141)

من خلال التعريفات السابقة للعلماء للاتجاه يمكننا أن نعرفه على أنه استجابة واستعداد وعاطفة وجدانية تكتسب من الطفولة وقد يكون ايجابيا أو سلبيا من خلال مرور الفرد بتجربة وخبرة معينة ، والاتجاه ذاتي أكثر منه موضوعي.

2- مكونات الاتجاه:

إن المنبهات التي يتعرض لها الفرد في البيئة (مواقف، موضوعات، أو أشياء...) تجعل استجابته تأخذ أبعاد مختلفة، قد تكون استجابات إدراكية في شكل عبارات لفظية صريحة أو تكون استجابات ذات طابع وجداني تعبر عن مشاعر الفرد وأحاسيسه .

2-1- المكون الإدراكي:

هو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي، أو بمعنى آخر الصيغة الإدراكية التي تحدد للفرد رد فعله في هذا الموقف أو ذلك.

قد يكون الإدراك حسيا عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس (مثل رائحة الطعام) وقد يكون الإدراك اجتماعيا، عندما تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى (مثل إدراك الفرد الآخر في موقف أو غير ذلك) ولذلك وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعي تتداخل مجموعة كبيرة من المتغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات ومفهوم الفرد عن الآخرين وأبعاد التشابه والتطابق والتمييز .

إن المكون الإدراكي بهذه الصورة من أهم مكونات الاتجاه النفسي إذ أنه يمثل الأساس العام لبقية المكونات. (جابر ولوكيا، 2006، ص 99).

2-2_ المكون المعرفي:

يتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما تشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. وقد قسم أحمد صالح وآخرون المكون المعرفي إلى ما يلي :

-المدرجات والمفاهيم : كل ما يدركه الفرد حسيا أو معنويا.

-المعتقدات: وهي مجموعة المفاهيم الراسخة في عقل الفرد، فالناحية المعرفية للاتجاه تتكون من معتقدات الفرد إزاء موضوع أو شيء معين، وقد تكون هذه المعتقدات مرغوبة أو غير مرغوبة.

-التوقعات: وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.(نوبيات، 2006، ص 19).

كما عرف هذا المكون على انه المرحلة الثانية في تكوين الاتجاه ويشمل مجموعة الأفكار والمعتقدات والمعلومات والحقائق التي تتوافر لدى الفرد والتي لها علاقة بموضوع الاتجاه.(المعاينة، 2008، ص26)

2-3-المكون الانفعالي العاطفي :

يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكرهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعا ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي.

يمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر، من خلال موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له.(أبو يوسف،2014،ص16)

2-4-المكون السلوكي:

هو عبارة عن مجموعة التغيرات والايجابيات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف إذ عندها تتكامل جوانب الإدراك(بوساحة،2017،ص20).

نستخلص مما سبق أن الاتجاه يتشكل من مكونات وهي الإدراكي والمعرفي والانفعالي والسلوكي وكل مكون يكمل الآخر فقد يكون حسيا ماديا أو اجتماعيا ثم المعرفي والذي يتضمن المعتقدات والتوقعات والعاطفي الانفعالي من مشاعر الحب والكرهية وبين التقبل لموضوع أو نبذه، ثم السلوكي ليشمل جل ما سبق ويشكل ردة فعل تبدأ حسيا ثم معرفيا ثم انفعاليا في موقف من المواقف.

3-مراحل تكوين الاتجاهات:

تمر الاتجاهات بعدة مراحل لكي يتم تكوينها ومن هذه المراحل مايلي:

3-1- المرحلة الإدراكية: هي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر. (بن عامر وبوعمر وإبراهيمي، 2018، ص 449)

3-2- مرحلة الاختيار: تتميز بنموالبعءالنزوعي لدى الفرد، حيث تتجلى في شكل ميله نحو الموضوعات التي أدركها سلبا أو إيجابا، حيث يجري عمليات تقويمية مستمرة لخياراته السابقة المكونة لإطاره المرجعي، والتي اكتسبها من خلال تواصله مع أشخاص واحتكاكه بالموضوعات والمواقف المختلفة في بيئته التي يعيش فيها. وذلك بتحديد الأسس التي بني عليها ميله لهذه الموضوعات، أو نحو الأشخاص أو إعراضه عنهم .

3-3- مرحلة الاستقرار: تمثل هذه المرحلة استقرار وثبات الميل والأفضل الذي كونه الفرد من الأشخاص والموضوعات والأشياء الموجودة في محيطه، لذا يكون الاتجاه النفسي ليس الشخص، وقد تكون وتطور حتى وصل إلى صورته الأخيرة التي يستقر عليها سلبا أو إيجابا أو حيادا. (ناجم، 2017، ص 33)

4-أنواع الاتجاهات:

4-1-الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

أ_ **اتجاه شعوري:** وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ وهذا الاتجاه غالبا ما يكون متفق مع معايير الجماعة وقيمها الأخلاقية .

ب- **اتجاه لاشعوري:** وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه وغالبا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمها.

4-2-اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة:

أ_ اتجاهات موجبة: هي التي تقوم على تأكيد الفرد وموافقته.

ب_ اتجاهات سالبة: هي التي تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.

4-3- اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة:

أ_ الاتجاهات القوية: هي التي تبقى قوية على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالسبب له.

ب_ الاتجاهات الضعيفة: هي التي يسهل التخلي عنها وقبولها للتحويل والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد. (عماشة، 2010، ص ص 23. 24)

4-5- الاتجاهات الجماعية والفردية:

أ_ الاتجاهات الجماعية: هو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة، مثل إعجابهم ببطل من أبطال الرياضة أو احد نجوم السينما.

ب_ الاتجاهات الفردية: هو ذلك الاتجاه الذي يؤكد فرد واحد من أفراد الجماعة وذلك من ناحية النوع أو الدرجة أو الاتجاه، ويعني ذلك أن الفرد إذا تكون اتجاه خاص نحو مدرك يهمله دون غيره من أفراد الجماعة فإنه يمكن تسميته الاتجاه الفردي. (ربوح، 2013، ص 55)

4-6- اتجاهات عامة واتجاهات نوعية:

أ_ اتجاهات عامة: هو ذلك الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله هذا وذلك بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا مثل اتجاه الفرد نحو بلد معين فهو يعبر عن اتجاهه السالب أو الموجب نحو شعب هذا البلد وطراز المساكن وجوها الطبيعي وطرق المواصلات ونوع الأطعمة السائدة، وبذلك يكون الاتجاه نحو هذا البلد.

ب_ اتجاهات نوعية: فهو الاتجاه الذي ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه مثل اتجاه الفرد نحو الطعام شعب معين حيث يعجب على سبيل المثال بنوعيه الطعام (اتجاه موجب) دون بقية جزئيات الموضوع وهو الشعب المعين، بالتالي فإن سلوكه سوف يتأثر باتجاهه النوعي هذا. (السيد وعبد الرحمان، 1999، ص 258)

5- تكوين الاتجاهات :

يعرف بعض الباحثين تكوين الإتجاهات كما يلي:

يرى زهران (2003، ص177) بأن الاتجاهات تتبع من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإيديولوجية، ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

أما ابو دوابة (2012، ص20) فيرى بأنه تتكون اغلب الاتجاهات لدى الفرد من خلال البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، أو بالأحرى من خلال التنشئة الاجتماعية كعملية تفاعلية بين الفرد والمجتمع، وذلك حصيلة للخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد منذ طفولته، ويؤثر اتجاه الفرد تجاه موضوع معين على سلوك الفرد لأنه يتعلق بمعرفته عن الموضوع، وشعوره به، ولا يولد الفرد ومعه اتجاهات نحو شيء أو موضوع.

- **تكرار الخبرة:** تتكون الخبرة من خلال تكرار الاتجاه.
- **تكامل الخبرة:** تصدر أحكام الأفراد واستجاباتهم للمواقف المتشابهة، من خلال تشابه الخبرات الفردية، وبالتالي تعميم هذه الخبرات.
- **حدة الخبرة:** تتعمق الخبرات في نفسية الأفراد من خلال الانفعال الحاد، وارتباطه بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية التي ترتبط بمحتوى الخبرة. (أحمد عصفور، 2017، ص17)

6- النظريات التي تفسر الاتجاهات:

هناك مجموعة من النظريات حاولت أن تفسر كيفية تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية، وتشمل أبرز هذه الأطر المرجعية المفسرة لها، تتمثل في:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار هذه النظرية ومن بينهم فرويد، أن اتجاهات الشخص تؤثر في سلوكه، كما أنها تتدخل بشكل فعال في تكوين الأنا وتستند هذه النظرية في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحدد الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية، وأن الفرد يجمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها، وتوجيه مشاعر الكراهية والمقت للجماعات الأخرى، حيث يرى فرويد بأن هناك قوتين متعارضتين دائمتين في حياة الإنسان كالصواب والخطأ والحسن والردي، والموجب والسالب، كما أن الإنسان يواجه في حياته اليومية استقطابات واختبارات بين أفعال مختلفة تجعله يتخذ قرارات معينة، وإن المرء حين يقترب من القطب الموجب تكتسب خصائصه وتصبح لديه شحنة ايجابية نحوه، فالأعمال الحسنة التي يقوم بها الفرد يكتسب خصائصها وتصبح لديه شحنة نحو أكثر، ومن ثم يزداد اتجاهه نحو هذه الأعمال الحسنة. (بريكي، 2011، ص 36)

6-2- النظرية السلوكية:

تفسر هذه الأخيرة تكوين الاتجاهات وحتى تغييرها، من خلال المبادئ المستمدة من نظريات التعلم، سواء نظريات الارتباط الشرطي، أو نظريات التعزيز، فالإتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص روزنو Rosnoe من تجارب إشرافية، أن الإتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي. وقد أكد العالم الأمريكي سكينر، أن التعلم الإتجاهات يعتمد أساساً على مبدأ التعزيز، وبذلك فإن الإتجاهات الني يتم تعزيزها، يزيد احتمال حدوثها، أكثر من الإتجاهات التي لا يتم تعزيزها. ولذلك يتطلب تغيير هذا الإتجاه السلبي إلى إتجاه إيجابي، نحو بعض الموضوعات بحذف المعززات التي أدت إلى تكوينه، واستبدالها بمعززات هادفة، ومنه يظهر لنا الإتجاه الإيجابي أو السلبي عبارة عن خبرة متعلمة نتيجة ربطها بمثير مفرح أو محزن أو مغضب، ومنه يتم تعلم الإتجاهات من خلال هذا المنحى. (جبار، 2014، ص 32)

6-3- النظرية المعرفية:

تفسر هذه النظرية الإتجاهات على أنها صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في بناءه المعرفي، وبذلك فإن الإتجاهات بنية معرفية مخزونة في ذاكرة الفرد وعند إعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة بالإتجاه، في ضوء المعلومات المستجدة حوله فإنه يمكن تغييره، فنظرية الاتساق المعرفي تذهب للقول بأن الإتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات، ذات بنية نفسية منطقية، فإذا حدث تغيير في احد مكوناته فسيؤدي ذلك بالضرورة إلى تغيير الأجزاء وعليه فالتغيير في المكون المعرفي،

والعكس صحيح، فهذا الاتساق الموجود بين المكونين هو أساس ثبات الاتجاه وأي خلل سيؤدي إلى تغييره بسهولة. (شايب وإبرييم، 2021، ص141).

6-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

إن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الاتجاهات النفسية الاجتماعية متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات، وصور السلوك الأخرى، ومن ثم فإن المبادئ والقوانين تنطبق على تعلم أي شيء، تحدد أيضا كيفية اكتساب وتكوين الاتجاهات.

فالفرد يستطيع إن يكتسب المعلومات، والمشاعر بواسطة عمليات الترابط أو الاقتران بين موضوع ما، وبين الشحنة الوجدانية المصاحبة لها، والعكس عندما يسمعون أو يتعرضون لأشياء ايجابية أو محببة، ومعنى هذا أن المحدد الرئيسي في تكوين الاتجاهات هو تلك الترابطات التي يعايشها الفرد موضوع الاتجاه وتؤكد النظرية أن الترابط والتدعيم والتقليد، هي الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب وتعلم الاتجاهات وان الآخرين هم مصدر هذا التعلم، وان الاتجاه النفسي الاجتماعي للفرد في صورته المتكاملة يتضمن كل الترابطات والمعلومات التي تراكمت عبر كل ما تعرض له من خبرات سابقة. (بوعمر، 2014، ص60)

من خلال ما سبق التطرق إليه فإن الاتجاهات النفسية تتكون عند الفرد عبر عدة مراحل ومكونات لتكوين الاتجاهات وقد تطرق العديد من العلماء وبمختلف التوجهات التحليلية والسلوكية والمعرفية والتعلم التي تفسر الاتجاه. كما تنوعت الاتجاهات وقد وجد الباحثون أن هناك علاقة بين الاتجاهات والمراهق وتعاطي المخدرات التي سوف نتطرق لها .

ثانيا- تعاطي المخدرات:

1- مفهوم تعاطي المخدرات:

1-1- مفهوم التعاطي:

التعاطي: لفظ يشير إلى إساءة استخدام المواد المؤثرة نفسياً (المخدرات، المسكرات).

كما أشير إلى كلمة "تعاطي" في لغتنا العربية تناول الشيء، وتعاطي الرجل، أي قام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين ليأخذه، ويتضح من دلالة المفردة اللغوية ما تحمله من رغبة ملحة من قبل متعاطي الشيء في الحصول عليه. (محمد، 2011، ص 42)

1-2- مفهوم المخدر:

المخدر هو أية مادة كيميائية تعمل عند تناولها وبكميات قليلة على إحداث واحد أو أكثر من التغيرات التالية:

- التأثير على حالة الشخص الفسيولوجية، بما في ذلك النشاط، الوعي، التوازن.
- التأثير على الأحاسيس الواردة للمخ.
- التأثير على مستوى الإدراك والقدرة على تحليل المثيرات الواردة أو تغييرها .
- تغيير حالة الشخص المزاجية. (نوبيات، 2006، ص 62).

هناك تعريف آخر للمخدر: وهو كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره في تفكيره وشخصيته، وهو كل مضر أو منشط استعمل في غير عرضه ووجهه الصحيح. (بني عطا والحوامد، 2008، ص 35).

1-3- مفهوم المخدرات:

أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية: خدر، وتعني الستر، ويقال جارية "مخدرة" إذا لظمت الخدر، أي استترت. ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه.

عرفت في اللغة الفرنسية: كلمة Drogue، وتعني مادة تستخدم في أغراض طبية بمفردها أو بخلطها وهي تعمل على تغيير حالة أو وظيفة الخلايا أو الأعضاء أو كل الكائن الحي. (صقر، 2006، ص 06)

إن المخدرات عموماً هي كل مادة يترتب على تناولها إنهاك الجسم وتأثير على العقل حتى تكاد تذهب به، وأشهر أنواع المخدرات الحشيش و الأفيون ،والمورفين والهروين والكوكايين والقات .

كما تعرف أيضا المخدر على أنه "كل مادة تنتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك بصفة مؤقتة وتحدث فتورا في الجسم وتجعل الإنسان يعيش في خيال ويقع بالتالي تحت تأثيرها". (عمرابي، 2016، ص24).

يمكن أن نعرف المخدرات على أنها كل مادة سواء كانت طبيعية أو كيميائية قد تؤدي بالفرد عند تعاطيها إلى فقدان جزئي أو كلي للإدراك والعقل وإنهاك للجسم.

2-أسباب تعاطي المخدرات:

تشير الدراسات المتعلقة بأسباب تعاطي المخدرات إلى أنه ثمة أسباب تؤدي إلى تعاطي وهي كالاتي:

- **العلاقات الأسرية:** أكدت الدراسات أن التفكك الأسري يمثل سببا قويا ومباشر للانحراف للأسرة المنهارة تعد أحد أسباب تعاطي المخدرات. ذلك أي انهيار الأسرة وظيفيا أو بنائيا يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية وعدم ممارستها لدورها كأحد وسائل الضبط الاجتماعي.
- **تعاطي الأبوبين للمخدرات:** ترجع أهمية الأسرة ومشكلة التعاطي للمخدرات إلى دورها في توفير نموذج للتعاطي داخلها من العوامل الدافعة نحو التعاطي.
- **تأثير جماعة الرفاق:** تلعب دورا مهما في عملية التعاطي وعادة مادة ما تكون جلسة أصحاب، فعضوية الفرد تتيح له فرصة محاولة تجربة المخدر، بوجود متعاطين فعلا داخل المجموعة، يشجعونه ويدفعونه إلى التعاطي. (الجوهري والسمرى، 2011، ص ص 369_373).
- **العوامل النفسية:** من بين هذه العوامل يذكر مصطفى سويغان ما يلفت النظر في موضوع العوامل النفسية المساهمة في الإدمان على المخدرات مسألة السلبية والايجابية، فالايجابية تتمثل في حب الاستطلاع التي تدفعه دفعا على ارتياد هذه الخبرة لاستكشاف حقيقتها. والرغبة في معاندة الكبار بأي شكل من الأشكال بما في ذلك خوض خبرة التعاطي. أما السلبية فهي شعور المتعاطي بأنه بدأ مسيرته في طريق التعاطي تحت ضغط الغير من المحيطين به. وذكر باحثين أن الشخصية الضعيفة أو غير المكتملة تبدو منها سلوكيات منحرفة وهي تعاطي أنواع معينة من المخدرات. (تيايبية، 2016، ص49)

كما تؤكد "سيدزلاند" اشتراك جملة من العوامل الدافعة بالحدث إلى انتهاج هذا المسلك منها ما هو متعلق بشخصيته ومنها متعلق ببيئته.

• **العوامل المتعلقة بشخص الحدث:** هناك العديد من الأسباب المتعلقة بشخص الحدث ونفسيته تدفع بيه أو تجعله يتعاطى المخدرات لما يعانيه من أزمات نفسية وعاطفية واجتماعية من بينها:

- **عدم قدرته على التعامل مع الوسط الذي يعيش فيه،** لكل إنسان منذ أن يولد رغبات يحاول إشباعها من خلال علاقاته مع الغير ومع بيئته ومجتمعه فإذا فشلت عمليات التنشئة الاجتماعية والتعلم والأخذ والعطاء في إشباع رغباته، يحدث لديه اضطرابات في علاقاته العاطفية، وشعوره بالسوء اتجاه العالم الخارجي وفقدان الثقة بالنفس، وهذا يدفع به إلى تعاطي المخدرات لمحاربة وتجاوز هذه الأزمة النفسية اعتقاداً منه أن المخدرات تعطيه الثقة بالنفس وتساعد على التعامل الجيد مع وسطه الاجتماعي وتحقيق رغباته. (شماس، 2014، ص 22)

- **الشعور بالحرمان:** يشعر الشخص بأنه عاجز عن تلبية حاجياته كباقي الأفراد.

- **مرحلة النمو الحرجة في حياة الفرد:** ومنها مرحلة المراهقة، ففشل المراهق في محاكاة أترابه في مهاراتهم وإثبات قدراته، يدفع به للولوج إلى عالم المخدرات.

- **الفراغ والملل:** غالباً ما يشعر الشباب والمراهقون بالملل والضجر، مما يجعلهم يلجؤون للمخدرات.

- **حب الإثارة والاستطلاع:** يشاع كثيراً عن المخدرات أنها تلهب المشاعر وتمد متعاطيها بإحساس جميل، وتجعله متحرراً من كل الضغوط، وأكثر جرأة وشجاعة، وأقل خجلاً وحياءاً، فيسعى الشباب عموماً إلى تجربتها.

- **الظروف الصعبة والمواقف الحرجة:** الأشخاص الذين لفترات زمنية طويلة ويبدلون جهوداً جسمانية وذهنية كبيرة، خاصة الطلاب والسائقين والعاملين لساعات طويلة يلجؤون إلى المخدرات لاسيما الحبوب المنشطة للتغلب على التعب. (بلبريك، 2016، ص 126).

- **الجهل والاعتقاد الخاطيء:** العديد من الناس خاصة الأطفال والمراهقون يجهلون الأخطاء الناجمة عن تعاطي المخدرات ويلجؤون إلى تجربتها للحصول على النشوة والسعادة كما أن اعتقادات خاطئة تحوم على

المخدرات، إذ يعتقد البعض أن المواد المخدرة تثير الرغبة الجنسية، أو تطيل فترة الجماع ويكاد هذا السبب يصل عند البعض إلى مرتبة العادات التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة .

كذلك الاعتقاد الخاطئ لدى البعض بعدم تحريم المخدرات دينيا مع أن التحريم يشمل الزراعة والإنتاج والتعاطي والإدمان، فنقص الوازع الديني وابتعاد الكثير من الشباب عن الدين إلى الشعور بالفراغ الروحي الذي يولد الكثير من الصراعات والاضطرابات النفسية لهم كالقلق والخوف والاكتئاب والإحباط مما يدفع بهم إلى اللجوء للمخدرات كحل مما يعانونه.(شماس، 2014، ص25)

من خلال ما سبق نستخلص أن هناك عدة أسباب تتداخل لتعاطي الفرد المخدرات منها ما هو متعلق بالبيئة ومنها بالأسرة والعلاقات الأسرية، ومنها ما يتعلق بالعوامل النفسية الداخلية والضغط والتوتر والاضطرابات النفسية، كذلك دور مرحلة المراهقة الحرجة وما يتبعها من تغيرات، وحب الاستطلاع والإثارة والتجريب.

3- تصنيف المخدرات:

لا يوجد نوع واحد من المواد المخدرة التي تحدث الإدمان، وإنما تتنوع أشكالها وتعدد مصادرها، وقد تنقسم المخدرات حسب أصل المادة التي حضرت منها إلى نوعين.

-مخدرات طبيعية: حيث تستعمل كما هي من مصادرها الطبيعية أو يتم تحويلها تحويلا بسيطا.

-مخدرات مصنعة: وهي التي يتم تصنيعها في المصانع والمختبرات الخاصة بذلك كما تقسم المخدرات من حيث اللون إلى نوعين .

-مخدرات بيضاء، مثل الأفيون -المورفين ومشتقاته.

-مخدرات قاتمة اللون، مثل الحشيش.(سليمانى، 2012، ص 17).

-المنبطات: وتشمل :

- المسكنات المخدرة.
- المنومات والمهدئات .

- المذيبات الطيارة.

أ-المسكنات المخدرة: ومن بينها:

➤ **الهرويين (héroïne):** يعتبر من أخطر أنواع المخدرات اكتشف سنة 1898 من طرف الألماني Dresser يصنع في المختبرات انطلاقا من الأفيون أو المورفين بإضافة بعض المواد الكيميائية أهمها على الإطلاق أنيهيدرات الخل، ويعتبر أخطر مستحضرات الأفيون ويعد أكثر العقاقير المسببة للموت في العالم (غلاب، 2010، ص19).

➤ **الأفيون :** يستخرج من ثمار نبات الخشخاش وبالتحديد من بذورها قبل نضجها التام. ويمكن تصنيفها إلى:

- مجموعة مركبات الفيتانثرين (phénanthrène)المورفين (Morphie)

- الكوديين:(codeine)

- الثيبايين (thèbaine). (إسماعيلي وبيع، 2017، ص82).

➤ **الكوكايين:** يستخلص من أوراق الكوكايين يتم تجفيفها وتخلط بعدها بمركب قاعدي ضعيف مثل مركبات كربونات الصوديوم أو الكالسيوم ضمن مذيب عضوي كالبنزين ثم تستخلص بقايا الأوراق ثابتة وتضاف لها الصودا للحصول على عجينة الكوكا ذات اللون الأسمر وقد تكون الكوكايين على شكل مسحوق، يتم المتعاطي بتسخينها واستنشاق البخار المنطلق. حيث يسبب حالة نشوة وابتهاج مع شعور بالعصمة كما يمنح المتعاطي عدم الشعور بالألم أو التعب لكن يعقب ذلك حالة اكتئاب شديدة لا تقاوم إلا باستعمال مؤثرات عقلية أخرى.(عوادي، 2021، ص43).

➤ **الحشيش:** عرف على أنه القمم المزهرة أو المثمرة المجففة لسيقان أنثى القنب، الذي لمك تستخرج مادته الرتنجية. كما يقصد به الأطراف المزهرة أو المثمرة من نبتة القنب فلا يشمل البذور والأوراق غير المصحوبة بأطراف التي لم تستخرج الرانتج منها، أيا كانت تسميتها. (شمس، 1994، ص87).

➤ **أمفيتامين:** يستخلص من النباتات مثل (ماهويج) وفي عام 1927 صنفت هذه النبتة كيميائيا بالمعامل واستعملت في التقليل من الشهية، وأصبحت توضع في الحبوب التي تستعمل ضد السمنة، وفي

بعض أدوية علاج حالات الانهيار العصبي، وعند تعاطيها باستمرار تؤدي للإدمان. (باسعيد، 2015، ص68)

➤ **البانجو (الماريجوانا):** هي الأوراق أو الأزهار الجافة لشجرة القنب سواء كانت ذكرا أو أنثيتم الحصول على مخدر البانجو بعد اقتلاع او قطع شجيرات القنب وتجفيفها دون التعرض للشمس مباشرة ثم تجمع الأطراف الهشة وبذور النبات ويتم ضغطها للحصول على مخلوط تبغي وتشبه التبغ في مظهره ولكن لونه يميل للاخضرار، ومنها: (عمرأوي، 2017، ص29).

➤ **عقاقير الهلوسة:** يمكن تعيين هذه العقاقير "بأن لها القدرة على إحداث اختلال في الاستجابات الحسية مع اختلالات في الشخصية وتأثيرات مختلفة على الذاكرة، وكذلك على السلوك التعليمي وبعض الوظائف الأخرى". (وفقي، 2003، ص32)

ب- المنومات والمنشطات أو المنبهات:

-أما المنومات: تؤدي إلى النزيف الدموي داخلي والإغماء أو الوفاة كذلك إلى صعوبة المشي والحكم على الأشياء وضعف الانتباه، والمنوم يسبب الاسترخاء.

-أما المنشطات أو المنبهات: كانت تعطى للتغلب على التعب والإرهاق، وتؤدي إلى الثورة والعصبية والتهيج والخلط والاضطراب والتشويش وخفقان القلب والصداع والدوخة والأرق والشك والريبة والعدوان. (العيسوي، 2011، ص88)

ج- المذيبات المتطايرة:

تلك المواد التي تحتوي في مكوناتها على مجموعة المذيبات المتطايرة التي تستخدم أصلا في الأغراض الصناعية، الجرعات الصغيرة تؤدي إلى الدوخة والكبيرة إلى تشويش الوعي والغيوبة وسوء تقدير، وفقدان الشهية، الأرق، الهلوس. يشمل هذه المواد البنزين، طلاء الأظافر، مخفف الطلاء، الأصماغ الصناعية. (غانم، 2008، ص83)

4- مراحل تعاطي المخدرات:

يمكن تحديد مراحل التعاطي على النحو التالي :

4-1- المرحلة الأولى: حب الاستطلاع والمغامرة والتجريب مع الأقران أي المرة الأولى أ؟و الرغبة في التجربة ولعلها أهم المراحل، وتكون في البداية مجرد حب استطلاع أو تقليد صديق أو قريب سواء في خطة أو رحلة او غير ذلك.

4-2- المرحلة الثانية: مرحلة التعود حيث يتعاطى الشخص المادة المخدرة بشكل يومي أو بصورة مستمرة ويصل إلى مرحلة لا يمكنه معها الاستغناء عنها، بل إن الشخص المدمن غالبا ما يبالغ في زيادة الكميات في كل جرعة تدريجيا بفعل تكيف جسمه مع مفعول المخدر وزيادة ما يسمى باحتماله لدرجة أن أي انقطاع فوري عن المخدر يولد لديه عوارض مؤلمة وخطيرة.

4-3- المرحلة الثالثة: مرحلة الإدمان التي تحدث نتيجة لتكرار تعاطي أحد المخدرات حتى يصبح الشخص أسيرا للمادة المخدرة وهي مرحلة الطريق إلى الضياع،فالتعاطي يصبح جزءا أساسيا في حياته وأي محاولة لإبعاده عن العقار تواجه مقاومة، إذ يستمر في الحصول على العقار وتعاطيه.(رتاب، 2017، ص82)

4-4- المرحلة الرابعة: وهي ظهور الأعراض والآثار الإنسحابية، وهي إما (عضوية، نفسية، عقلية، أمنية). (المنيع، 2019، ص240).

5- الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات:**5-1- أثر التعاطي على الحالة النفسية:**

يؤكد بعض الباحثين أن الإدمان والمرض النفسي على علاقة وثيقة ببعضهما البعض وتبين أبعاد هذه

العلاقة مما يلي:

- قد ينشأ كل منهما من نفس الأسباب التي تدفع شخص بذاته إلى نوعيه المرض النفسي قد تدفع شخصا آخر للإدمان.
- الإدمان قد يكون محاولة الفرد للتغلب على الصعوبات التي تواجهه وذلك بالهروب منها.
- انهيار العاطفة، وعدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والعائلية.
- ضعف الإرادة والجبن وكراهية العمل وزيادة الاضطرابات النفسية والسلوكية.
- تبدل العواطف والأحاسيس. وبتكرار التعاطي يصبح الشخص كسولا قليل النشاط يضيع وقته في أحلام اليقظة، واللجوء إلى الخداع والغش والكذب والتزوير وحيل نفسية متعددة وخرق القانون. (براهيمي، 2019، ص 169).
- اضطراب الوجدان، حيث ينقلب المتعاطي من حالة المرح والنشوة والشعور بالرضاء بعد التعاطي إلى حالة الخمول والركود والتبدل والاكتئاب.
- ظهور الاضطرابات السايكاترية من أخطرها الفصام، نتيجة التعاطي الكثيف أو طويل المدى .
- الخلل في إدراك الزمان والمكان والحجم، فيحس بالدقائق مثل الساعات ويعتقد الأشياء القريبة أبعد منه، ويرى ما هو صغير ضخماً. (إسماعيلي وبيع، 2011، ص 54)

5-2- الآثار الصحية :

- تتنوع الأضرار الصحية الناتجة عن التعاطي وتتفاوت ما بين أضرار تحدثها عموماً المخدرات وما بين صرر ينفرد به نوع معين دون آخر فهي :
- اضطراب في إدراك الواقع والهلوسة (البانجو، الحشيش).

- تؤثر على الجهاز الدوري والتنفسي .
- فقدان الشهية والهزال.
- الشعور الدائم بالدوار .
- الإمساك وعسر الهضم.
- الضعف الجنسي ..(الرويلي، 2012، ص23).
- إرتعاشات عضلية وزيادة ضربات القلب وسرعة النبض.
- شعور بسخونة الرأس ودوار .
- برودة الأطراف وشعور بانقباض الصدر واتساع العيون .
- اضطراب الإدراك والتذكر والتفكير واضطراب الوجدان، انخفاض مستوى الذهني، والكفاءة العقلية الباردة والإهمال.(عبد السميع،2008،ص28)

5-3- الآثار الاجتماعية :

- يتنامى تدهور صحة المدمن حتى يصبح عاطلا عن العمل وهو عضو غير منتج في المجتمع .
- يميل إلى ارتكاب الجرائم.
- غير محتمل لمسؤوليته كراع في أسرته.
- ينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه اللذة من مخدر، تاركا أفراد أسرته دون طعام ولا كساء، مما يؤدي إلى كثرة حدوث الطلاق في تلك العائلات .
- تكثر ولادة أطفال مشوهي الخلقة.
- عندما يعجز المدمن عن تأمين المخدر بالطرق المتاحة كثيرا ما يلجأ لإجبار زوجته أو ابنته على البغاء، فانتشار المخدرات علامة الرذيلة بكل صورها.(ملوحي، 2019، ص 65)

5-4- الآثار الاقتصادية:

- يتأثر نشاط الشخص المدمن أو المتعاطي وقدرته الإنتاجية الناتجة عن التعاطي ويظهر الكسل والإهمال والسطحية وعدم تحمل المسؤولية في الأعمال الخاصة بهم.
- انخفاض إنتاجية العمل في مختلف القطاعات بحسب درجة انتشار ظاهرة التعاطي بين العاملين، بسبب ضعف الصحة العامة وكثرة التغيب عن العمل وانحراف بعضهم إلى الترويج للمخدرات للحصول على تعويضات تمكنهم من تأمين حاجاتهم من المخدرات التي يعجزون من تأمينها من خلال أجورهم ورواتبهم الطبيعية.
- يؤثر في حركة رأس المال ضمن الدولة الواحدة، ويظهر قدرا كبيرا من رأس المال غير المشروع الذي يخرج عن سلطة الدولة، وإحداث خلل في بنية اقتصاد الدولة واضطرابه. (عمر علي، 2022، ص 533).
- كما تفتك المخدرات بالجسم تفتك أيضا بالمال وتجعل الأسر تعيش الفقر والحرمان وتذهب بأموال شاربها بغير علم إلى خزائن العصابات العالمية، والفرد الذي يقبل على المخدر يضطر إلى استقطاع جانب كبير من دخله لشراء المخدر .
- انتشار المخدرات يؤدي إلى زيادة أفراد الشرطة وموظفي السجون والمحاكم والنيابة والمستشفيات الذين لو لم تكن ظاهرة المخدرات لا اتجهوا إلى أعمال إنتاجية أو صحية أو ثقافية بدلا من مطاردة المجرمين وتجار المخدرات والمتعاطين ومحاكمتهم وعلاج المدمنين وإعادة تأهيلهم. (دهان، 2018، ص 37).
- استنزاف الأموال وضياع موارد الأسرة.
- ضعف وخمول الشباب مما يؤدي لقلّة الإنتاج يضر بمصالح الوطن الاقتصادية.
- استنزاف الدولة اقتصاديا، حيث يزيد من أعبائها لرعاية هؤلاء المدمنين لإنشاء المصحات الخاصة بعلاجهم. (ملوحي، 2019، ص 135).

5-5- الأضرار الأمنية:

- تسهم المخدرات في زعزعة الأمن بين الأشخاص بسبب زيادة الجريمة وتكليف الدولة جهود وطاقات لزيادة الدوريات وتكثيفها وتنشيط الرقابة لمنع الجريمة قبل وقوعها.
- ينتج عن المخدرات الاشتباك بالأسلحة النارية بين عناصر الأمن العام ورجال مكافحة المخدرات وبين التجار ومهربي المخدرات، وينجم عن الاشتباكات حوادث قتل وإصابات بين الطرفين، تؤدي من ثم هز الأمن الاجتماعي والبلبل في النفوس. (الهورنة، 2018، ص47).

6-المراهق والإدمان:

يسعى المراهق من خلال الإدمان إلى استبدال العلاقة العاطفية مع الموضوع والتي عاشها كتهديد قوي لاستقلاليته والتي لا يحتملها، بإيجاز علاقة بالمادة المخدرة كموضوع يستطيع التحكم فيه، وفي كل الأحوال فإن المراهق يبحث عن تجاربا اعتماد جديدة لتحقيق إشباع لم يحققه في واقع حاجاته العاطفية. فالاضطرابات التي تحدث في هذه المرحلة من الحياة توضع في زاوية نظرة الفرد لنفسه أين يقوم برفض جزء من نفسه عاشه متعبا وبنفور من المواضيع الأولية التي استثمرها هذا الرفض يعطيه هويته السلبية. يرى Flynn أن استعمال المخدرات في المراهقة يكون من أجل زيادة دفاعاتهم ضد النزوات الليبيدية. أما winnicott فيرى بأن اللجوء إلى المخدرات يعبر عن بحث غير نهائي عن فضاء خاص بالمراهق. فتوجه المراهق إلى الإدمان يرجع إلى التفاعل بين ثنائية النرجسية /العلاقة الموضوعية، الاعتماد/الاستقلالية، وبسبب هشاشة العالم النفسي الداخلي. يلجأ المراهق إلى السيطرة على المواضيع، فالخوف الأكبر لدى المراهق يكون فقدان السيطرة ومواجهة الرغبات المجهولة. ونلاحظ أن هناك تطور خاص في إشكالية الاعتماد في مرحلة المراهقة، أين يظهر هناك مفهوميين ضمن مسألة الاعتماد، المفهوم الأول نتيجة نحو محاولة فهم السلوكات الإدمانية بواسطة تطور أعراض نفسية وجسدية فيما يتجه المفهوم الثاني إلى اعتبار اضطرابات السلوك في هذه المرحلة كتسوية للاعتماد النفسي المميز لهذه المرحلة من الحياة.

في الواقع هناك ثلاث مظاهر مختلفة في توجه المراهق نحو الإدمان تتمثل فيما يلي:

-تعاطي المراهق الكحول، المخدرات والكافيين مع الرفاق، وقد لا يصاحب ذلك ظهور أعراض الإدمان، ودون إثارة انتباه الأولياء، من انتكاساته، الغيابات والانقطاعات الدراسية المتكررة .

- خلال مرحلة الثانوية، تظهر مشكلات الاعتماد من خلال استثمار مفرط لسلسلة من السلوكيات المتكررة والدائمة، ويكون التعامل مع هؤلاء المراهقين صعبا، فهم معارضين وأحيانا عنيفين، تتركز حياتهم الاجتماعية حول استثماراتهم، وتتميز علاقاتهم مع والديهم بانقطاعات متكررة .

- مراهقين في مرحلة عمرية أكثر من المراحل السابقة، يؤدي ثقل الاعتماد لديهم إلى الحفاظ على إيمانهم الكبير واليومي، ويتجاوز الأمر في هذه الحالة الوالدين الذين لا يعلمون كيفية التعامل مع ما يحدث.

تختلف مظاهر الإدمان لدى الذكور عنها لدى الإناث، أين يكون استعمال المخدرات لدى المراهقين من أجل تأكيد الصورة الاجتماعية لجنسهم، ففي الوقت الذي يتجه الذكور نحو الصورة الاجتماعية للرجولة من خلال سلوكيات عدوانية، تتجه الإناث نحو أنوثة سلبية مركزة حول الجسد من خلال الشكاوي الجسدية، ويظهر الذكور أفعال جنائية، فيما تظهر الإناث عنف جسدي أقل، ويكون توجههن نحو أدوية نفسية ذات تأثير مهدئ. sèdatif ومزيل القلق tranquillisants. (محد، 2018، ص ص 87، 88).

هناك بعض الدراسات تتفق على أن فترة المراهقة هي مرحلة تظهر فيها بعض السلوكيات مما يسبب للمراهق عدم الهدوء والاستقرار، وهذه السلوكيات طبيعة جدا وإذا لم تؤخذ بعناية نفسية أمام هذه الأزمات والاهتياج فان ما يقوم به من سلوكيات مضادة للمجتمع يهيئ تعبير انتقاله لسوء فهم الآخرين له، ففي بداية التعاطي يبرهن المراهق عن الحاجة التي يحس بها وصعوبة في الاتصال مع بيئته وأسرته، منزعج لتقدير تعاطيه للمخدرات وفي نفس الوقت راغب في الامتناع. يصرخ بداخله طالبا للمساعدة واتصال سيئ بالآخرين كل هذه الدوافع تلح على تدخين الحشيش للهروب من الواقع المؤلم والمقلق. (بن لحبيب وحداد، 2021، ص89)

ثالثا/ الإتجاه نحو تعاطي المخدرات:

1-الإتجاه نحو التعاطي:

يقصد بالاتجاه نحو التعاطي هو الميل أو التأهب النفسي الذي يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة من تفاعل من تفاعل مجموعة العوامل المعرفية الوجدانية والسلوكية نحو رغبة غير طبيعية للتعاطي (التجريبي، الوقتي، المنتظم، أو المتعدد) لأي مادة من المواد (الترامال، الإسيفال، القنب الهندي، الكوك) تعرف في غير الأغراض الطبية الموجهة، والتي تؤدي إلى تغيير الحالة المزاجية أو النفسية أو السلوكية مما يضر بالفرد أو المجتمع نفسياً أو جسدياً أو اجتماعياً، ويعبر عنه بدرجة القبول أو الرفض والتي تحمل طابعا إيجابيا (نحو الإقبال) أو سلبيا (تحو الرفض). (محمد الشريف، 2011، ص 89).

إن استخدام مفهوم الاتجاهات يعود أساسا لكونه مفهوماً أو تكويناً فرضياً، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد، ومعتقداته، ومعارفه، واستعداداته للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، سواء كانت عيانية أو مجردة، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لهذا الموضوع ويشير مصطفى سويف (1996) إلى أنه من بين المصادر المسؤولة عن تعاطي المخدرات المعتقدات الشخصية واتجاهات الفرد نحو التعاطي والمخدرات، ومدى تقبله أو رفضه لها، ومدى التعرض لثقافة المخدرات، ووجود نماذج من الأصدقاء تعاطي إلى جانب توفر المخدرات. (البهنساوي، غنيم، 2018، ص 434).

2- العلاقة بين الاتجاه والتعاطي:

تعد الاتجاهات من أهم محددات السلوك ودوافعه، فمما لا شك فيه أن معرفة اتجاه الأفراد، نحو ظاهرة ما يمكننا بالتنبؤ بسلوكهم نحوها. فالإتجاه يبدأ بمعتقد وينتهي بسلوك، والاتجاهات والقناعات الداخلية الراضة للإدمان ليست عملية سهلة ولا يتم بناؤها بسهولة، إذ لا بد من العمل على تنمية الاتجاه الراضة للمخدرات والإدمان وخلق الوعي الذاتي والقناعات الشخصية لدى الشباب حتى ينمو محررين من عبودية المخدرات.

يشير عبد اللطيف خليفة (1998) إلى أن دراسة الاتجاه بمكوناته (المعرفي-السلوكي-الانفعالي) نحو المخدرات تتشكل في صورة الحكم التقويمي (تقبل أو رفض) لهذه الظاهرة، ومدى إمكانية إحجام الأفراد أو إقبالهم مستقبلاً على تعاطي المخدرات، فقد بينت الدراسات على أنه مع المزيد من التعرض لثقافة المخدرات (المكون المعرفي) تزداد احتمالية إقبال الفرد على التعاطي .

إن لدراسة الاتجاهات قيمة كبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية بوصفها وسيلة للتنبؤ بالسلوك، وأيضا لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة، كما يعد تغييره وسيلة فعالة لجعل الأفراد يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعيا، وكذلك يمكن وقاية الشباب من بدء تعاطي المخدرات والإدمان عليها من خلال تغيير اتجاهاتهم المحبذة، للمخدرات واستبدالها باتجاهات تستهجنه وترفضه.

لذا فإن تغيير الاتجاهات نحو المخدرات يعد من أهم الاستراتيجيات لتغيير عادات وسلوك الأفراد نحوها، كما انه لا بد من التعرف على طبيعة الاتجاهات المراد تغييرها قبل أن يتم اقتراح طريقة أو إستراتيجية لتغييرها، فإستراتيجية تغيير الاتجاهات نحو المخدرات ينبغي أن يسبقهما تعرف على طبيعة الاتجاهات نفسها من حيث تشكيلها ونشأتها وأسباب تكوينها، كما أنها يمكن أن تزودنا بمفهوم مهم يحكم نوعية السلوك وما يدور في أذهان المراهقين والشباب من أفكار ومعتقدات، وهذا هو الذي تسعى إليه الدراسة الحالية، بالإضافة إلى طبيعة الفروق تبعا متغير النوع. (البهنساوي، 2018، ص 435، 436).

خلاصة:

نخلص مما سبق أن المعتقدات التي يكونها الفرد عن المخدرات من شأنها أن تجعل منه فردا متعاطيا لها، إذ أن كل متعاط للمخدرات يعبر عن مدى توجهه وقبوله للمواد المخدرة، فمثلا المراهق ينظر إلى المخدرات ملجأ ومأمنا له في كل ما يتعرض له من انتقادات أو فرض لآراء لا يريد تليبيتها خاصة إذا كانت متوجهة من أسرته فهنا يعتبرها مصدر إشباع وتفرغ. كما نخلص أيضا أن للمتعاظمي مكونات معرفية وسلوكية قبلية في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات فهي السبب جراء تبنيه للاتجاه الإيجابي نحوها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة الذي يعتبر مكملاً للجانب النظري ويتمون من شقين شق يهتم فيه ذكر الإجراءات الميدانية للدراسة وشق يتم فيه مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها، وكما سننتقل إلى الأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها ومجتمع الدراسة والعينة المستهدفة إضافة إلى التأكد من صحة المقاييس المستعملة وذلك بحساب الخصائص السيكومترية لكليهما.

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لموضوع بحثنا المعلومات الموضوع والذي يعرف بأنه: "دراسة الظواهر السلوكية والطبيعية ووصفها وصفا دقيقا في ظروفها الراهنة، كما يدرس أيضا العلاقات التي تربط هذه الظواهر فيما بينها". (العبيدي، 2009، ص 56).

حيث يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص موقف معين أي وصف العوامل الظاهرة، فطبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها، وإذا حصل الفرد في البداية على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها، والفئات التي قد تصنف تحتها الدراسات. (دويدار، 1999، ص 183)

ويهدف أيضا إلى جمع أوصاف دقيقة علمية لهذه الظاهرة فيرصد مثلا نمو الطفل والآثار النفسية والاجتماعية والجسمية خطوة بخطوة ومرحلة تلو مرحلة. (زغير، 2010، ص 186)

إن الهدف من هذا المنهج يبرز فيما يلي:

- وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع.

- البحوث الوصفية تقوم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم. (المحمودي، 2019، ص 46)

2- الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو الإحاطة بموضوع الدراسة وفهم الصعوبات التي قد تواجهنا أثناء تطبيقنا لادوات الدراسة لتجنب العقبات في الدراسة الأساسية، حيث ساعدتنا هذه المرحلة في الفهم الدقيق والمعمق للدراسة. ومن أهداف الاستطلاعية مايلي:

- استطلاع الظروف المحيطة بالدراسة.
- التعرف على الصعوبات البحثية.
- تحديد نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية.
- تحديد الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

بعد استلامنا للترخيص من الإدارة توجهنا إلى ثانوية مودع الهاشمي حيث الدراسة الميدانية خاصتنا وبعدها اتجهنا إلى مستشارة التوجيه التي كانت وسيطا لنا مع مدير المؤسسة وبعد أن وافق المدير ذهبنا وبمساعدة مستشارة التوجيه في هذه المرحلة حيث طبق عليهم المقياسان في صورتها الأولية من أجل تحديد خصائصها السيكومترية، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (45) تلميذا في المرحلة الثانوية شعبة علوم تجريبية سنة ثانية.

3- الدراسة الأساسية:

من المعروف أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا حقيقيا بشرط أن تتوفر فيها خصائص ذلك المجتمع وكذا نسبة التمثيل بالنسبة لأفراد المجتمع الأصلي، وبناء على ذلك فقد تم تحديد عينة الدراسة عن طريق معادلة روبيرت ماسون وهي كما يلي:

$$n = \frac{N}{[Z^2 \times (N-1) / pq] + 1} \quad (4) \quad : q = 1 - p$$

N: حجم مجتمع البحث.

S: قسمة نسبة الخطأ على الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وهي 1.96

P: النسبة الاحتمالية

q: النسبة الاحتمالية المكملة.

بعد حساب المعادلة تحصلنا على حجم عينة يقدر بـ 150 تلميذ علما أن عدد تلاميذ السنة ثانية ثانوي بثانوية الهاشمي مودع قدر بـ 286 طالب، وبعد توزيع المقياس على العينة واستثناء بعض

المقاييس التي لم يتم الاجابة عن كل بنودها، بالإضافة الى بعض المقاييس التي لم يتم استرجاعها من التلاميذ بعد الححص الدراسية، وعليه فعينة الدراسة تمثلت في 101 تلميذ، موزعون حسب متغير الجنس (74) تلميذة و(27) تلميذا.

وفي الجدول الموالي توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (01) يوضح عدد تلاميذ السنة الثانية في ثانوية مودع الهاشمي.

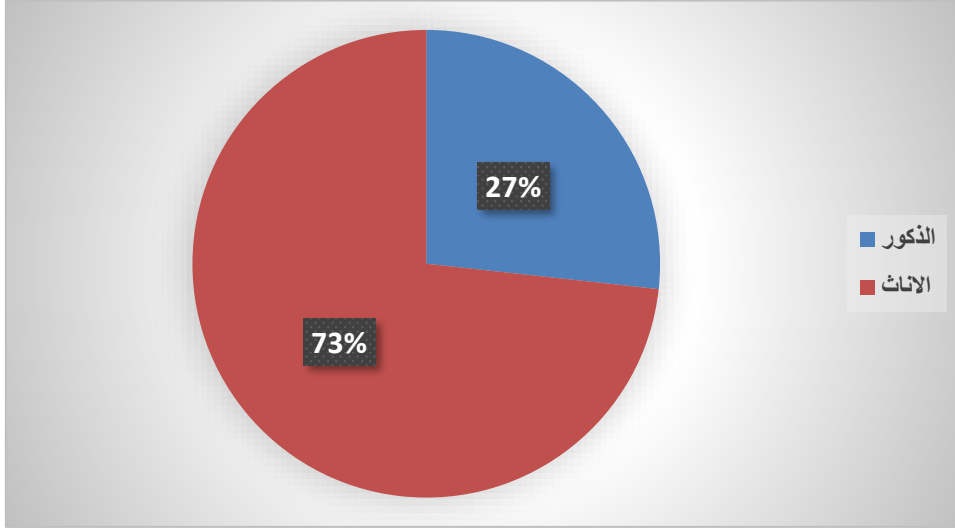
عدد التلاميذ	السنة الثانية ثانوي
131	السنة الثانية علوم تجريبية
39	السنة ثانية تسيير واقتصاد
116	السنة آداب وفلسفة
286	المجموع

والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	ذكور	الجنس
						شعبة علم النفس
100%	101	% 73	74	%27	27	العينة

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد العينة على الدائرة النسبية:



الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة على الدائرة النسبية.

3-مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة فيما يلي:

3-1-المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة الحالية في ثانوية مودع الهاشمي المتواجدة ببلدية شتمة بسكرة.

3-2-المجال الزمني:

لقد أجريت الدراسة بداية من تاريخ 13 مارس إلى غاية 19 مارس 2023 وتعتبر الفترة التي قمنا فيها بالدراسة الاستطلاعية وتوزيع الاستبيانات واسترجاعها.

3-3-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي شتمة بسكرة لسنة 2022-2023، وقدر عددهم (101) تلميذ.

4-أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات دراستنا الحالية فيما يلي:

4-1-مقياس أنماط التعلق:

4-1-1-التعريف بالمقياس:

هو مقياس قامت بإعداده الباحثة سامية محمد صابر (2014) لقياس أنماط التعلق، ويحتوي المقياس في صورته الأصلية على 16 بند، وهي كالاتي:

- التعلق الآمن.
- التعلق غير الآمن وهو بعد رئيسي يتكون من:
 - التعلق غير الآمن المتناقض.
 - التعلق غير الآمن التجنبي.
 - التعلق غير الآمن الراض أو غير المنظم.

وفي الجدول الموالي نوضح ابعاد هذا المقياس:

جدول رقم (03) يوضح أبعاد مقياس أنماط التعلق وعبارات كل بعد.

الأبعاد	العبارات
نمط التعلق الآمن	1، 5، 9، 13.
نمط التعلق المتناقض	2، 6، 10، 14.
نمط التعلق التجنبي	3، 7، 11، 15.
نمط التعلق غير الآمن الراض أو غير المنظم	4، 8، 12، 16.

4-1-2- طريقة تصحيح المقياس:

في الصورة الأصلية للمقياس تقع الإجابة في 3 مستويات وهي: نعم، أحيانا، لا. وتقدر الدرجات كما يلي: نعم=03، أحيانا=02، لا=01. في العبارات: (1، 5، 9، 13)، في حين تقدر الدرجات كما يلي:

نعم=01، أحيانا=02، لا=03، في العبارات: (2، 6، 10، 3، 14، 7، 11، 4، 15، 8، 12، 16)، وبذلك يكون أقصى درجة هي 48 وتعبّر عن التعلق الآمن، وأقل درجة للمقياس هي 16 وتعبّر عن التعلق غير الآمن، ويصنف الأفراد على المقياس من خلال الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى:

✓ لتصنيف الأفراد على أنهم مرتفعون في التعلق تم حساب الإرباعي الأعلى والذي بلغ 40 فيكون الأفراد مرتفعي التعلق إذا كان < 40 .

✓ لتصنيف الأفراد على أنهم منخفضون في التعلق تم حساب الإرباعي الأدنى والذي بلغ 24 وبالتالي يكون الأفراد منخفضي التعلق إذا كان > 24 .

جدول رقم (04) يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس أنماط التعلق

رقم العبارة	1، 5، 9، 13	2، 6، 10، 3، 14، 7، 11، 4، 15، 8، 12، 16
ميزان العبارات	نعم أحيانا لا	نعم أحيانا لا
تقدير العبارة	03 02 01	01 02 03

4-1-3- الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

أولا/ صدق المقياس:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بحساب الاتساق عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح معاملات الارتباط لصدق الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق.

الدرجة الكلية لكل بعد	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	0.478**
البعد الثاني	0.487**
البعد الثالث	0.763**
البعد الرابع	0.809**

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بين (0.478-0.809)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وبذلك نكون قد تحققنا من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- المقارنة الطرفية:

تم حساب القدرة التمييزية للبنود من حيث قدرتها على التمييز بين أنماط التعلق الآمن والتعلق غير الآمن معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة (27%) من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول رقم (06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس أنماط التعلق

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ت"	المجموعة (2): ذوي الدرجات العليا		المجموعة (1): ذوي الدرجات الدنيا		مقياس التعلق
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	0.000	7.992-	2.027	39.111	3.257	28.88	

من خلال الجدول رقم (06) فإن المقياس له قدرة تمييزية بين ذوي الدرجات العليا والدنيا حيث قدرت قيمة اختبار ت بـ 7.992- وجاءت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة، هذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائياً بين ذوي مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وبالتالي فالنتائج تشير إلى وجود درجات صدق جيدة للمقياس.

ثانياً/ ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمنا الطرق التالية:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلى قسمين لإظهار مدى الارتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون" والذي بلغت قيمته بـ 0.497 بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة "سبرمان براون" فبلغ المعامل 0.664، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول .

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ فقدرت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق 0.591.

بناء على ما سبق اتضح لنا أن مقياس أنماط التعلق له مؤشرات صدق وثبات مقبولة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

4-2-1- مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات:

مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات الذي قام بإعداده "أبو بكر محمد مرسي" وقامت بتقنيه الباحثتان "أميرة شايب وسامية إبرييم" على البيئة الجزائرية سنة 2020: وهو استبيان يستهدف القياس الكمي لمدى قبول أو رفض الفرد لتعاطي المخدرات أي مدى تأييده أو معارضته لتعاطيها، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تأييده لتعاطي المخدرات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى معارضته لتعاطي المخدرات وقد اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على (44) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

***البعد المعرفي:** يحتوي على (19) عبارة، وهو الجانب الذي ينطوي على الأفكار والمعتقدات والتصورات والتي تمثل صيغ معرفية حول المخدرات وتعاطيها وهو يكشف عن درجة التهيؤ المعرفي لتعاطي المخدرات ومن أمثلة عبارات: "تساعد المخدرات على النسيان وتخطي جوانب الفشل في الحياة "

***البعد الإنفعالي:** يحتوي على (13) عبارة، وهو يتعلق بالنواحي الانفعالية للفرد مثل مشاعر الأرق والتوتر والضيق والحزن والانقباض والقلق والكآبة وما يمكن أن تلعبه من دور في قبول سلوك التعاطي، ومن أمثله (في اعتقادي أن المخدرات تخلص من الشعور بالملل والكآبة).

***البعد المتعلق بالنواحي البدنية-الجنسية:** يحتوي على (12) عبارة، وهو جانب يتعلق بالرغبة في تسكين بعض الآلام البدنية أو فتح الشهية أو تقوية القدرة الجنسية ومن أمثلة عباراته: (لا مانع من تناول أي مخدر لتخفيف بعض الآلام البدنية، للمخدرات تأثير إيجابي على زيادة القدرة الجنسية للفرد).

2-4-2- طريقة تصحيح المقياس:

ويصحح الاستبيان وفقا لأربعة مستويات للإجابة وهي:

جدول رقم(07) يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات.

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق
ثلاث درجات(03)	درجتين(02)	درجة واحدة(01)	صفر(00)

كلما ارتفعت درجة استجابة المفحوص دل ذلك على اتجاهه نحو تعاطي المخدرات، أي زيادة في نسبة احتمال تعاطيه لأي نوع من المخدرات، وكلما انخفضت درجة استجابة المفحوص دل ذلك على اتجاهه السلبي نحوها.

4-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات:

أولا/ صدق المقياس:

أ- صدق المقارنة الطرفية:

يهدف هذا النوع من الصدق التأكد من القدرة التمييزية للمقياس بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على- الصدق التمييزي

لمقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات

يوضح الجدول رقم (08) قدرة المقياس التمييزية بين ذوي الدرجات العليا والدنيا حيث قدرت قيمة اختبار ت ب -13.956 وجاءت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة، هذا يعني أن هناك فروق دالة

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ت"	المجموعة (2): ذوي الدرجات العليا		المجموعة (1): ذوي الدرجات الدنيا		نحو المخدرات مقياس الاتجاه
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	0.000	-13.956	4.720	25.44	1.833	1.89	

إحصائياً بين ذوي مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وبالتالي فالنتائج تشير إلى وجود درجات صدق قوية للمقياس.

ثانياً/ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى قسمين (زوجي وفردى) لإظهار مدى الارتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال: حساب معامل الارتباط "بيرسون" والذي بلغت قيمته ب 0.781 بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة " سبيرمان براون " فبلغ المعامل 0.877، وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بثبات جيد.

جدول رقم (09): يوضح معامل الثبات بالتجزئة النصفية.

سبيرمان براون	معامل الارتباط بيرسون	التجزئة النصفية
0.877	0.781	مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ فقدرت قيمة معامل الدرجة الكلية للمقياس 0.65، وهو معامل يشير إلى تمتع الاستبيان بثبات جيد. وعليه فالمقياس يتمتع بقيم مقبولة وهذا يدل على صلاحية المقياس من أجل استخدامه في هذه الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا الحالية برنامج الحزمة الإحصائية الإجتماعية Spss باستخدام الأساليب الإحصائية:

- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي.
- اختبارات لعينة واحدة والمتوسط الفرضي.
- إختبار (T. test) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، كما أننا قمنا فيه بتعريف المنهج المستخدم في هذه الدراسة إضافة إلى عينة الدراسة وذكرنا لمختلف الأساليب الإحصائية التي ساعدتنا في توثيق دراستنا والتأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة.

الفصل الخامس:

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد :

في هذا الفصل سنستعرض نتائج الدراسة، فبعد أن قمنا بتفريغ بيانات الدراسة ومعالجتها احصائياً استخلصنا مجموعة من النتائج، حاولنا من خلالها تفسيرها ومناقشتها من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة.

أولاً/ عرض نتائج الدراسة:

1- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الفرعي الأول: ما نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع

الهاشمي ؟

ولغرض التعرف على النمط السائد لنمط التعلق قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

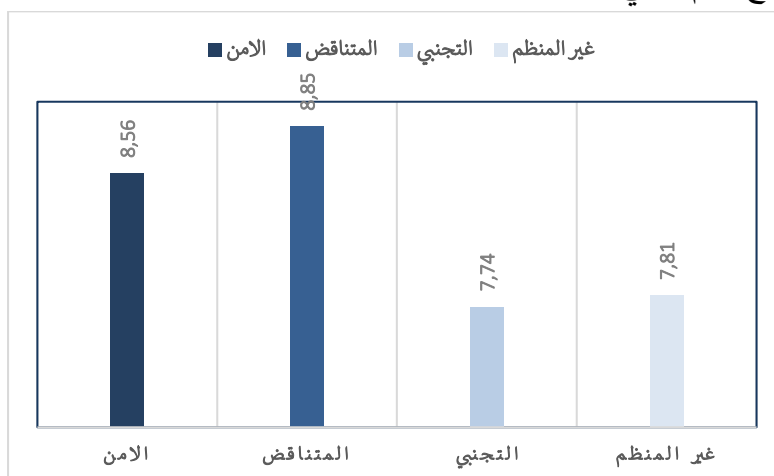
لهذه الأنماط والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (10): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أنماط التعلق

أنماط التعلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نمط التعلق الآمن	8.56	1.700
نمط التعلق المتناقض	8.85	2.090
نمط التعلق التجنبي	7.74	1.988
نمط التعلق غير المنظم	7.81	2.038

يتضح من الجدول رقم (10) أن النمط السائد لدى أفراد العينة هو نمط التعلق المتناقض حيث بلغ المتوسط الحسابي قيمة 8.85 بانحراف معياري 2.090 يليه نمط التعلق الآمن بمتوسط حسابي 8.56 وانحراف معياري 1.700 ثم نمط التعلق غير المنظم بمتوسط حسابي 7.81 بانحراف معياري 2.038 بعدها نمط التعلق التجنبي بمتوسط حسابي 7.74 وانحراف معياري 1.988.

والشكل الموالي يوضح رسم بياني لأنماط التعلق السائدة عند أفراد العينة:



الشكل رقم (03): يوضح الاعمدة البيانية لانماط التعلق السائدة عند أفراد العينة.

2- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الفرعي الثاني: ما طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي ؟

للتحقق من التساؤل تم استخدام إختبار T للعينة الواحدة مع حساب المتوسط الفرضي وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (11): يوضح نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة.

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	T	DF	الدالة الإحصائية
الاتجاه نحو تعاطي المخدرات	101	12.65	13.778	66	-38.912	100	0.000

بناءً على نتائج الجدول أعلاه رقم (11) فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي بـ 12.65 وبانحراف معياري قدر بـ 13.778 وانطلاقاً من قيمة المتوسط الحسابي نلاحظ أنه أقل من المتوسط الفرضي كما بلغت قيمة T بـ -38.912 وقدرت القيمة الاحتمالية بـ 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01 ويعني ذلك أنها

دالة إحصائية وبالتالي فان تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مودع الهاشمي لديهم اتجاه سلبي نحو تعاطي المخدرات.

3- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

نص التساؤل الفرعي الثالث على ما يلي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟"

اعتمدنا في اختبار هذا التساؤل على اختبار (T-test) لمتوسطين مستقلين (Independent simple t test)، وقد أفرزت نتائج المعالجة الإحصائية القيم المعبر عنها في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة في مقياس أنماط التعلق تبعا لمتغير الجنس.

عينة الدراسة المتغيرات	ذكور ن=27		إناث ن=74		قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة 0.05
	ع	م	ع	م			
نمط التعلق الآمن	1.690	8.63	1.714	8.54	0.232	0.817	غير دالة
نمط التعلق المتناقض	1.973	9.26	2.124	8.70	1.187	0.238	غير دالة
نمط التعلق التجنبي	1.583	7.74	2.127	7.74	0.006-	0.996	غير دالة
نمط التعلق غير المنظم	1.827	8.48	2.068	7.57	2.025	0.046	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية (P-value) لأنماط التعلق (الآمن/ المتناقض/ التجنبي) أكبر من 0.05، وهذا ما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أنماط التعلق

المذكورة سالفاً، في حين نمط التعلق غير المنظم فقد جاءت القيمة الاحتمالية اقل من 0.05 وهذا يعني وجود فروق بين الجنسين حيث بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور 8.48 بانحراف معياري قدر بـ 1.827، والمتوسطات الحسابية لدرجات الإناث على المقياس الكلي 7.57 بانحراف معياري 2.068، أما بالنسبة لاختبار (ت) فقدرت قيمته بـ 2.025 وعليه حسب هذا الاختبار فإنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق (الآمن/ المتناقض/ التجنبي) في حين وجود فروق دالة إحصائية في بعد نمط التعلق غير المنظم والفروق لصالح الذكور .

4- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع:

ينصالتساؤل الفرعي الرابع على مايلي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكر-أنثى)؟"

للتحقق من الفروق تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبارت (T test) لمجموعتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (13): يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة في مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات تبعا لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى 0.05
الاتجاه نحو تعاطي المخدرات	ذكر	27	18.30	16.870	99	2.544	0.012	دالة
	أنثى	74	10.59	11.942				

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ذلك أن القيمة الاحتمالية (P-value) أقل من 0.05، وهذا ما يشير إلى وجود فروق، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور 18.30 بانحراف معياري 16.870، أما المتوسطات الحسابية لدرجات الإناث على مقياس الاتجاه فقدرت بـ 10.59 بانحراف معياري قدر 11.942، وقدرت قيمة "ت" بـ 2.544 وعليه حسب هذا الاختبار فإنه "

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور".

5- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل العام:

نص التساؤل العام على ما يلي "ما طبيعة العلاقة القائمة بين أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثنائية مودع الهاشمي" ؟

للتحقق من هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14): قيم معاملات الارتباط بين أنماط التعلق والدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

نمط التعلق غير المنظم	نمط التعلق المتناقض	نمط التعلق التجنبي	نمط التعلق الآمن	
0.110	-0.008	0.019	-0.256	الاتجاه نحو تعاطي المخدرات
غير دالة	غير دالة	غير دالة	0.01	

من خلال الجدول رقم (14) يتضح مايلي:

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين بعد نمط التعلق الآمن والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والتي قدرت بـ -0.256 وهذا عند مستوى دلالة 0.01.

- كما أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد نمط التعلق المتناقض والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والتي قدرت بـ 0.019.
- بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد نمط التعلق التجنبي والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والتي قدرت بـ -0.008.
- اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد نمط التعلق غير المنظم والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بقيمة 0.110.

ثانياً/مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1-مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في التساؤل الفرعي الأول الموضح في الجدول رقم (10) نجد أن نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الثانية بثانوية مودع الهاشمي هو نمط التعلق المتناقض.

يمكننا تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى خصائص مرحلة المراهقة والتي تعد نتاج لما مر به الفرد في مرحلة الطفولة فرابطة التعلق التي تنشأ بين الطفل وأمه تستمر كنموذج عامل داخلي يحدد محور العلاقات التي يبداها هذا الفرد في علاقاته الخارجية وهذا ما أكدته نظرية "جونبولبي"، فهذه المرحلة يحتاج فيها التلميذ المراهق لمصاحبة زملائه وأصدقائه للاستكشاف وخوض المرحلة من خلال تبادل الأفكار والتجارب والخبرات الحياتية. فالمراهق قد يمر بتغيرات نمائية نفسية مهمة لتكوين مفهوم حول ذاته وتشكيل صورة إيجابية نحو جسمه والعمل على البحث عن هويته وبالتالي كل هذه التحديات قد تكون سببا في عدم شعور المراهق بالارتياح عند تواجده مع أشخاص آخرين ودائما ما يسعى لأن يكون بعيدا عنهم وهذا نتيجة طبيعة العلاقات الأولية التي شكلت نمطا قلقا وعليه يمكن القول أن التلاميذ قد واجهوا صعوبة في التأقلم مع البيئة التي عاشوا فيها وأثرت على نمط التعلق لديهم.

إن المراهقين ذوي نمط التعلق غير الآمن المتناقض هم أشخاص لديهم ثقة ضعيفة بأنفسهم وكثيرا ما يعتمدون على الآخرين للحكم على ذواتهم، ووفقا لـ Noller and Feeney أن هؤلاء الأشخاص يميلون إلى إضفاء الطابع المثالي على شريكهم والتقليل من إمكاناتهم الشخصية. (جماطي، 2021، ص 52). فهم

يعتمدون على الآخرين نتيجة خوفهم من الرفض كما يتميزون أيضا بالتناقض الوجداني (حافري، 2020، ص165).

لذا قد نفسر هذا النمط الأكثر انتشارا لدالتلاميذ في أنهم قد عاشوا طفولة قلفة مع الوالدين والمحيطين بهم، كما تعتبر العلاقات التي تربط بين الوالدين مصدرا لنشوء التعلق الآمن أو غير الآمن فالطفل يشعر ويحس بالعلاقة التي تربط بين الوالدين من حب وود ما يجعله ينشئ لديه أمنا نفسيا واستقرارا داخلي، فالحرمان العاطفي الذي يتعرض له الطفل قد يؤدي به إلى صعوبة التعامل وإنشاء العلاقات الاجتماعية السليمة في هذه المرحلة، حيث أن العلاقات بالأقران والتعامل مع المجتمع إنما هو نتاج لما تم اكتسابه في الصغر، كما يمكننا أن نفسر أيضا أن نمط التعلق المتناقض لدى عينة الدراسة راجع إلى طبيعة العلاقات الأسرية التي تتسم بنقص التواصل والحوار داخل الأسرة وفي ظل ما يعيشه المراهقون من تغيرات نفسية تستدعي من الآخرين تفهمهم وتقبلهم إلا أنهم قد يواجهون الرفض من الآخر وبالتالي تخوف من الإفصاح عن مشاعرهم ما يولد الشعور بالحرمان فقد يعيشون صراع بين الرغبة في الاستقلالية والتبعية للأسرة التي شكلت فيهم نوعا من المخاوف والاعتمادية في اتخاذ القرارات وبالتالي فقدان الثقة في الآخرين ما ينتج عنها أصدقاء قلة وشبكة علاقات سطحية متناقضة، كما أنه من الممكن أن تكون أمهات هؤلاء التلاميذ نوات نمط تعلق متناقض ينعكس على تنشئة أطفالهم لصعوبة منحهم التواصل والثقة واللجوء نحو الصراخ أو الحرمان لأنها تفتقر للتواصل المناسب وتكون استجاباتها غير متسقة مع متطلبات واحتياجات ابنها.

وعلى هذا الأساس لم نجد في الدراسات السابقة التي تحصلنا عليها نتائجنا تتفق مع دراستنا في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسات أخرى كدراسة كل من (أحمد عبد الله طراونة، 2017) ودراسة (معاوية أبو غزال، عايدة فلو، 2014) ودراسة (معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات، 2009) في أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعا كونه يعبر عن علاقة ترابطية عاطفية متبادلة ومفهومة بين الأم وابنها.

إن التعلق الآمن حسب النتائج التي تحصلنا عليها تركز في الترتيب الثاني من حيث الانتشار ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن نمط التفاعل الأسري وطرق التعامل الوالدية لعينة الدراسة تمتاز برابطة ايجابية في منحهم الرعاية والاهتمام فكل العلاقات التي يبادلها الإباء مع أبنائهم من شأنها أن تجعل المراهق شخصا واثقا من قدراته ونجاحه في علاقاته مع الأقران والأصدقاء وتقديره، إذ تسمح له ببناء علاقات عاطفية مستقرة ومرنة، فالأسرة هي اللبنة الأولى لمحور العلاقات ونجاحها وتعزيز الثقة بالنفس وقدرة أفرادها على

مواجهة تحديات الحياة فقد أكد "جونبولي" أن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات خلال مرحلة البلوغ والرشد. (أبو غزال وقلوة، 2014، ص 352)

كما يليه نمط التعلق غير المنظم في الترتيب الثالث من حيث الانتشار وهذا ما يدل على أن بعض التلاميذ قد كانت تربطهم علاقات خوف مع والديهم أو مع الأم بالأخص في مراحل الطفولة الأولى، فهم غير منتظمين في استجاباتهم تارة يكونون بحاجة إلى والديهم وتارة يسعون إلى الابتعاد عنها خوفا منها لأنها تسيء معاملتهم أو لا تقدرهم ولذا سيسعى مرارا تجنب التواصل معها وفي الوقت ذاته يحاول أن يتلقى منها المعاملة وإشباعه عاطفيا.

قد توحى لنا هذه النتيجة في أن للمحيط الأسري دورا مهما فقد يتلقى المراهق عندما يحاول التعامل مع والديه ردة فعل تشعره بالخوف، فينشأ صراع بين الرغبة في التقرب والابتعاد في نفس الوقت فهذا التذبذب العلائقي راجع إلى التنشئة الخاطئة وسوء المعاملة من طرف الوالدين وعدم إشعار المراهق وهو طفل بالأمان وإحساسه بالتهديد والفقد لأنه يسعى إلى تجنب كل علاقة تربطه بوالديه خوفا من الرفض الذي يواجهه منه، وكما أننا نرى أن علاقة هؤلاء التلاميذ بأصدقائهم يمكن أن تحوي القلق والارتباك خوفا من أن لا يتقبلهم الشخص الآخر ما يجعلهم عرضة للإصابة بالقلق فهم في صراع دائم.

أما التعلق غير الآمن التجنبي فقد احتل الترتيب الأخير من حيث الانتشار لدى أفراد العينة، إذ يمكننا القول أن هذا النمط احتل الترتيب الأخير لدى بعض التلاميذ كونهم لا يعتمدون على أنفسهم وأن معظم القرارات إنما تعود لأسرهم وخوفهم من المخاطرة والتجريب وأنهم لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في حل مشكلاتهم، لأن طفولتهم كانت مليئة بالجفاء العاطفي وعدم الاستقرار النفسي والشعور بالأمان مع الأم أو مع من يقدم لهم الرعاية، أو أن الوالدين لم يكونوا يستجيبون لمتطلبات الطفل إلى أن يكتسب من تلقاء نفسه أن لا يبكي عندما يشعر بالحزن أو الألم وأن لا يعبر عن ما يريده، الأم التي لا تلبى احتياجات الطفل ولا تفهم مشاعره ولا تبادل له الحنان لا يمكنه أن يشعر معها بالأمان ولا الأمن النفسي، فهذه العلاقات الخاطئة التي يتلقاها الطفل في صغره هي التي تجعله لا يستطيع بناء علاقات وثيقة في هذه المرحلة والتي تعتبر كأول خطوة للتعبير عن المشاعر. وبالرغم من احتلاله الترتيب الأخير من حيث الانتشار إلا أن هناك دراسات أسفرت على أن نمط التعلق التجنبي هو الأكثر انتشارا كدراسة كل من (سوزان صدقة بسيوني، رحمة أحمد الحاجي، 2019) ودراسة (بيشي عائشة، أوباح آسية، 2018).

2- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

من خلال الجدول رقم (11) توصلنا إلى أنه لا يوجد اتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة. بالرجوع إلى نتائج الدراسة يمكننا أن نفسر وجود اتجاه سلبي نحو تعاطي المخدرات في أن المراهقين قد يتمتعون بوعي صحي ساهم في بناء اتجاهاتهم حول مخاطر المخدرات وإدراكهم للآثار السلبية التي ستعكس على شخصيتهم وحياتهم، فنقصد بالاتجاه السلبي امتناع الفرد عن تعاطي المواد النفسية أو المخدرة، أي أنها درجة قليلة في ميوله واستعداده لتعاطي المواد النفسية. (الشريف، 2011، ص 60) فالإتجاه السلبي لهؤلاء التلاميذ يعني عدم وجود استعدادات أو مكونات معرفية أو سلوكية أو وجدانية التي تجعلهم يميلون أو يتجهون لتعاطي المخدرات.

كما نفسر هذه النتيجة في أن الإطار المكاني لإجراء الدراسة لعب دورا هاما في نتائجنا إذ تعد هذه الثانوية الوحيدة في بلدية شتمه_بسكرة، لذا فإنهم أبناء منطقة واحدة يعرفون بعضهم البعض، هناك احترام يسود بينهم ووجود رقابة مشتركة بين الأساتذة والآباء تعمل كرادع ووقاية للتلاميذ.

كما لا يفوتنا التنويه عن الدور الفعال للأسرة فهي تعتبر أساس اكتساب الفرد لأنماط السلوك الاجتماعي، ولها دور التربية والتعليم والتنشئة الصحيحة للفرد وتشكيل سلامته النفسية، كذلك القيام بالتوعية والتثقيف وأن السلوك المنحرف كتعاطي المخدرات، وأثارها السلبية وعواقبها، وتتبع سلوكيات أبنائهم والتغيرات الطارئة. دون أن ننسى دور المؤسسات التربوية في عملية التنشئة وإكساب المعرفة والمفاهيم والسلوكيات الجيدة وتحصينهم ضد أشكال الانحراف، فوجود رقابة عامة من قبل الإدارة المدرسية سواء مدير أو مراقبين ودور مستشار التوجيه في المتابعة والقيام ببرامج للإرشاد والتوجيه والتحذير من هذه السلوكيات الضارة. كل هذا قد ينمي فيهم الوعي وروح المسؤولية للابتعاد وتجنب الإتجاه نحو التعاطي.

بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام المختلفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي فغالبية المراهقين مستخدمين لهذه المواقع كالفيس بوك والانستغرام و... فأغلب الناشطين والمختصين في محاربة المخدرات يركزون على المنصات الالكترونية كونها الأقرب للمراهقين والشباب باستخدام فيديوهات أو صور وحتى عرض مقاطع من الدراما تساهم في الجانب التوعوي والوقائي لتعاطي المخدرات.

باعتبار أن العينة في مرحلة التعليم الثانوي وهو كطور نهائي قد ينظر التلميذ إلى نفسه نظرة إيجابية وأنه قد حقق بعض من أهدافه العلمية حيث تعتبر المرحلة الثانوية كنقطة لتحقيق رغبته الدراسية واختياره للتخصص الأكثر مناسبة وتقبلا له في تحقيق متطلباته ورغباته من شأنها أن تجعل منه شخصا يشعر بالنضج والثقة من قدراته العلمية والذاتية وهي تعتبر كعزز يمنع من السقوط في دائرة المخدرات.

وعليه تتفق نتيجة دراستنا مع دراسة (عماد عبد حمزة العتابي، 2019) ودراسة (حراوية ليندة ونوغي خير الدين، 2017) حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود اتجاهات نحو تعاطي المخدرات. ودراسة (علاء محمد الشريف 2011) التي أسفرت نتائجها عن وجود اتجاهات سلبية نحو تعاطي المخدرات.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التساؤل الثالث الموضح في الجدول (12) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق (الآمن/ المتناقض/ التجنبي) في حين وجود فروق دالة إحصائية في بعد نمط التعلق غير المنظم والفروق لصالح الذكور.

يمكننا أن نفسر نمط التعلق غير المنظم لدى الذكور بالرجوع إلى طبيعة المجتمع الجزائري وكيف ينظر إلى الذكر حيث يعتبره أساس الأسرة وأنه صاحب القرارات الصائبة فمن هذا المنطلق سيشعر هذا التلميذ الذكر بنوع من القلق والصراع النفسي بين ما يحكمه المجتمع وبين ما يريد هو، فذوي هذا النمط على الأغلب أنهم عاشوا طفولة متخوفة مع مقدم الرعاية، لذا يمكننا تفسير النتيجة المتوصل إليها بأن هؤلاء الذكور يعيشون مخاوفًا في علاقاتهم الاجتماعية وعدم الاستقرار النفسي حيث يعتبر التلميذ في هذه المرحلة بحاجة إلى التواصل بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه إذ تعتبر العلاقات التي يتبناها محورا لتفاديه الوقوع في الاضطرابات النفسية والشعور بالعزلة والوحدة....، كما نلاحظ أن هذا التلميذ لربما يواجه مشكلات في نجاحه في تكيفه الدراسي وتحصيله الأكاديمي وإحساسه بأن من يحيط به لا يفهمه أو لا يقدر اهتماماته فالذكور كما نرى أنهم يسعون في البدء في بناء علاقات تربطهم بمجتمعهم لأنهم بحاجة للتواصل كما أكد بارثولوميو وجريفين Bartholomew & Griffin على أن هؤلاء الأفراد ذوي النمط الخائف يجتنبون الخوض في علاقات إلا أنهم مكتئبون بنقص القرب من الآخرين، ويعانون من الشعور بالافتقار في علاقاتهم مع الآخرين، والشعور بالقلق. (عايدي، 2008، ص26)

ففي هذه المرحلة لا يستطيع هذا التلميذ المراهق بناء علاقات وطيدة لأنه لا يستطيع إيجاد حلول عند تعرضه للمشكلات مع أصدقائه، وأكثر ما يعترض الذكور هو كيفية إقامة صداقات مع أقرانهم لأن معظم أوقاتهم يقضونها مع بعضهم البعض إذ يتخذون من رفقاتهم المثل العليا، كما نلاحظ أيضا أن الذكور في مجتمعنا كثيرا ما يتخذون أفكار أقرانهم بدل أسرهم كما أنهم دائمي الجلوس في الطرقات والمقاهي وما يجمعهم من لعب كرة القدم وما إلى ذلك من الجلسات خارج المنازل.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق في أنماط التعلق (التعلق الآمن والمتناقض والتجنبي) لدى الجنسين فيمكن تفسيرها على أن المحيط قد لعب دورا كبيرا في التنشئة الإجتماعية التي كانت في صغر هؤلاء المراهقين بالإضافة إلى المناخ الأسري ربما كان متشابها في الأساليب التربوية لكلا الجنسين.

بالنظر إلى الأنماط غير الآمنة يمكننا أن نرجعها إلى الصعوبة التي يواجهها هذا المراهق من كلا الجنسين في التعامل مع الوسط الذي يعيش فيه وثقته المتدنية بقدراته وهذا يكون إسقاطا لما يحيط به في البيئة الخارجية وكيف يتم التعامل معها فنمط التعلق غير الآمن لدى هؤلاء التلاميذ يفسر على العلاقة التي كانت بينهم وبين الأم أو الوالدين في السنوات الخمس الأولى من الطفولة ربما كان لها دورا في تعزيز أبنائهم في تجنب العلاقات بالآخرين.

إذ تعتبر مرحلة الثانوية بالنسبة للمراهق كمرحلة انتقالية وأن المسؤوليات كادت تحط على كاهله ويسعى ليرز نفسه تحت ما يسمى الإستقلالية الذاتية وفيها نجده يتخذ القرارات التي تخص مشواره الدراسي ولقاءاته التي لا تكتمل مع رفقاته فبغض النظر إلى أن هاته العلاقات أمرا ضروريا فهو علاقة عاطفية تتميز بالتبادل العاطفي والاهتمام المتبادل والرغبة في المحافظة على التقارب بينهما. (شحادة، العاسمي، 2016، ص 176) إلا أن الوالدين سيحاولون البقاء في دائرة التدخلات في كل شؤونهم لعدم منحهم الثقة الكاملة في أنفسهم.

فدوي نمط التعلق (المتناقض والتجنبي) لديهم تشوه في علاقات التنشئة الإجتماعية وهذا راجع إلى العلاقة التي تعرضوا لها في الصغر، كما أنهم يواجهون صراع داخلي بين استمرارهم في العلاقة وتخليهم عنها هذا ما يشعروهم بالنقص والدونية، كما أنهم ربما يواجهون مشاكل اختيارهم للتخصص الذي يتاح لهم لأن المرحلة الثانوية وخاصة السنة الثانية ثانوي يكون فيها التلميذ قد اختار تخصصه الذي يليق به عن رغبته وحببه ربما هنا يواجه صراعات بين اختياره لتخصص يحبه وتخصص يرغبان والداه في أن يدرسه،

كما أن نمط التعلق التجنبي يجعلهم يتجنبون التعامل مع أسانذتهم أو تجنب علاقاتهم بمستشار التوجيه الذي يعتبر دوره فعال في هذه المرحلة، فالتعلق غير الآمن هو أن يجد الفرد صعوبة في الحصول على علاقات جيدة مع الآخرين وعدم القدرة على اكتساب شعور الثقة بالنفس والآخرين. (فهمي البكور، 2021، ص 220)

اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (بيشي عائشة، أوباح آسية 2018) فقد توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، كما اختلفت أيضا في نوع نمط التعلق فقد أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نمط التعلق الآمن.

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع:

حسب ما توصلنا إليه في نتائج الدراسة فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى فهم الطبيعة السيكولوجية للذكور والتي نجدتها مختلفة عن الإناث، فالمجتمع الجزائري يعزز مفاهيم الرجولة بالنسبة للذكور فينظرون لأنفسهم أنهم أكثر شجاعة وتحملا، ونجد لديهم المنافسة وحب المخاطرة لإثبات ذاتهم وعلى أنهم قادرين على تحمل المسؤولية وقادرين على التحرر من الضغوطات والتوترات الذي يمرون به في هذه المرحلة والرغبة في الاستقلالية عن الوالدين، كذلك فإن الذكور هم أكثر احتكاك واختلاطا في علاقاتهم مقارنة بالإناث وعرضه لتقبل الأفكار الرائجة حول المخدرات، كذلك فإن الذكور يقضون وقتا كبيرا خارج المنزل وقد يختلطون بجميع فئات المجتمع ومع حبهم للاستكشاف والاستطلاع يواجهون مختلف الأفكار حول تعاطي المخدرات، وهو ما نلاحظه فعلا في الواقع فبالجانب المعلوماتي للمخدرات نجده عند الذكور أكثر من الإناث فهم يعرفون المسميات العلمية للمواد المخدرة مع المسميات الرائجة لها في أوساط الشباب ولديهم معرفة بآثارها وتأثيراتها.

كما نرجع وجود الفروق لصالح الذكور في أن طبيعة الإناثي المجتمع الجزائري لها بعض الخصوصية فعلاقتهم محدودة مقارنة بالذكور، وحرص الاسرة وخاصة الوالدين عليهن، وبقائهن أغلب الوقت في المنزل، كما أن اهتمامات الإناث مختلفة تماما عن اهتمامات الذكور لذا نجدتها أقل عرضة منهم، كما أن الشائع في نتائج الدراسات أن نسبة تعاطي المخدرات عند الذكور أكثر من الإناث.

كذلك أن معظم السلوكيات التي يقوم بها الأفراد إنما هي سلوكيات مكتسبة ومتعلمة من المحيط الخارجي، ونظراً لأن فئات الشباب هي الأكثر اختلاطاً وبقاءً خارج المنزل في الشوارع والطرق نجدهم أكثر عرضة لاكتساب مبادئ خاطئة ومنحرفة وغير سوية، كما هو الحال في تكوين الاتجاهات وحسب وجهة نظر السلوكيون أمثال "سكينر" فإن الاتجاهات التي يجري عليها تعزيز أنماط السلوك المرتبطة بها يزيد من احتمال بقائها من تلك التي لا تعزز مشيرين إلى الانطفاء والمسح التدريجي. (الوتاروسلطان، 2007، ص134).

اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (حراوية لينده، ونوغي خير الدين 2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، واختلفت نتيجتنا أيضاً مع نتائج دراسة (عبد الهادي حميد مهدي، كرم سلام إسماعيل 2020) التي أسفرت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو المخدرات تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.

5- مناقشة نتائج التساؤل العام:

من خلال النتيجة التي توصلنا إليها في التساؤل العام الموضحة في الجدول رقم (14) نجد أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين بعد نمط التعلق الآمن والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، أي أنه كلما كان هناك تعلقاً من كلما كان الاتجاه سلبي نحو تعاطي المخدرات .

تعد هذه النتيجة التي تحصلنا عليها منطقية فكما تلقى الطفل الحب والرعاية والاهتمام من طرف مقدم الرعاية سيعزز ذلك بناء الأفكار التي تشكل الاتجاه السلبي نحو تعاطي المخدرات في سن المراهقة، وهو ما تطرقنا إليه في الإطار النظري فإن نوع نمط التعلق له دور هام في وقوع الفرد في المخدرات أو الإدمان عليها، كما أن له دور في الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، وكلما كان التعلق آمناً كلما كانت نسبة سوء التكيف والتوافق النفسي والوقوع في دائرة التعاطي منخفضة.

إن التعلق الآمن للمراهق يمنحه الثقة بالنفس وتقدير ذات عال والذي من شأنه أن يحقق له الاستقلالية، فالمراهق الذي تم إشباعه في طفولته من طرف أسرته فسيبني علاقات آمنة تمنحه الرضا عن النفس والطمأنينة والتي بفضلها سيستكشف المحيط الخارجي وهذا راجع لدور الأم في مرحلة الطفولة إذ تعتبر المرأة العاكسة للعالم الخارجي الذي يتلقى منه الطفل الأمن والهدوء والراحة وكل المعاني التي يحملها العالم

بالنسبة له، كما يعتبر نمط التعلق امتدادا للتعلق الذي نشأ عند الطفل في الصغر مع موضوعه -الأم-، إذ يعتبر إشباع الطفل عاطفيا ومنحه الحب والاحتواء والتقدير منطلق لنشوء العلاقة السليمة والنمو النفسي الجيد والسوي، فالأسرة تلعب دورا مهما في تنشئة الفرد وتنمية قدراته الذاتية التي تعزز كفاءته النفسية في سن المراهقة فالعلاقة العاطفية التي تتكون لدى الطفل في صغره هي التي توجه علاقاته المستقبلية وتكيفه النفسي.

كما أن تكوين علاقات الصداقة لدى المراهق تعبر على مدى تعلقه الأمن وبالتالي الاختيار الصحيح للرفاق وعدم التأثر بالجماعة المرجعية وبالتالي سيحافظ على مبادئ وأفكار التي قدمتها له الأسرة فيما يخص المخدرات ويتم تشكيل اتجاهات سلبية نحوها.

فالأسرة التي حافظت على طرق التواصل الفعالة مع ابنها في مرحلة المراهقة ستقل الأخطاء عنده وتتكون لديه التغذية الراجعة لسلوكاته، ويعمل على تحقيق هوية واضحة لأنه يشعر بالانتماء والحب، فالعلاقات الامنة تعمل على ابعاده من دائرة الإحباطات والتوترات التي تؤدي به لتكوين اتجاهات إيجابية نحو المخدرات. وهو ما أكدته دراسة (Hellen Atieno Owuor، 2020) والتي أسفرت أن نوع نمط التعلق كعامل خطر أساسي لمشكلة تعاطي المخدرات حيث توصلت في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من (التعلق الخائف/التعلق التجنبي) والاتجاه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات.

إن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد الأنماط غير الامنة (نمط التعلق المتناقض ونمط التعلق التجنبي والتعلق غير المنظم) والاتجاه نحو تعاطي المخدرات، راجع أيضا إلى دور الأسرة التربوية في التوعية ومنع التلاميذ وتحذيرهم من تعاطي المخدرات داخل المؤسسة ما يجعلهم لا يتعاطونها داخله لأن المحيط المدرسي مجمع للقاء بالرفاق وتبادل الأفكار والخبرات السلبية والإيجابية فيما بينهم، ومن هذا المنطلق أيضا يمكننا أن نفسره على أن عينة الدراسة تتواجد في محيط مراقب من ناحية الضبط الاجتماعي .

يعتبر التعلق شيئا ضروريا في حياة الفرد فالعلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد تجعل الفرد يعيش سلامة داخلية والسعي لإعطاء كل ما هو جيد، كما أكد جون بولبي في نظريته أن بناء روابط عاطفية وثيقة هي التي تبقي الإنسان على قيد الحياة. (حافري، 2020، ص164)

وفي دراسات سابقة حاولت التطرق الى موضوع أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات نجددراسة (Sonja Broning; Andreas Schindler 2015) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين التعلق غير الآمن وتعاطي المخدرات. فهنا يمكننا أن نوضح أنه من الممكن للمحيط أن يلعب دورا في تعزيز اتجاه ايجابيللمخدرات أو سلبيفسلوكات المراهق إنما هي نتاج لما يتلقاه في محيطه الذي يعيشه كما أن الاتجاهات متعلمة من المحيط، ووفقا لنظرية التعلم الإجتماعي فإن الاتجاهات النفسية الاجتماعية متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات، وصور السلوك الأخرى، ومن ثم فإن المبادئ والقوانين تنطبق على تعلم أي شيء، تحدد أيضا كيفية اكتساب وتكوين الاتجاهات.(بو عمر، 2014، ص60).

كما نجد أيضا دراسة ; Ana Estèvez ; Ana Maria Pèrez–Gqrciq ; Janire Momene ; Javier Jimènez ;Maria Dolores Chàvez–vera ; Leticia Olave ; and IztziarIruarrizaga (2021) الدراسة بعنوان: "تعاطي المخدرات وعلاقته بالاعتماد العاطفي وأنماط التعلق والتنظيم العاطفي لدى المراهقين"،هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة والبحث في الدور التنبؤي لهذه المتغيرات الثلاث في تعاطي المخدرات، ومن نتائجها أنها توصلت إلىوجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

ثالثا/ مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

سعت دراستنا في التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين، بالإضافة إلى التعرف على النمط السائد لدى تلاميذ هذه الثانوية وكذلك الفروق في أنماط التعلق والاتجاه نحو تعاطي المخدرات تبعا لمتغير الجنس، وبعد عرضنا لتساؤلات الدراسة ومناقشة نتائجها توصلنا إلى ما يلي:

- أن نمط التعلق السائد لدى تلاميذ ثانوية مودع الهاشمي هو النمط غير الآمن المتناقض والذي فسرهنا على أنه انخفاض في تقدير الذات، واعتماده على الآخرين والخوف من التخلي رغم صعوبة إقامته لعلاقات مع الآخرين وهذا بسبب الإهمال الذي قد يكون تعرض له في الصغر من طرف الوالدين أو عدم اتساق الاستجابات الوالدية لمتطلبات الطفل.

- وجود الإتجاه السلبي نحو تعاطي المخدرات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ثانوية مودع الهاشمي كما تطرقنا إليه سالفا على أن المحيط الإجتماعي لعب دورا كبيرا في كبح مثل هذه التوجهات الغير لائقة، كما أن للموقع الذي تحزره هذه المؤسسة عزز السلوك الإيجابي بالإضافة إلى أنها المؤسسة الوحيدة في بلدية شتمة ما يجعل التلميذ مراقب من كل الجوانب، ربما كان المحفز الأساسي والجوهري في بعد هذه الفئة عن الاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التعلق (التعلق الآمن والتجنبي والمتناقض) لدى الجنسين وهذا يدل على أنه كان للمحيط دورا بارزا في تشابه نمط التعلق أو أنه لربما كان لأسر الجنسين نفس المبادئ التعليمية أو الأساليب التربوية في تنشئة هؤلاء التلاميذ المراهقين، أما التعلق غير المنظم لصالح الذكور فطبيعتهم تختلف عن الإناث من ناحية بناء علاقات الصداقة وطريقة التفكير، كما أنهم يسعون لأن يثبتوا للمجتمع أنهم أقوى وأنهم قادرين على مجابهة ومواجهة معاناتهم لوحدهم كما يتميز المراهق ذوي هذا النمط بعدم قدرته على التعبير عن حاجاته والإفصاح عنها.

- وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والفروق لصالح الذكور، ولكن اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (عبد الهادي حميد مهدي، كرم سلام إسماعيل 2020) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث، كما تدل النتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا إلى أن طابع الذكور يختلف عن الإناث في أنهم أكثر اختلاطا مع بعضهم البعض وأيضا أن معظم أوقاتهم تكون مع الرفاق خارج المنزل ما يجعلهم يستكشفون ويتقبلون الأفكار الإيجابية عن تعاطي المخدرات.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعلق الآمن والاتجاه السلبي وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأنماط غير الآمنة (المتناقض وغير المنظم والتجنبي) بمعنى أنه كلما ارتفع التعلق الآمن كلما انخفض الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، فالإشباع والأمن النفسي الذي يمنح للطفل في الصغر له تأثير مهم في سن المراهقة وفي بناء علاقاته وابتعاده عن دائرة الاضطرابات والأزمات النفسية، فقد اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (Sonja Broning ;Andreas Schindler 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط التعلق غير الآمن والاتجاه نحو تعاطي المخدرات، فالنتيجة المتوصل إليها في دراستنا أرجعناها إلى المناخ الأسري المتشدد والبناء، بالإضافة إلى المحيط لربما يسعى لردع الإنحرافات الإجتماعية بما فيها تعاطي المخدرات.

- نمط التعلق غير الآمن ليس شرطاً حتمياً لتشكيل اتجاهات إيجابية نحو تعاطي المخدرات ويمكن للعوامل الأخرى أن تتدخل في الاستقرار النفسي السوي والاتجاه السلبي كالأُسرة والمحيط بالإضافة إلى ما تلعبه المؤسسة التربوية من توجيه لتلاميذها ومرافقتهم الدائمة لهم، كما تعتبر السلامة الداخلية للمراهق ونموه النفسي إنما هو نتاج لمحيطه الذي يعيش فيه كما أن تقدير ذاته إنما يكون بفضل التعامل المرن معه وإعطائه حرية الرأي، والتوجيه السليم والنصح البناء ليخوض تجربة المراهقة بكل كفاءة وتقدير ذات عال.



خاتمة

■ خاتمة:

ختاما يمكننا القول أن نوعية العلاقة التي تكون بين الطفل والمحيطين به في الصغر تعد أمرا مهما في توازنه واستقراره النفسي والتنشئة السليمة تعزز السلوكيات الإيجابية لديه، فالطفل من الصغر يكون نماذج عاملة داخلية مع محيطه إذ أنه يستكشف ويرى العالم بعين أمه، ونظرا لما لهذه العلاقة من أهمية فقد اهتم علماء النفس بكل ما يؤثر في حياة الفرد تتبعاً لنموه النفسي مرحلة بمرحلة كما اهتم بمرحلة المراهقة التي تعتبر وترا حساسا ومهما في ظهور المكتسبات الطفولية، ولما يبذله من جهد لبناء علاقات صداقة مع الأقران وحب للاستقلالية والحرية.

وعليه يمكننا أن نؤكد على أن المراهق ذو التعلق الآمن بإمكانه أن يتوافق ويتكيف مع محيطه الخارجي لما يملكه من حب للذات والتعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى شعوره بالأمان الداخلي والثقة العالية بالنفس وتقدير لذاته، كما أن له نظرة إيجابية للحياة ولذا يستطيع الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات الصائبة وابتعاده عن المخاطر النفسية التي تعيق تكيفه الإجتماعي والنفسي.

حيث أن الأمن النفسي للمراهق وقدرته بالتحكم في إنفعالاته من المعززات التي تمكنه من الابتعاد عن كل الإتجاهات السلبية والمخاطر المؤذية بصحته النفسية والجسدية والعقلية، فالتنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية لها دور كبير في تشكيل الإتجاهات لديه، فالتلميذ في هذه المرحلة معرض لمختلف الأفكار المتعلقة بالكثير من الافات كالمخدرات، لذا فالتركيز على الإتجاه نحو تعاطي المخدرات قد يكون المنبئ نحو التعاطي والادمان لدى المراهقين وبالتالي ستمهد هذه الدراسة من خلالها نتائجها الى دراسات أخرى أكثر عمقا وتفصيلا وعلى هذا الأساس يمكننا اقتراح بعض المواضيع التي من خلالها ستكون هناك دراسات أوسع:

- ✓ أنماط التعلق لدى المراهقين المتعاطين للمخدرات.
- ✓ دراسة الإتجاه نحو المخدرات بمتغيرات أخرى تبعا للسن، الحالة الاقتصادية،.....
- ✓ سلوك المخاطرة وعلاقته بأنماط التعلق لدى المراهقين.
- ✓ دراسة السلوكيات الشاذة المنتشرة داخل المؤسسات التربوية بشكل عام.
- ✓ بناء برامج ارشادية للمراهقين ذو الإتجاه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات.



• قائمة المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد. (2011). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط 3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، معاوية وفلوة، عايدة. (2014). أنماط التعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة لمراهقين وفقا لمتغيري النوع الإجتماعي والفئة العمرية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد 10، العدد 3، ص ص 351-368.
- أبو غزال، معاوية محمود. (2011). النمو الإنفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة، دط، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- أبو غزال، معاوية محمود. (2014). نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، معاوية محمود. (2015). علم النفس العام، ط2، عمان: دار وائل.
- أبو قرطومة، عدنان. (2014). أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وعلاقته بمستوى الكفاءة الإجتماعية في ضوء نقص المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير الدكتوراه، جامعة الأردن، الأردن.
- أبو يوسف، هبة حمد. (2014). الإتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيوس، مذكرة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- أحمد عصفور، محمود. (2017). الاتجاهات نحو الممارسة العلاجية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى العاملين في مراكز الصحة النفسية. مذكرة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين.
- إسماعيلي، يامنة وبيع، نادية. (2017). دور الرشاد النفسي في علاج ووقاية المدمنين على المخدرات، ط02، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- باسعيد، محمد خالد. (2015). المخدرات وثقافة التهريب في الحدود الغربية الجزائرية. أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر قايد، تلمسان، الجزائر.
- براهيم، ضياء الدين. (2020). تعاطي المخدرات ومعاناة الشباب الجامعي في البحث عن المكانة والدور داخل الأسرة والمجتمع، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم عبد الله، الجزائر.

- بريكي، الطاهر.(2011). *الاتجاهات النفسية لطلبة التربية والرياضية نحو العمل بمهنتي التدريس والتدريب الرياضي*، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر .
- بسيوني، صدقة سوزان وأحمد الحاجي، رحمة. (2019). *أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، المجلة التربوية*، المجلد 68، العدد 66، ص ص 978-1008.
- بكار، عبد الكريم. (2010). *المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه*، ط2، مصر: دار السلام.
- البكور فهمي، منار والزغاليل، أحمد سليمان. (2021). *التعلق غير الآمن وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب، مجلة التربية*، المجلد 04، العدد 191، ص ص 214-230.
- بلبريك، محمد.(2016). *المخدرات وأنواعها وتوزيعها الجغرافي تهريبها أسباب تعاطيها*، د ط، الجزائر، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم.
- بن راشد، بنت خميس سعاد. (2018). *أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 02، العدد 16، ص ص 130-144.
- بن عامر، وسيلة و بوعمر، سهيلة وإبراهيمي، كوثر. (2018). *الاتجاهات النفسية الاجتماعية لأمهات حديثي الولادة نحو معاملة الأطباء والقابلات في المؤسسة الإستشفائية.، مجلة الأستاذ*، جامعة محمد خيضر الجزائر، العدد 227، ص ص 441-464.
- بن عتو، عدة وبن خدومة، يوسف وشاوي، أمينة.(2020). *العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط التعلق، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الإجتماعية والإنسانية*، المجلد 04، العدد 01، ص ص 110-143.
- بن لحبيب، سيد أحمد وحداد، ياسمينه.(2021). *دور المدرسة الجزائرية في الرقابة من انتشار ظاهرة المخدرات، مجلة التمكين الاجتماعي*، تمناست، المجلد 03، العدد 03، ص ص 84.98.
- بني عطاء، جميل والحوامد، كمال.(2008). *الشباب الجامعي وآفة المخدرات*، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب وغنيم، وائل ماهر محمد.(2018). *المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية للتنبؤ بالاتجاه نحو التعاطي لدى عينة من المراهقين*. جامعة القصيم، المجلد 12، العدد 1، ص ص 422-458.
- بوساحة، عبلة.(2007). *اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z*، مذكرة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

- بوعمر، سهيلة.(2014). الاتجاهات النفسية الاجتماعية لطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي ، مذكرة الماجستير.
- التكريني، وديع ياسين وزيدان، وهيب.(2012). علم النفس الاجتماعي، ط1، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- تياتبية، عبد الغاني. (2016). مساهمة في بناء برنامج إرشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان على المخدرات، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر.
- جاب الله، عبد الخالق منال ونيفين سيد، عبد الصبور. (2020). التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي، مجلة كلية التربية بنها، المجلد 31، العدد 123.
- جابر، نصر الدين، ولوكيا، الهاشمي.(2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، قسنطينة: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، الجزائر.
- جبارة، كنزة.(2014). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- جماطي، نبيهة وبن علي، راجية. (2018). أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين في مرحلة الثانوية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 12، ص ص 306-331.
- جماطي، نبيهة. (2021). أنماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسيا وعلاقتها بحاجاتهم الإرشادية، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة-1، الجزائر.
- الجوهري، محمد محمود والسمرى، عدلي محمود.(2011). المشكلات النفسية، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- حافري، زهية غنية.(2020). إدمان المخدرات في ضوء نظرية التعلق مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 01، العدد 11، ص ص 153-173.
- حجازي، مصطفى. (2004). الصحة النفسية من منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، ط 2، لبنان: المركز الثقافي العربي.
- حراوية، ليندة ونوغي، خير الدين.(2017). الإتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 46، ص ص 53-62.

- دهان، أمال.(2018). الإدمان على المخدرات النظريات والنماذج، د ط، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- دويدار، عبد الفتاح محمد. (1999). *مناهج البحث في علم النفس*، ط2، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- ربوح، صالح.(2013). *الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03.
- رتاب، وسيلة.(2018). *برنامج علاجي للتخفيف من أعراض الانتكاسة لدى المدمنين على المخدرات*، أطروحة دكتوراه، جامعة الدكتور محمد لمين دباعين سطيف2، الجزائر.
- الرويلي، عبد الله بن دويان.(2012). *العوامل المؤثرة في انتشار تعاطي المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية فيمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية*، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- الريماوي، محمد عودة وزملائه. (2004). *علم النفس العام*، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زغير، رشيد حميد .(2010). *سيكولوجية النمو*، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سليمان، فتيحة.(2012). *الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط المدرسي*، مذكرة شهادة الماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
- السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمان، سعد.(1999). *علم النفس الاجتماعي*، د ط، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شايب، أميرة وبريعة، سامية.(2021). *تقنين استبيان الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لـ"أبوبكر مرسى" في البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية*، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، ص136.
- شحادة، أنس محمد والعاسمي، رياض. (2016). *التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة العلوم النفسية والتربوية*، المجلد 3، العدد 1، ص ص 195 - 170.
- شماس، نبيلة.(2014). *تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

- شمس، محمود زكي.(1994). أساليب مكافحة المخدرات في الوطن العربي، ج1، دمشق: زقاق رامي مقابل السجل المدني القديم.
- صقر، نبيل.(2006). جرائم المخدرات في التشريع الجزائري والاتجار بها بين الشريعة والقانون، د ط، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- عايدي، أميرة محمد. (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين دراسة سيكومترية إكلينيكية، أطروحة للحصول على الماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد السميع، أسامة السيد.(2008). عقوبة تعاطي المخدرات والاتجار بها بين الشريعة والقانون، د ط، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- العبيدي، محمد جاسم وباسم، محمد ولي.(2009). علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عزمي، ميرفتزكي عبد الجواد. (2016). أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة المراهقين بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، المجلد 31، العدد 01، ص ص 361-394.
- علاوي، مسعودة وعمار، مخلوفي. (2018). أنماط التعلق لدى المراهقين دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، *مجلة نولية محكمة*، العدد 69، ص ص 195 - 208.
- عماشة، سناء حسن.(2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية وأنواعها ومدخل لقياسها، ط1، القاهرة: كلية التربية جامعة الطائف المملكة الغربية السعودية.
- عمر علي، حمدي محمد.(2022). تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرها على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة.، *مجلة كلية الآداب بقنا*، جامعة سوهاج، العدد55، ص ص 480-609.
- عمراوي، السعيد. (2017). الاتجار غير المشروع بالمخدرات وسبل مكافحته، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خده.
- عوادي، أحمد.(2021). الإشكالية النفسية لدى المراهق المدمن على المخدرات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، أبو القاسم سعد الله.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2011). المضمون النفسي لقانون المخدرات ط1، لبنان: منشورات الحكمة الحقوقية.

- غانم، محمد حسن. (2008). *بحوث ميدانية في تعاطي المخدرات*، د ط، القاهرة: دار عزيز للطباعة والنشر .
- غلاب، طارق. (2011). *السياسة الجنائية لمكافحة جرائم المخدرات في الجزائر*، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 03 بن عكنون.
- فراح، ماجد حسين سامية. (2013). *التعلق العاطفي والسلوك العدواني لدى أطفال في ضائفة في مرحلة الطفولة المتوسطة في مدينة طمرة في الجليل الغربي*، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- لوزاني، فاطمة الزهراء. (2018). *أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد 14، العدد 4، ص ص 429-439.
- مباركي، خديجة وبوفاتح، محمد وباهي، سلامي. (2017). *بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين، مجلة العلوم الإجتماعية*، العدد 24، ص ص 28-48.
- محاجنة، سامي وحسن، نيقين. (2019). *نظرة إلى الطفولة من الولادة حتى سن الثالثة*، دط، فلسطين: دار النهضة للطباعة والنشر.
- محمد الشريف، علاء فريد. (2011). *التوجهات السببية المسايرة - المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات*، مذكرة الماجستير، جامعة الأزهر غزة فلسطين.
- محمد، فتحي محمد. (2011). *إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال من منظور التحليل النفسي*، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المحمودي علي، محمد سرحان. (2019). *مناهج البحث العلمي*، دط، اليمن: دار الكتب.
- محند، سمير. (2018). *نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن، أطروحة دكتوراه*، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- مدوري، يمينة. (2015). *إشكالية التعلق لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، العدد 13 ص ص 66-80.
- مردان، مائدة والطعان، محي وغميس، كاظم والعمرى، ياسر. (2017). *أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، المجلد 42، العدد 3، ص ص 234-358.

- مرعي، سروان ابتسام. (2016). نظرية التعلق العاطفي من منظور ثقافي، *مجلة تربوية علمية واجتماعية "النبراس"*، العدد 09، ص ص 197-207.
- المعاينة، ازدهار حمدو. (2008). أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأردنية، مذكرة الماجستير، جامعة عمان.
- معمري، حمزة ويعقوب، مراد. (2018). اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 2018، العدد 35، ص ص 745-756.
- ملوحي، ناصر محي الدين. *الإدمان مخاطره وعلاجه*، ط2، سورية: دار العتيق للنشر.
- المنيع، حمد بن محمد والقرني، محمد بن عبد المعين. (2019). المشكلات الأسرية وظاهرة المخدرات، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة الملك عبد العزيز العدد 20، ص ص 216-256.
- ناجم، نبيل. (2017). الاتجاهات النفسية لدى تلميذات الطور الثانوي نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيرات (السن، التخصص الدراسي، طبقة البيئية). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 31. ص ص 31-42.
- نويبات، قدور. (2006). اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- الهوارنة، معمر نواف. (2018). *عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج*، ط01، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الوتار، ناظم شاكر ومنهل، حطاب سلطان. (2007). الاتجاه النفسي المعرفي نحو التدريب الذهني وعلاقته بموقع الضبط، *مجلة الرافدين*، جامعة الموصل، المجلد 03، العدد 43، ص ص 124-155.
- وفقى، حامد أوعلي. (2003). *ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب الآثار العلاج*، دط، الكويت: منتدى اقرأ الثقافي عن المسابقة الأدبية السابعة.
- يعقوب، مراد ومعمري، حمزة. (2018). اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 35، ص ص 745-756.

- Duschinsky, Robbie .(2020). John Bowlby and the Tavistock Separation Research Unit, *Cornerstones of Attachment Research*, p p 02-132.
- Njoku, Emmanuel Obinna. (2018). Attachment patterns as predictor of academic self – efficacy among secondary school students in rivers state, *Journal of Education research and development (AJERD)* 11(1), p p 196-207.



الملاحق

ملحق رقم (01) أنماط التعلق.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عزيزي التلميذ(ة)

في إطار إنجازنا لبحث في الميدان الأكاديمي، نضع بين يديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك قراءتها جيدا والإجابة عنها بما يناسب اعتقادك نحو نفسك، واختر الإجابة التي تناسبك من خلال وضع علامة (X) ولكن ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة لأن كل الإجابات تعتبر من وجهة نظرك لأنها تعبر عنك وعن اعتقادك حول نفسك. ولك جزيل الشكر في تعاونك معنا...

السنة: العمر:

الجنس: نكر () أنثى ()

العبارات	نعم	أحيانا	لا
01 يمكنني بسهولة تكوين علاقات اجتماعية جيدة ومستقرة.			
02 أخشى الوحدة وتخلي الآخرين عني.			
03 أتجنب الآخرين.			
04 أكون مرتاحا وسعيدا بدون العلاقات الإجتماعية.			
05 الآخرون أشخاص جيدين.			
06 أخشى رفض الآخرين، وعدم تقبلهم لي.			
07 في أوقات المحن لا أطلب المساعدة والتدعيم من الآخرين.			
08 أتجنب وأمتنع عن الدخول في العلاقات الإجتماعية.			
09 أثق وأعتمد على الآخرين وهم يبادلونني نفس الشعور.			
10 أسعى إلى تكوين علاقات مع الآخرين.			
11 أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية.			
12 لا أهتم بمشاعر الآخرين من حولي.			
13 أشعر بالأمل والسعادة، لا أعاني من القلق والاكتئاب.			
14 لدي مشاعر سالبة نحو الآخرين.			
15 لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيدا.			
16 ليس لدي ثقة بالآخرين.			

الملحق رقم (02): مقياس الإتجاه نحو تعاطي المخدرات:

غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	العبارات	
				أفضل وسيلة للهروب من الواقع الأليم هي المخدرات.	1
				التواجد مع أفراد في جلسات تعاطيهم المخدرات يجنب الشعور بالوحدة.	2
				أعتقد أن المخدرات ضرورية لتجنب الأرق.	3
				أعتقد أن المخدرات تساعد على النسيان وتخطي جوانب الفشل في الحياة.	4
				للمخدرات تأثير إيجابي على القدرة الجنسية.	5
				أعتقد أن المخدرات تجنب الشعور بالحزن.	6
				أعتقد أن المخدرات تعطي إحساس بالقوة.	7
				يمكن تناول أي مخدر لتخفيف بعض الآلام البدنية.	8
				هناك من المخدرات ما يقلل من مشاعر الغضب والعدوان.	9
				ليست مشكلة أن نجرب تعاطي المخدرات.	10
				أعتقد أن هناك من المخدرات ما يساعد على التركيز.	11
				لماذا التحامل على متعاطي المخدرات ما دام الأمر مرتبط بحرية شخصية.	12
				تناول المخدرات يملأ الإحساس بالفراغ وانعدام الهدف.	13
				تخفف المخدرات من مشاعر القلق والمعاناة النفسية.	14
				لا مانع من تجريب المخدرات إذا امتلك الفرد الإرادة في عدم إدمانها.	15
				أعتقد أن المخدرات تزيد من قدرة الفرد على إنجاز أعماله.	16
				أعتقد أن المخدرات تخلص من الشعور بالملل والكآبة.	17

				أعتقد أن المخدرات تساعد بشكل إيجابي في إنجاز المسؤوليات الاجتماعية.	18
				هناك مبالغة من وسائل الإعلام في إبراز خطورة المخدرات.	19
				أعتقد أن تعاطي المخدرات يعزز للفرد ثقته بنفسه.	20
				إيجابيات المخدرات تطغى على سلبياتها.	21
				تحقق المخدرات للمتعاظم شعورا بالرضا عن النفس.	22
				ليس هناك تحريم ديني قاطع لكل أنواع المخدرات.	23
				أعتقد أن تناول المخدرات يحقق شعور بالمتعة.	24
				المخدرات تحقق الهدوء وتخلص الفرد من الإحساس بالمعاناة.	25
				أعتقد أن المخدرات تعطي قوة في مواجهة مشكلات الحياة.	26
				أعتقد أن المخدرات وسيلة فعالة للاسترخاء.	27
				المخدرات تجعل الفرد أكثر توافقا مع واقعه.	28
				تزيد المخدرات الحيوية والنشاط.	29
				تعمل بعض المخدرات على تنشيط التفكير.	30
				تعاطي أحد الأصدقاء للمخدرات ليس مبررا للابتعاد عنه.	31
				التناول غير المستمر للمخدرات لا يؤدي للإدمان.	32
				أعتقد أن المخدرات تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة الإحباطات.	33
				المخدرات تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة.	34
				يمكن تجريب المخدرات في المناسبات العامة أو الخاصة.	35
				أعتقد أن المخدرات تخلص الفرد من الشعور بالعجز والسلبية.	36
				الحملة ضد المخدرات مبالغ فيها.	37
				تجريب المخدرات لا يعني بالضرورة التعود عليها.	38

الملحق (04): ترخيص إجراء الدراسة الميدانية.



إلى السيد: سيدتيانيرة مودع الواسمي
شعبة علم النفس

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث حول:

أثرناط السماعة كمنبهي باليد لطلابنا تحت إشراف السيد الخيرات
السيد المراد صهيبي

وذلك ابتداء من 13 مارس 2023 إلى غاية 19 مارس 2023

للطلبية الآتية أسماؤهم:

1. سيد ابراهيم
2. زيد بن نسيحة
3. _____
4. _____
5. _____

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

مع ولقب وإمضاء الأستاذ المشرف

زيد بن نسيحة

بمسكرة في: 27-02-23

ع / مسؤول الشعبة

شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

